nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 11 شباط 2026 | العدد **1793** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

لماذا ينجذب الإنسان لحياة غيره؟

23 |

انطلاق المناقشات التقنية مع صندوق النقد: الملفات شائكة واحتمال الصدام يبقى واردًا

17 |

دعم سعودي للجيش وأميركا تزيد العقوبات على الحزب

2 |

الحجّار يطلق صافرة الترشيحات

«ترشحوا لأنكن صون الوطن وصورته». بهذا النداء، فتح وزير الداخلية باب تقديم تصاريح الترشيح للانتخابات النيابية 2026، معلنًا جاهزية الوزارة إداريًّا ولوجستيًّا.

■ محليات | 3

نبيه برّي يطفئ محركات نعيم قاسم ويحسم المعركة

■ محليات | 8

العميد جورج نادر: مشينا وراء عون ولكنه طلع ضد مبادئه

■ صحة وصحن | 15

الصيام في رمضان: طريق إلى الصحة الجسدية والروحية

أسرار

- حالة هلع بين عائلات مخيّم «عين الحلوة»، عقب بيان الجيش الإسرائيليّ عن كشف مخطّط وتواصل يقودهما مجاهد دهشة من داخل المخيّم، المنتمي إلى «حماس»، لتجنيد عناصر وتشكيل خلايا عسكريّة من فلسطينيي الداخل والمناطق المحتلّة وفق الادّعاءات الإسرائيليّة.
- أحصت جهات متخصّصة انخفاضًا ملموسًا في عديد قوّات الطوارئ الدّولية في جنوب لبنان، والسّبب يعود إلى انخفاض تمويل هذه القوى، وتقليص الانتشار يزيد من التحدّيات الملقاة على عاتق الجيش اللبناني.
- حرّكت فضيحة الضمان التي حصلت في مستشفى تنورين الحديث عن ملفات هدر وسوء إدارة ملف المستشفيات الحكوميّة في كلّ لبنان، وسيوضع الملف على سكّة الحلّ عبر اتخاذ تدابير فوريّة من قبل وزارة الصّحة وتدابير دائمة عبر تسريع تعيين مجالس الإدارة.

غضب فلسطيني على «خلية السامرة»: «حماس» تورّط لبنان

دعم سعودي للجيش وأميركا تزيد العقوبات على الحزب

تتزحم الأجندة الإقليمية بملف الحراك الممتد من مسقط إلى واشنطن؛ فبينما وضع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني في سلطنة عمان، رد بلاده على الجولة الأولى من التفاوض مع واشنطن، يترقب العالم ما سيسفر عنه لقاء «الغرف المغلقة» بين دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو، وما قد يخرج من «صندوق مفاجآت» سيّد البيت الأبيض، أما لبنانيًّا، فتوزع المشهد بين انتخابات حيث افتتح وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار أمس، هملة تقديم الترشيحات النيابية، واقتصاد مع زيارة وفد صندوق النقد، وأوجاع «الفيحاء» النازفة من جهة، وإطلالة الشيخ نعيم قاسم التي تحوّلت إلى مسلسلٍ يجمع بين «الكوميديا» و«الخيال» السياسيين من جهة أخرى، إذ يحاول «أستاذ الكيمياء» فرض تركيبات لا تتجانس أساسًا مع منطق الدولة، ولم يعد لها مكان في ظل موازين القوى الجديدة.

وفي كلمةٍ ألقاها خلال حفل تأبيني أمس، آثر الأمين العام لـ «حزب الله» أن يسدي للدولة نصيحةً من جعبته المثقلة بالانكسارات والخيبات، زاعمًا أنه «إذا أرادت الدولة أن تبني المستقبل، فهي تحتاج إلى المقاومة سندًا لها»، متناسيًا أن هذا «السند» المزعوم هو الذي قصم ظهر لبنان، وحوّل مستقبل اللبنانيين إلى تجارب مخبرية في حروب إسناده الخاسرة. وبما أن «مسدي النصائح» لا يبدو أنه تعلم مما جرى، يصر على أن «كل ما له علاقة بفلسطين له علاقة بلبنان».

«خلية السامرة» تُحرك الفلسطينيين ضد «حماس»

وعلى وقع هذا النهج الذي لم يجرّ على البلاد سوى الويلات، أحدث إعلان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عن إحباط «الشابال» خلية في السامرة تم تحريكها من لبنان، صدمة داخل الأوساط الفلسطينية واللبنانية، وأتى على رأس الخلية مجاهد دهشة. وعلقت مصادر فلسطينية عبر «نداء الوطن» على الحدث، وأشارت إلى أن دهشة كان يتنقل داخل مخيم عين الحلوة، ويقوم بأنشطة غريبة والجميع يعرفه ويفاخر بنشر صوره وعائلته مع أعلام حركة «حماس»، لكن غياب سلطة الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عن المخيم، أدى إلى حرية تحرك تلك المجموعات. وترى المصادر أن «حماس»، التي لم تكتفِ بما جلبته من كوارث على غزة وأهلها، تمعن اليوم في مقامرةٍ جديدة لتوريط المخيمات اللبنانية واستدراج العدوان الإسرائيلي، تمامًا كما تحاول فعل ذلك في الضفة الغربية. وأكدت أن مثل هذه المغامرات لا تخدم القضية الفلسطينية، بقدر ما تخدم الأجندة الإسرائيلية، إذ تمنح تل أبيب الذريعة لتوسيع رقعة عدوانها وتهجير أهل الضفة والمخيمات؛ في تكرارٍ لمأساة غزة، وكل ذلك خدمةً لمشاريع إقليمية لا تمتّ بصلة لآلام الشعب الفلسطيني أو مصلحة لبنان».

إشادة أميركية بالجيش

أما على خط العلاقة والشراكة العسكرية بين لبنان والولايات المتحدة، وغداة تهنئة القيادة المركزية الأميركية للجيش اللبناني، بعد أن فكك نفقًا لـ «حزب الله»، قالت مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن»، إن الإشادة هذه ليست تفصيلًا أو محدودة بعتور الجيش على النفق، بل تحمل بعدًا سياسيًا، وقد أرادت عبرها واشنطن، التأكيد، أن زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل، نجحت، وأسست لمرحلة شراكة جديدة بين الجيشين. وإذ تلفت إلى أن التنويه يمهّد لطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في لقائهما اليوم، منح الدولة اللبنانية، مهلة إضافية لحل مشكلة سلاح «الحزب» بنفسها.

بعد واشنطن، أعلنت قيادة الجيش أمس، أن العماد رودولف هيكل زار بتاريخي 8 و9 /2/ 2026 المملكة العربية السعودية، بدعوة رسمية من رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة السعودية الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي، لحضور معرض الدفاع العالمي الذي تنظمه الهيئة العامة للصناعات العسكرية. وخلال الزيارة، التقى هيكل نظيره السعودي وجرى بحث سبل التعاون بين الجيشين اللبناني والسعودي في ظل التحديات الراهنة والتطورات في المنطقة، والتحضيرات المتعلقة بمؤتمر دعم الجيش. كما شدد الجانبان على ضرورة دعم المؤسسة العسكرية على مختلف الصعد، نظرًا لدورها في حفظ أمن لبنان واستقراره وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، بالتزامن مع مكافحة الإرهاب والعمل على منع التهريب والاتجار بالمخدرات.

لا دعوات حتى الساعة

في السياق العسكري، علمت «نداء الوطن»، أن لبنان لا يزال في قاعة الانتظار، ترقبًا لانعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر باريس المخصص لدعم الجيش، والتي تضم الخماسي الدولي (الولايات المتحدة، السعودية، فرنسا، قطر، ومصر). واللافت أن الدعوات للاجتماع لم تُوجّه حتى الساعة، مما دفع بيروت إلى إجراء سلسلة اتصالاتٍ دبلوماسية لاستطلاع أسباب هذا التباطؤ، وسط هواجس جدية من تعثر المؤتمر أو انخفاض سقف التوقعات الدولية تجاه الحاجات اللبنانية؛ خصوصًا وأن لبنان لم يتلقَّ أي أجوبة شافية تبرر هذا التأجيل حتى اللحظة.

عقوبات أميركية على «الحزب»

وبينما يستمر «الحزب» في نشاطاته المالية غير الشرعية، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على عدد من الأفراد المرتبطين بـ «حزب الله»، وذلك بتهمة استغلال القطاع المالي غير الرسمي في لبنان لتمويل أنشطة إرهابية. وشملت العقوبات على وجه الخصوص، علي قصير، وهو أحد العناصر الرئيسيين في فريق التمويل التابع لـ «الحزب». كما أدرجت «الخزانة» شركة الذهب التابعة لـ «حزب الله» على قائمة العقوبات، وذلك كونها تحت إشراف «سامر حسن فوّاز»، أحد الأشخاص المدرجين على لوائح العقوبات الأميركية، وأيضًا، إدراج «شركة جود»، وهي إحدى الشركات التابعة لجمعية «القرض الحسن»، على قائمة العقوبات.

وعلّق وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت على القرار، قائلًا إن «الحزب» يشكّل تهديدًا للسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأكد أن الوزارة ستعمل على قطع جميع الروابط المالية للإرهابيين مع النظام المالي العالمي، بهدف منح لبنان فرصة ليصبح بلدًا آمنًا ومزدهرًا مرة أخرى.

الذهب في مناقشات صندوق النقد

أما على الخط الاقتصادي، فتحضى الزيارة التي يقوم بها وفد صندوق النقد الدولي إلى بيروت، والموازنة مناقشته قريبًا. موازنة 2026 التي أقرها المجلس النيابي ووقعها رئيس الجمهورية، في ظل المخاوف من الضغوطات المالية التي قد تتسبّب بها أي زيادات غير مدروسة لرواتب موظفي القطاع العام. موازنة 2027 بخطوطها العريضة، والتي يفترض أن تكون أول موازنة تتضمّن انفاقًا ماليًا لخدمة وتسديد الدين العام. قانون إعادة هيكلة المصارف الذي سبق وأقره مجلس النواب.

ومن الواضح أن بعض النقاط العالقة في المناقشات ستكون صعبة، خصوصًا أن مطالب الصندوق تتجاوز برأي الكثيرين المنطق والمصلحة العامة اللبنانية. وقد تكون المواجهة الأوضح تلك المتعلقة بمسؤولية الدولة ومساهماتها في تسديد جزء من ديونها في إطار حل موضوع الودائع. إذ لا يزال صندوق النقد يصر على عدم تحميل الدولة أي أعباء مالية، في حين يؤكد حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، ومعه قسم كبير من اللبنانيين، أن الدولة مسؤولة عن تسديد ما اقترضته. ومن دون ذلك، ستكون الحلول متعذرة أو ظالمة أو غير قابلة للتنفيذ.

في معلومات «نداء الوطن»، تطرّق وفد الصندوق للمرة الأولى خلال محادثاته مع رئيس الحكومة نواف سلام إلى موضوع استخدام الذهب، في إشارة إلى تشجيع الصندوق على عدم تحديد هذا العنصر في الحل المقترح للفجوة. وقد اقترح الوفد أن يتم «تقييم» الذهب على أساس السعر الوسطي لسعره خلال عام كامل، وليس وفق السعر الحالي الذي بلغه اليوم.

«قطبة مخفية» شمال الليطاني

ألان سركيس

تضرب الحكومة اللبنانية موعدًا جديدًا وحاسمًا، وتعتبر منطقة شمال الليطاني الاستحقاق الأهمّ. وينتظر الجميع كيف ستتصرّف الحكومة في هذه النقطة.

يُحصر رسم السياسة الاستراتيجية للدولة اللبنانية بين نهر الليطاني ونهر الوَلْي، وتتمّ الإضاءة على هذه المنطقة بشكل غير مسبوق، الأضواء اللبنانية والإسرائيلية مسلّطة هناك، تُضاف إليها أضواء الدّول العربيّة والأوروبيّة والأهمّ ضوء الولايات المتحدة الأميركيّة.

لماذا تكتسب منطقة شمال الليطاني أهميّة وضجّة أكثر من جنوبه مع أن جنوبه هو النقطة الأقرب إلى إسرائيل؟ سؤال كبير يُطرح في الفترة الأخيرة والإجابة عنه تتعلّق بالداخل اللبناني. عندما وقعت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي كانت موالية لـ «حزب الله» على اتفاق 27 تشرين الثاني 2024، كانت تعرف أن العمل سيبدأ من جنوب النهر. وبعد وقف إطلاق النار، صعد وفد من «الحزب» برئاسة رئيس وحدة الارتباط والتنسيق آنذاك وفيق صفا إلى البيرزة، وأبلغ قائد الجيش آنذاك العماد جوزاف عون بالموافقة على عمل الجيش جنوب النهر وعدم الاعتراض على نشاطه والموافقة على حصر السلاح بيده في تلك المنطقة.

وانطلاقًا من هذا المعطى، يتضح أن عمل الجيش اللبناني جاء بعد موافقة «حزب الله»، لذلك لم يُسجّل أيّ صدام كبير بين الجيش و «الحزب» باستثناء الحوادث المتفرّقة. أما الوضع في شمال الليطاني، فهو مختلف تمامًا. في حال أقرّت الحكومة الخطة التي ينوي قائد الجيش العماد رودولف هيكل تقديمها لمجلس الوزراء، عندها يبدأ الكلام الجدّي.

ويعتبر إقرار الخطة بلا موافقة «حزب الله» ضربة كبيرة لـ «الحزب»، أمّا المباشرة بالتنفيذ فهذا الاستحقاق الأكبر. تستطيع الحكومة إقرار الخطة و «ضبّطها» وتبقى حبرًا على ورق، لكن إذا ذهبت إلى التنفيذ الفعلي فعندها يكون أوّل صدام أو تصادم بين الدولة و «حزب الله» منذ نشوء «الحزب» في لبنان.

وتطرح سيناريوات عدّة في هذا الصدد، السيناريو الأوّل هو التنفيذ من قبل الجيش والوصول إلى صدام حقيقي، وهذا الأمر لا يرغب فيه «الحزب» ولا الجيش. أمّا السيناريو الثاني، فهو انطلاق التنفيذ وقيام «حزب الله» ببعض الاستعراضات عبر استعمال الأهالي، ومن جهة ثانية، يكون هناك اتفاق حاصل بين الجيش و «الحزب» للتسليم من تنفيس الاحتقان.

ولا يمكن البناء على كل تصاريح قيادات «حزب الله»، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وهناك نقطة تسقط من حسابات الجميع وهو تسليط الأضواء الدولية على شمال الليطاني. لا تستطيع الدولة إقرار الخطة من ثمّ القيام بمسرحية التسليم كما حصل مع السلاح الفلسطيني. فالمجتمع الدولي وإسرائيل بالمرصاد. تل أبيب غير راضية عن تنفيذ الخطة جنوب الليطاني، فكيف ستقبل بمسرحية في شماله؟

لا شكّ أن الضغط يزداد على الدولة اللبنانية، فنجاح مؤتمر الدعم الذي سيعقد في باريس في 5 آذار المقبل، متوقف على مدى جديّة الحكومة في تطبيق بند حصر السلاح، وإذا لم تقم بما هو مطلوب منها، فالمؤتمر سيفشل ولبنان سيتعرّض لمزيد من الضغوط. ومن جهة ثانية، لا يمكن للدولة الاستمرار في سياسة «طمر الرؤوس في الرمال» وأي محاولة للتلاعب أو التمثيل ستواجه بردّ حازم من إسرائيل وبتغطية دوليّة وأميركية.

تنتظر لبنان أيام مفصلية، ولا يمكن لـ «حزب الله» تعطيل عمل الحكومة، إذا قرّر الاعتراض على خطة حصر السلاح، لكن مسألة شمال الليطاني تحتاج إلى تنفيذ وليس إقرارًا فقط. الحكومة تمنح القرار السياسي والعمل على الأرض مرتبط بالجيش اللبناني.

وما بين القرار والتنفيذ، هناك قطبة مخفية عند رئيس الجمهورية والأجهزة لم تكشف بعد، فهذه القطبة قد تكون مرتبطة باتفاق غير معلن مع «الحزب» يتعلّق بتسهيل عمل الجيش عكس التصاريح الإعلامية المتشدّدة، أو ربما مرتبطة بشكل مباشر بما سيحصل في طهران، المفاوضات قد توصل إلى حلّ والحرب تضعف «حزب الله»، وبالتالي الأيام المقبلة كفيلة بكشف المستور.

نبيه برّي يطفئ محركات نعيم قاسم ويحسم المعركة

رامي نعيم *

يهوى الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم شعور الانكسار، يعيش معه، يرافقه ويسيطر حتى على إطلالاته. في كلّ مرة يخرج فيها إلى الإعلام تشعر بأن هناك مرضًا جديدًا سيُعتمد قريبًا اسمه متلازمة نعيم قاسم. مرضٌ يمكن تلخيصه بكلمتين: الهزيمة لنا.

هذا ليس دمًّا بالشيخ نعيم، بل توصيفًا صحيحًا لمؤتمراته المتتالية والتي يؤكد فيها انكسار «الحزب» وهزيمة المحور وضياع البوصلة لكنه يرفض الاستسلام والرضوخ، بل يؤكّد أنه و «حزبه» سيكملان على ما تبقى من شيعة في لبنان حتى يلتقوا يومًا ما معًا في جنة الخلد!

خطاب قاسم يبعد عن المنطق بُعد «حزب الله» عن رمي إسرائيل في البحر، حتى جمهور «الحزب» نفسه تُزعجه هرطقة أمينه العام ويقارن من حيث لا يريد بين قاسم وبين الأمين العام الأسبق لـ «الحزب» السيّد حسن نصرالله فيعرف فورًا مستوى الدرك الذي وصل إليه «الحزب» ويحتم الهزيمة القريبة.

وما يقوله قاسم يخالف ما يقوله رئيس مجلس النواب نبيه برّي. ففي لقاء جمع برّي بالسفير الأميركي ميشال عيسى وبحسب معلومات «نداء الوطن»، أبدى برّي استياءه من مواقف قاسم وقال لعيسى بصريح العبارة: «حزب الله سيأخذنا إلى الهاوية وعلى واشنطن حماية شيعة لبنان من جنون إيران». فليكذبنا برّي وبعدها لكلّ حادث حديث.

السفير الأميركي بدوره أثنى على مواقف برّي التي اعتبرها وطنيّة بامتياز، وهذا ما قاله أيضًا الفريق الشيادي في لبنان الرافض زجّ الشيعة في الموت المحتم الذي نزولًا عند أحلام الإيرانيين. موقف برّي أمام السفير الأميركي كان سبق أن أعلنه أمام مسؤولين محلّيين وعرب مطالبًا بالضغط على إيران لإقناع «حزب الله» ولو بفتوى إيرانية لتسليم سلاحه، وهنا يبدو واضحًا أن كلّ تلميحات الخيانة التي يُدرجها نعيم قاسم في خطاباته موجّهة بالمباشر إلى برّي، ما يعني أن الجرّة التي لم تُكسر بعد لن تسلم طويلًا خصوصًا أن ضباط الجيش اللبناني الشيعة الممسكين بالمراكز الحسّاسة والدقيقة هم بأغلبيتهم الساحقة أقرب إلى برّي، وبالتالي لا يملك «حزب الله» القدرة على إلحاق الضرر بالجيش اللبناني في حال اتخذ القرار السياسي بسحب سلاح «الحزب» بالقوّة.

موقف برّي ليس مفاجئًا، فالرجل تحمّل «حزب الله» أكثر من 40 عامًا، وعلى الرغم من وقوفه إلى جانبه والتنسيق معه في تلك الحقبة، لكن برّي كان أكبر الخاسرين شيعيًا على المدى الطويل، فـ «حزب الله» أعطى برّي بشخصه مكانة تعلو على الجميع لكنه قوّض حركة «أمل» وسحب مناصريها وكوادر شبابها وأدلج أطفالها وضيّق على مفاتيحها الانتخابية وأغرى المؤثرين فيها ما جعلها بحكم المنتهية، ولو قدّر لـ «حزب الله» أن يبقى على قوّته العسكرية والأمنية والسياسية والمالية عشر سنوات إضافية لصار الشيعة في لبنان «حزب الله» من دون أي تطعيم حتى ضمن البيئة الممانعة نفسها. وأكبر دليل على ما نقول هو وضع الحركة في الانتخابات النيابية الماضية والتي قرّر «حزب الله» ترك مقاعد نيابية لها كي تبقى لبرّي مكانة سياسية، في حين أن برّي كان يعرف أكثر من غيره أن «حزب الله» قادر على حرمانه من 90 في المئة من مقاعد حركة «أمل» النيابية.

اليوم وبعد كلّ هذا، تعود الخلافات الماضية بين «حزب الله» وحركة «أمل» لتطفو على سطح

العلاقة بين الفريقين، وتقع بعض المناوشات في بعض القرى، لتُعيد إلى الأذهان يوم تقاتل الطرفان وسقط عشرات القتلى في شوارع بيروت وغير بيروت، لكن مشاكل اليوم تحمل عناوين مختلفة. فالحركة ومناصروها لا يريدون أن يموتوا كرمى لمشروع إيرانيّ وهم يمنعون عناصر «الحزب» من وضع أسلحة في أماكن سكنهم أو من محاولة إعادة التسلّح خوفًا من الضربات الإسرائيلية، وفي هذا الأمر دلالة واضحة على أن حركة «أمل» تمثّل لقرارات الحكومة وتريد لبنان أولًا ومصلحة اللبنانيين قبل أيّ مصلحة أخرى.

وقد علمت «نداء الوطن» أن مسؤولي حركة «أمل» في بيروت والجنوب والبقاع قد تبلّغوا وبلّغوا بعدم المشاركة في أيّ نشاط عسكريّ بل طُلب إليهم إعلام الجيش اللبناني بأيّ تحرّك عسكريّ لـ «حزب الله» في مناطقهم.

وبالعودة إلى قاسم ألا يبدو مستغربًا تشديده على العلاقة الجيّدة بين «حزبه» وبين الرئيسين عون وبرّي؟ فلو كانت هذه العلاقة جيّدة لما اضطرّ إلى تأكيد متانتها. والمضحك المبكي في خطاب قاسم الأخير تأكيده على التحالف مع حركة «أمل» في الانتخابات المقبلة وكأن عدم التحالف طُرح في أروقة «الثنائي» أو كأن في إعلان التحالف رسالة واضحة إلى برّي.

نحن إذًا أمام مرحلة مصيريّة من تاريخ شيعة لبنان حيث إن الصراع يكبر بين من ينتمون إلى الـ 10452 كلم مربعًا ومن ينتمون إلى فتاوى دينية عابرة للأوطان وللدساتير، ودورنا كلبنانيين غير شيعة أن نقف إلى جانب من يشبهوننا بالوطنية والانتماء وأن نمدّ لهم يد المساعدة لأن لبنان لا يعود إلى الحياة إلّا بوقوف طوائفه بوجه أي مشروع غير لبناني، فاليوم يكتب نبيه برّي سطرًا وطنيًّا ويطلق معادلة جديدة تحت عنوان: نحن شيعة لبنان ولا نريد الحرب!

* نائب رئيس التحرير

شتاينماير في بيروت: تثبيت الاستقرار جنوبًا ورسم معادلة ما بعد «اليونيفيل»

داود رمال

تندرج زيارة الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير إلى لبنان في 16 من الشهر الحالي، في سياق مرحلة مفصليّة يتقاطع فيها مستقبل الوجود الدولي في الجنوب مع مسار تثبيت سلطة الدولة اللبنانية وتعزيز قدرات الجيش، فضلًا عن إعادة تموضع العلاقات اللبنانية - الأوروبية ضمن معادلة أمنية وسياسية جديدة. فالزيارة التي ستتضمّن محادثات مع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، إضافة إلى تفقد القوّة البحرية الألمانية العاملة ضمن إطار قوات «اليونيفيل»، تعكس إدراكًا ألمانيًا متزايدًا لحساسيّة المرحلة الانتقالية التي تسبق انتهاء مهمة القوات الدولية في جنوب لبنان نهاية عام 2027، وما يفرضه ذلك من إعادة صياغة مقاربة الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

في هذا السياق، يشكّل الوجود البحري الألماني في جنوب لبنان أحد أبرز عناصر الاستقرار التي حرصت برلين على ترسيخها منذ عام 2006، حيث اضطلعت هذه القوة بدور محوريّ في مراقبة المياه الإقليميّة اللبنانية ومنع تهريب الأسلحة وتعزيز قدرات البحرية اللبنانية. ومع اقتراب انتهاء المهمّة الدوليّة، يبرز اهتمام لبناني واضح باستمرار هذا الدور الألماني بصيغة أو بأخرى، انطلاقًا من إدراك رسميّ بأن المرحلة المقبلة ستتطلّب ترتيبات جديدة تحول دون حدوث فراغ أمنيّ في البحر، خصوصًا في ظلّ استمرار التوترات الإقليميّة وتعقيدات الوضع الحدودي مع إسرائيل. ومن هذا المنطلق، يبحث لبنان مع ألمانيا وسائر الدول الصديقة في الخيارات الممكنة لاستمرار هذا الحضور، سواء عبر اتفاقيات ثنائية أو ترتيبات تعاون أمني وتقني أو أطر متعدّدة الأطراف تضمن استمرارية الدعم الدولي للجيش اللبناني، بما يحفظ الاستقرار ويمنع أيّ انزلاق نحو الفوضى.

وتأتي هذه المناقشات في ظلّ عرض لبنانيّ شامل للوضع الأمني في الجنوب، حيث استكمل الجيش اللبناني انتشاره في منطقة جنوب الليطاني، وبسط سلطته الكاملة على الأرض، وأزال جميع المظاهر المسلّحة، بما يعكس التزام الدولة بتنفيذ تعهّداتها الدولية، ولا سيّما القرار 1701. وتؤكد هذه الوقائع أن الجيش بات يمسك فعليًا بزمام الأمن في المنطقة، وأن الأراضي اللبنانية لم تشهد أيّ إطلاق نار منذ استكمال هذا الانتشار، ما يعزز موقع لبنان في مطالبة المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل بتنفيذ التزاماتها بالمقابل.

غير أن هذا الواقع الميداني يصطدم باستمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية التي تستهدف القرى والبلدات الجنوبية، وتمتدّ أحيانًا إلى مناطق في البقاع، إضافة إلى استمرار احتلال أراضٍ وتلال لبنانية وعدم الإفراج عن الأسرى، وهو ما يضع اتفاق وقف الأعمال العدائيّة الذي أُعلن في تشرين الثاني 2024 أمام اختبار جدّي. فلبنان يرى أن تنفيذ هذا الاتفاق لا يمكن أن يكون أحاديًا، وأن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية يقوّض الجهود الرامية إلى تثبيت الاستقرار ويهدّد بنسف المسار الدبلوماسي الذي سعت إليه الدول الكبرى منذ أكثر من عام. وفي هذا الإطار، تشكّل زيارة الرئيس الألماني فرصة لتجديد الموقف اللبناني الداعي إلى ممارسة ضغط دولي فعلي على إسرائيل لوقف اعتداءاتها والالتزام الكامل بالقرار 1701، باعتبار أن نجاح هذا القرار لا يرتبط فقط بانتشار الجيش اللبناني، بل أيضًا بإنهاء الاحتلال والاعتداءات وضمان احترام السيادة اللبنانية.

وتكتسب هذه النقطة أهميّة إضافية في ضوء التوجّه اللبناني نحو تعزيز قدرات الجيش بوصفه الضامن الأساسي للاستقرار الداخلي والحدودي. فالجيش، الذي يتولّى مهام واسعة تشمل حفظ الأمن الداخلي، مكافحة التهريب والمخدّرات، حماية المؤسّسات وضبط الحدود، يحتاج إلى دعم عاجل بالعتاد والتجهيزات لضمان استمرارية هذه المهام بكفاءة عالية. ومن هنا، يعوّل لبنان على مؤتمر دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي المقرّر عقده في باريس في الخامس من آذار المقبل، وعلى الدور الذي يمكن أن تؤدّيه ألمانيا فيه، سواء من خلال تقديم الدعم المباشر أو عبر تشجيع الدول الأوروبية الأخرى على زيادة مساهماتها، باعتبار أن استقرار لبنان يشكل جزءًا من منظومة الأمن الإقليمي والدولي.

وفي موازاة ذلك، تندرج زيارة شتاينماير ضمن مقاربة أوسع تتعلّق بمسار تثبيت سيادة الدولة اللبنانية وحصرية السلاح بيدها، وهو قرار اتخذ على المستوى الوطني ويجري تنفيذه تدريجيًا وفق خطة متكاملة تجمع بين الإجراءات العسكرية والاتصالات السياسية، بما يضمن تحقيق هذا الهدف من دون تعريض الاستقرار الداخلي لأيّ اهتزاز. ويعكس هذا المسار محاولة لبنانية لإعادة بناء معادلة الدولة القادرة، التي تحتكر استخدام القوّة وتدير الأمن الوطني وفق المؤسّسات الشرعية، وهو ما يحظى بدعم أوروبيّ واضح، نظرًا لما يشكّله من عنصر أساسي في منع الزلزق لبنان إلى الفوضى أو التحوّل إلى ساحة صراعات إقليميّة.

وفي هذا الإطار، يبرز البعد الاستراتيجيّ للعلاقة بين لبنان وألمانيا، التي تنظر إلى استقرار لبنان بوصفه جزءًا من أمن أوروبا نفسها، سواء من زاوية مكافحة الإرهاب أو الحدّ من الهجرة غير الشرعية أو منع توسّع النزاعات الإقليميّة. فلبنان، بحكم موقعه الجغرافي ودوره في توازنات الشرق الأوسط، يشكّل خط تماس متقدّمًا بالنسبة للأمن الأوروبي، ما يجعل استقراره أولويّة مشتركة. ومن هنا، يأتي الاهتمام الألماني بمواصلة تعزيز التعاون مع لبنان في المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية، بما يساهم في دعم مؤسّسات الدولة وتمكينها من أداء دورها الكامل.

ولا يقتصر هذا التعاون على الجانب الأمني، بل يمتدّ إلى المجال الاقتصادي، حيث تسعى ألمانيا إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع لبنان، انطلاقًا من إدراكها أن الاستقرار الأمني لا يمكن أن يستدام من دون استقرار اقتصادي، وأن دعم الاقتصاد اللبناني يشكل جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تثبيت الاستقرار الشامل. وفي هذا السياق، يمكن للزيارة أن تفتح الباب أمام توسيع التعاون في مجالات الطاقة والبنى التحتية والتدريب المهني، بما يساهم في إعادة تنشيط الاقتصاد اللبناني وتعزيز قدرته على التعافي.

تعكس زيارة الرئيس الألماني إلى بيروت إدراكًا متبادلًا بأن لبنان يقف أمام مرحلة انتقالية حسّاسة تتطلّب تثبيت الشراكات الدولية وإعادة صياغة آليات الدعم الأمنيّ والعسكري والاقتصادي. وهي تشكّل في الوقت نفسه اختبارًا لمدى قدرة الدولة اللبنانية على استثمار هذا الدعم لتعزيز سيادتها وترسيخ الاستقرار، كما تمثل فرصة لألمانيا لتأكيد دورها كأحد أبرز الشركاء الأوروبيين للبنان في مرحلة ما بعد «اليونيفيل». وبين هذين البُعدين، تتكرّس معادلة جديدة تقوم على الربط بين استقرار لبنان واستقرار المنطقة وأمن أوروبا، ما يجعل من هذه الزيارة محطة أساسية في رسم ملامح المرحلة المقبلة.

سعيد مالك

قطار الانتخابات إلى محطّة أيّار

بعد صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وبعد إصدار معالي وزير الداخلية التعميم المتعلّق بفتح باب الترشيح ابتداءً من العاشر من شهر شباط، بات من المحسوم أن قطار الانتخابات قد انطلق، ولن يتوقف إلا على محطّة أيّار، تاريخ الانتخابات المرتقبة.

من الثابت أن الانتخابات المنتظرة لم تعُد بحاجة إلى تدخل لا حكومي ولا تشريعي. ولا يُمكن أن يُعرقل الانتخابات إلاّ عامل من عاملين. إمّا ظرف طارئ استثنائي قاهر كاعتداء إسرائيلي شامل. أم دعوة الرئيس برّي مجلس النواب للانعقاد لتعديل قانون الانتخاب والتمديد للمجلس الحالي.

علماً، أن هذه الدعوة وبحال كانت ستجري، فحُكمًا أنها ستحصل قبل نهاية هذا الشهر. لا سيّما وأن الدورة الإستثنائية للمجلس النيابي تنتهي مع أفول شهر شباط.

لكن الرئيس برّي وفي كلامه الأخير المنقول عنه أكّد أنه لن يُبادر إلى دعوة مجلس النواب للانعقاد لتعديل قانون الانتخاب، أو للتمديد للمجلس الحالي.

وبالاطلاع على تعميم وزير الداخلية الأخير رقم 1 تاريخ 2026/2/3 الذي فتح باب الترشيح للانتخابات العامة إبتداءً من العاشر من هذا الشهر، نلحظ صراحةً أنه نصّ وفي المقطع الثالث منه على ما حرفيّته: «... وفي ظلّ تعذر فتح باب تقديم تصاريح الترشيح تطبيقًا لأحكام الفصل الحادي عشر من القانون رقم 2017/44 نظرًا لعدم صدور النصوص القانونية والتطبيقية اللازمة له حتى تاريخه....» لذلك حُصر الترشيح بالدوائر الخمس عشرة حصرًا. مما يُفيد، أن أي طلب ترشيح سيَرِد إلى الداخلية للدائرة السادسة عشرة سيُرّد حُكمًا وسيُرفَض لمخالفته التعميم. وسيكون لمجلس شورى الدولة الكلمة الفصل بهذا القرار.

واستنادًا لما تقدّم، يمكن الجَزم بأن قطار الانتخابات قد انطلق، ولن يتوقف إلا على محطّة أيّار، مع انبثاق مجلس نيابي جديد.

لكن الملاحظ أن غالبيّة القوى السياسية والأحزاب، لم تُحرّك ماكيناتها بعد، تحضيرًا لهذا الاستحقاق. وأن حالة من الترقب ما زالت سائدة. علمًا، أن باب الترشيح قد فُتح وسيُقفل في العاشر من شهر آذار، عملًا بالتعميم الصادر عن معالي وزير الداخلية. ويُفترض على الأحزاب والقوى الاستعجال في إطلاق ماكيناتها مواكبةً لهذا الإستحقاق المُنتظر.

والخشية تكمُن في أن يحين أجَل الانتخابات، ولا تكون القوى السياسية على أتم الجهوزية، إن كان لجهة أسماء المرشحين أم التحالفات في الدوائر.

وإلى كافة الأحزاب والقوى السياسية نؤكّد، أن رئيس الدولة قد اتخذ قراره بإجراء الانتخابات في موعدها. ولن يُقايض بهذا الشأن. فسمعة العهد على المحك، ولا يجوز أن يُطعن العهد في مستهلّه بإرجاءٍ لاستحقاقٍ دستوري، يُشكّل محط أنظارٍ في الداخل والخارج. فطالما رئيس الجمهورية هو سيّد العهد، وحامي الدستور، ورمز وحدة الوطن، والمؤتمن على الدستور والاستحقاقات الدستورية، فلن يُهادن في لعب دوره. فالانتخابات ستجري في مواعيدها، ولن تؤجّل ولَو ليومٍ واحد.

مع التأكيد، أن إنجاز هذا الاستحقاق لا يجب أن يُنسينا على الإطلاق المهمّة الأساس والتي يجب أن يتوّلاها المجلس الجديد فور انتخابه، وهي إلغاء الدائرة السادسة عشر من القانون إلغاءً كاملًا. وأن لا تبقَ مادة جدلية مع كل استحقاق. فالمنتشرون يجب أن يقترعوا من حيث هُم، لكن للنواب في الدوائر الخمس عشرة. فلا يجب سلخهم عن وطنهم، وحصرهم بدائرة لا تربطهم بها أي رابط أم علاقة. فالمنتشر هو جناح لبنان الذي يجب الحفاظ عليه وعنايته عناية الأب الصالح. فالمجلس النيابي المُقبل مُطالب وفي مستهل ولايته، إلغاء المواد المتعلّقة باستحداث الدائرة السادسة عشرة، لأنه لا يفترض أن تبقَ هذه المواد عالقة وموضوع ابتزاز ومُقايضة في كلّ استحقاق ومع كل انتخابات.

«السلّة الواحدة» بلا ضمانات خارجية غير واردة

انتخابات أيار: 50 % للإجراء و50 % للتأجيل

كبريال مراد

على الورق، دخلت البلاد في أجواء الانتخابات النيابية مع انطلاق مهلة تقديم الترشيحات. أما في الواقع، فالمسألة تبدو حتى اللحظة أكثر تعقيدًا. لماذا؟ لأن القانون الساري المفعول راهنًا ينص على انتخاب 6 نواب للاغتراب. بينما لا مراسيم تطبيقية لما سمّي بالدائرة 16.

وإذا ما رغب أحد المرشحين بتقديم ترشيحه عن أوروبا مثلًا، مستندًا إلى نص قانون الانتخاب، فالإدارة الرسمية الانتخابية لن تسمح له بذلك. فهل أُلغيت الدائرة 16 من دون أن يعدّل القانون؟ وما الذي يضمن ألّا يخرج من يرى في ذلك مخالفة، ويعرّض العملية الانتخابية بأكملها للطعن؟ علمًا أن وزير الداخلية أحمد الحجار أعلن في الساعات الماضية أنه سيلجأ إلى هيئة التشريع والاستشارات للوقوف على رأيها بشأن اقتراع المغتربين. وهي خطوة يرى كثيرون أنها كانت مطلوبة قبل دعوة الهيئات الناخبة وفتح مهلة تقديم الترشيحات، لا بعدها.

وسط هذا المشهد، يقول أحد المتابعين للكواليس السياسية «إن خريطة الطريق غير واضحة حتى اللحظة، وبالتالي فكل شيء وارد، ونسبة إجراء الانتخابات في أيار 50 % اليوم، وتأجيلها بالنسبة نفسها».

أما على صعيد مجلس النواب، فلا يزال رئيس المجلس نبيه بري عند موقفه القائل: «لن أدعو إلى جلسة تشريعية لتعديل قانون الانتخاب الذي يطبّق كما هو». إصرار يعتبر القريبون من بري أنه لن يتبدّل، بينما يرى آخرون أن رئيس المجلس «الحَرِيف» بالعمل السياسي، يرغب بتصعيده هذا، بأخذ الجميع إلى التسوية المطلوبة.

في المقابل، يصرّ الداعون إلى اقتراع المغتربين لـ 128 نائبًا على رأيهم، وعلى حث رئيس البرلمان على عقد جلسة لحسم التعديلات الانتخابية المطلوبة، فتكون الكلمة الفصل للتصويت النيابي في هذا الاتجاه أو ذاك، بدل ترك الأمور «لا معلّقة ولا مطلّقة». لكن أصحاب هذا الرأي يتريّثون بدورهم قبل الانخراط في كباش سياسي جديد مع رئيس البرلمان.

وبين الرأيين، فالتجارب السابقة، تدل على أن التباعد القائم يحلّ بتسوية، والتسوية تطبخ بالسياسة، والسياسة قد تقود عندها إلى ما سمّي بالتأجيل التقني أو أبعد من ذلك، ريثما تعالج «الشوائب والنواقص» في قانون الانتخاب الحالي.

ولكن، وبعدما قدّم النائب أديب عبد المسيح اقتراحه التمديد لسنة، لا يبدو أن أحدًا من القوى السياسية يرغب، حتى اللحظة، في تجرّع «الكأس المرّة» بالسير بالتمديد. والجميع في حال ترقب وانتظار راهنًا. ويزيد هذه الضبابية وهذا الغموض، غياب «كلمة السرّ» الدولية. إذ إن السفراء والديبلوماسيين لا يقاربون الانتخابات النيابية بحسم. ويقول مرجع نيابي متابع: «مش فرقاني معن، فهقهم حصرية السلاح والواقع الأمني بين لبنان وإسرائيل، والتطورات من إيران إلى واشنطن». وهو ما يجعل من اللعبة حتى الآن داخلية، وإن بقاءها على هذا المنوال، سيؤدي إلى تصاعد الإشكالية القائمة، ويوصل إلى انتخابات مع مشكل سياسي ودستوري.

السفراء والدبلوماسيون لا يقاربون الانتخابات النيابية بحسم

وسط ما تقدّم، يبدو أن الانتخابات النيابية في أيار دونها عقبات في القانون والسياسة، إن لناحية قانون الانتخاب أو لجهة استمرار التباعد في المواقف. من سيحسمها؟ يقول نائب فاعل على خط الاتصالات لـ «نداء الوطن»: «إمّا اقتناع الجميع بضرورة التسوية، وإمّا انخراط دولي في الاستحقاق الانتخابي، للتأجيل أو الإجراء في موعده، تبعًا لترتيب الأولويات. وبداية، ستكون العين على هذا الصعيد على مؤتمر دعم الجيش في الخامس من آذار المقبل. عندها سيتبيّن ما إذا كان مسار حصرية السلاح بيد الدولة ميسّرًا، ويتقدّم على ما عداه من ملفات، أو أنه سيكون مؤجّلًا مع الإصلاحات المطلوبة، بما يسمح بإجراء الانتخابات في موعدها. فلا إمكان لإصلاحات وبسط سلطة الدولة وانتخابات في موعدها في سلّة واحدة».

إشادة واشنطن بالجيش رسالة للحكومة: المؤسسة قادرة فاطلقوا يدها!

لارا يزبك

فيما أثار لقاء «الخمس دقائق» بين قائد الجيش العماد رودولف هيكل والسيناتور الأميركي لينـدسي غراهام، غداً حول زيارة هيكل إلى الولايات المتحدة، وارتفعت بعده، أصواتٌ تتحدث عن فشلها، صدرت أخيراً إشارة أميركية هي الأولى من نوعها بعد سلسلة الاجتماعات التي أجراها هيكل في فلوريدا وواشنطن، إشارة تدل على النتائج الحقيقية لهذه الجولة، وهي نتائج مشجعة.

فقد صدر عن الأدميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأميركية، بيان مساء الإثنين، قال فيه: «نهنئ القوات المسلحة اللبنانية (LAF) على عثورها مؤخرًا على نفق ضخم تحت الأرض تابع لـ «حزب الله» للمرة الثانية خلال الشهرين الماضيين. إن تفكيك الأنفاق التي تُستخدم بشكل خفي من قبل جهات غير حكومية لتخزين الذخيرة والصواريخ والطائرات المسيّرة الهجومية يعزز السلام والاستقرار في لبنان وفي أنحاء المنطقة. أحسنتم صنعًا يا أيها الجيش اللبناني وفريق الآلية بقيادة الولايات المتحدة الذي يساعد على تنفيذ الالتزامات التي تم التوصل إليها بين إسرائيل ولبنان».

تهنئة عسكرية - سياسية

التهنئة العلنية هذه ليست تفصيلًا، ولا هي محدّدة بعثور الجيش اللبناني على النفق، بل تحمل في الواقع بعدًا سياسيًا، بحسب ما تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن». وقد أرادت عبرها واشنطن، التأكيد أن غيمة الصيف في سماء علاقاتها مع البيرزة، تبدّدت، وأن صفحة تعاوُن وتنسيق جديدة قُتحت، وأن زيارة هيكل إلى الولايات المتحدة، نجحت، وأسّست لمرحلة شراكة جديدة بين الجيشين اللبناني والأميركي.

قبيل هذا البيان، كشف مسؤول أميركي أن «واشنطن أبلغت الجيش اللبناني بموقع في جنوب الليطاني في الحُلّوسية للكشف عليه» وبأن «الجيش تصرّف وتمّ العثور على 348 عبوة، في المستودع المضبوط، حيث تبيّن أن كل واحدة منها تحتوي على 1000 طلقة».

هذا الحدث الميداني، تتابع المصادر، يجسد الشراكة العسكرية اللبنانية – الأميركية، ويؤكد أن عمل «الميكانيزم» مستمر، وقد تم تفعيله خلال اجتماعات هيكل الأميركية، وذلك بهدف الإسراع في عملية تنظيف الجنوب من السلاح غير الشرعي.

ترامب لنتنياهو: ترَيَّث!

وما يجب أخذه في الاعتبار أيضًا، وفق المصادر، أن الإشادة الأميركية العلنية هذه، تأتي عشية زيارة يقوم بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض اليوم، وسيناقش خلالها ملف إيران وأذرعها وعلى رأسها «حزب الله».

ويبدو، في ضوء تنويه كوبر، أن توجُّه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سيكون نحو الطلب من ضيفه، منحَ الدولة اللبنانية مهلة إضافية لحل مشكلة سلاح «حزب الله»، بنفسها.

الكرة في ملعب الحكومة

وهنا، يضع الرئيس الاميركي الكرة مرة جديدة في ملعب السلطة السياسية اللبنانية: فإذا أصدرت سريعًا قرارًا حكوميًا بالسير بخطة الجيش اللبناني لحصر السلاح، شمال الليطاني، وسّعت المظلّة الدولية الأميركية التي تتفيّأ تحتها وتحمي لبنان. أما إن ماطلت الحكومة اللبنانية، فستطيّر هذه المظلة، وتُحجّم المساعدات المرتقبة للجيش اللبناني في المؤتمر الدولي لدعمه، المقرّر في مطلع آذار المقبل.إذًا، رسالة واشنطن للدولة اللبنانية واضحة: جيشُكم قادر ولا ينقصه إلا القرار السياسي، تختم المصادر.

تعليق الدائرة 16

صناديق المغتربين في مطار بيروت آلية قيد البحث

نورما أبو زيد

تستمرّ الدولة اللبنانية بأركانها الثلاثة في التمسّك نظريًا بموعد الاستحقاق النيابي في أيار المقبل كتاريخ غير قابل للمساومة. وفيما الجعجعة السياسية صاخبة، يتكشف يوماً بعد يوم أن الطحين الانتخابي لم يُعجن بعد، رغم الاستعدادات اللوجستية التي باشرتها وزارة الداخلية، استنادًا إلى القانون النافذ، ما يجعل الموعد المعلن أقرب إلى رغبة معلنة منه إلى مشروع قابل للتطبيق، لا سيّما في ظلّ الاشتباك السياسي القائم بين رئيس المجلس النيابي نبيه برّي وخصومه حول اعتماد الدوائر واقتراع المغتربين.

أدارت وزارة الداخلية أمس آخر محرّكاتها اللوجستية، عبر فتح باب الترشح من 10 شباط إلى 10 آذار، غير أن جاهزية الوزارة، تقابلها برودة سياسية لافتة. فمحرّكات الأحزاب بطيئة الإقلاع، ولكلّ منها عذر معلن أو خفي، مع عناوين عريضين هما: اقتراع المنتشرين وسلاح «حزب الله».

ولعلّ أكثر طرفين متحمّسين لإبقاء الانتخابات النيابية في موعدها هما رئيس الجمهورية جوزاف عون و«حزب الله». الأوّل، يرى في أيّ تأجيل للانتخابات تحويلًا لعهده من مبادر إلى مجرّد مدير لأزمة سياسية مفتوحة. والثاني، لأنه يريد أن يثبت للعالم بأنه لا يزال الممسك الفعلي بالمكوّن الشيعي.

وانطلاقًا من إصرار الرئيس عون على إجراء الانتخابات النيابية، تقول مصادر لـ «نداء الوطن»، إنه يسعى إلى تـوليفة عملية تقرّ بتعليق العمل بالدائرة السادسة عشرة المخصّصة لتمثيل المغتربين بستة مقاعد، مع منح فرصة لتأجيل محدود للانتخابات حتى منتصف الصيف. ووفق هذه التوليفة، سيتاح للمغتربين التصويت عند عودتهم إلى لبنان، عبر صناديق اقتراع موقتة في مطار بيروت، بدءًا من بداية العطلة الصيفية، ما يضمن لهم حرية الحركة دون التقيّد بالموعد الرسمي للانتخابات.

لكن يبقى السؤال: كيف سيتعامل لبنان مع الدول النافذة التي تضع الانتخابات النيابية في أسفل سلّم أولوياتها، بينما تتصدّر حصرية السلاح والإصلاحات المالية جدول أعمالها؟

تقول المصادر إن الرئيس عون لا يكتفي بوضع حصر السلاح والإصلاحات المالية في صدارة أولوياته، بل يولي أيضًا الوضع جنوبًا اهتمامًا بالغًا. ومع ذلك تؤكّد المصادر، أن هذه الأولويات لا تنتقص من مركزية الاستحقاق النيابي، الذي يظلّ بالنسبة لعون محوريًا في الحفاظ على شرعية العهد.

الانتخابات النيابية في بعلبك الهرمل: نقطة تحوّل لا معركة كسر عظم

عيسى يحيى

في كل استحقاق انتخابي، يميل الخطاب السياسي في لبنان إلى تحويل الانتخابات إلى معركة وجودية، وكأن الصناديق ليست وسيلة محاسبة بل ساحات قتال مؤجلة. هذا المنطق الذي استُهلك حتى التآكل، لا ينطبق على ما تشهده بعلبك الهرمل اليوم، حيث تبدو الانتخابات أقرب إلى نقطة تحوّل هادئة منها إلى معركة كسر عظم بين مشاريع متقابلة.

فالمنطقة التي لطالما صُنفت على أنها محسومة النتائج، تعيش تغيرًا بطيئًا لكنه عميق في المزاج العام. ليس لأن موازين القوى انقلبت فجأة، بل لأن الناس تغيّروا. فالتعب العام، والانهيار الاقتصادي، وتراجع منسوب الوعود، كلها عوامل تعيد تعريف معنى المشاركة السياسية، وتدفع شريحة واسعة من الناخبين إلى إعادة النظر في جدوى الاصطفافات التقليدية، ونتائج تلك الخيارات على مدى دورات متتالية.

لا تكمن خصوصية بعلبك الهرمل فقط في تركيبتها السياسية، بل في التناقض الصارخ بين فائض القوة التنظيمية من جهة، وفائض الحرمان الإنمائي من جهة أخرى. هنا لم تعد المعركة تدور حول من يربح، بل حول ماذا بعد الربح؟ سؤال لم يكن مطروحًا بجدية في دورات سابقة، لكنه اليوم يتسلل إلى النقاش العام ولو بصوت منخفض، وبدأ سيل الاعتراضات على الأداء وماذا قُدم للمنطقة يظهر للعلن من داخل الأبواب المغلقة، بعد أن كان شبه محرّم ويمس بمن يعتبر فوق النقد.

في قلب هذا التحوّل، يقف الواقع السني في المنطقة عند مفترق دقيق، فبعد سنوات من الغياب أو المشاركة المترددة، يعيش الشارع السني حالة صمت سياسي لا يمكن قراءتها كحياد، ولا كاستسلام. هو صمت نتج سابقًا عن الخوف أحيانًا، وعن خيبة الأمل أحيانًا أخرى، وعن غياب البدائل المقنعة في كثير من الأحيان. فلا مصادرة التمثيل كانت ذات مستوى، ولا النجاح الذي أمنه القانون الانتخابي نجح في إيصال من هم أهل، ولا من تعتبر نفسها مرجعيات تتعاطى مع الأمور من مبدأ الصالح العام، بل من زاوية المصالح الخاصة والآنية. وعليه لا حماسة للمعركة اليوم، ولا رغبة في القطيعة، بل ترقب لما ستؤول إليه الأمور.

دقة الواقع السني وقوة «القوات اللبنانية»

في المقابل، يَدخل «حزب الله» هذا الاستحقاق بثباته التنظيمي المعروف، مستندًا إلى ماكينة انتخابية منضبطة وخطاب مجرّب. إلا أن هذا الثبات على أهميته، لا يُخفي حالة ارتباك سياسية كامنة، تظهر في العجز عن تقديم إجابات إنمائية مقنعة، أو في إعادة إنتاج خطاب لم يعد يلامس أولويات الناس اليومية. فالمشكلة هنا لم تعد في السلاح أو الشعارات الكبرى، بل في إدارة الشأن العام، وفي القدرة على تحويل النفوذ إلى تحسين فعلي في حياة المواطنين، بدل أن يلتحف شعارات فضفاضة لن تحمي وإلى الآن لم تبِن.

وفي ما يتصل بقوى المعارضة، لا يمكن مقاربة أدائها بمعزل عن السياق الذي عملت ضمنه طوال السنوات الماضية. فهذه القوى واجهت تضيقًا سياسيًا وإداريًا واضحًا، إلى جانب عجزها عن مجاراة محادل المال والسلطة التي تحكمت بمفاصل المعركة الانتخابية. وفي بيئة كهذه، يصبح الحديث عن منافسة متكافئة أمرًا نظريًا أكثر منه واقعيًا. ومع ذلك، فإن حضور المعارضة، ولو ضمن هوامش ضيقة، يبقى مؤشرًا إلى وجود رغبة كامنة بالتغيير، حتى وإن لم تُترجم بعد خروقات وازنة على مستوى النتائج.

أما على الضفة الأخرى، فيبرز الحضور المسيحي في بعلبك الهرمل، ولا سيما في قرى دير الأحمر وبلدات السهل وصولًا إلى القاع ورأس بعلبك، حيث تشكّل «القوات اللبنانية» قوة سياسية فاعلة ضمن بيئتها. هذا الحضور لا يتخذ طابع المواجهة المفتوحة، بل يركّز على تثبيت الموقع السياسي والاجتماعي، مستفيدًا من خصوصية هذه القرى ومن شبكة علاقات محلية متجذّرة. وهو ما يعكس أن الانتخابات في المنطقة لا تُدار كصدام شامل، بل كعملية ضبط متبادل للأحجام والأدوار.

من هنا، تبدو انتخابات بعلبك الهرمل محطة انتقالية أكثر منها مواجهة فاصلة. هي اختبار لمزاج العام، ولمدى استعداد الناس للانتقال من التصويت بدافع الخوف أو الولاء، إلى التصويت بدافع المحاسبة. وهي رسالة بأن المعركة المقبلة لن تُحسم في صندوق اقتراع واحد، بل في مسار تراكمي طويل، ووعي سياسي جديد يتشكّل ببطء خارج الضجيج.

في بعلبك الهرمل، قد لا تغيّر هذه الانتخابات كل شيء، لكنها بالتأكيد تكشف أن شيئًا ما بدأ يتغيّر، وهذا وحده كافٍ لاعتبارها نقطة تحوّل لا معركة كسر عظم.

رفيق خوري

تحديات تحقيق العناوين المشتركة

لا خلاف على «أربعة عناوين» يطلب الشيخ نعيم قاسم «أن يعمل عليها من يريد تسجيل نفسه في سجن الوطنية في لبنان». الخلاف هو على العنوان الذي وضعه الرئيس جوزاف عون في خطاب القسم ورئيس الحكومة نواف سلام في البيان الوزاري، وقرر مجلس الوزراء تنفيذه وتكليف الجيش العمل عليه، ولا يزال «حزب الله»ممزقًا على رفضه والعمل المعاكس له. عناوين الشيخ نعيم هي: «إيقاف العدوان، انسحاب العدو، الإفراج عن الأسرى، وإعادة الإعمار».

ولولا الغلطة الاستراتيجية في «حرب الإسناد» لما ظهرت هذه العناوين التي يطرحها المسؤولون الكبار في الخطب واللقاءات، ويعملون من أجلها مع أميركا التي تستطيع الضغط على إسرائيل ومع فرنسا وكل الدول الراغبة في مساعدة لبنان على تحقيق أهدافه. ولولا رفض «حزب الله» سحب سلاحه لما تمكنت إسرائيل من الاستمرار في الإعتداءات ومواجهة المساعي الأميركية والدولية الداعمة للبنان، حيث السلاح خارج الشرعية هو العقدة والعقبة والحجة للامتناع عن الإنسحاب وتلبية بقية العناوين .

والمسألة، في أية حال، أبعد من ذلك. فليس أهم من تحديد المطالب سوى رسم خارطة طريق لتحقيق المطالب، وإلا بقيت شعارات. تجربة الحرب صارت وراءنا بقوة التحولات المتسارعة في المنطقة ، أقله بالنسبة الى الدولة. أما حديث «المقاومة الإسلامية» عن الإستعداد لمعاودة القتال فإنه يصطدم، لا فقط بتكرار ما حدث في حرب غزة ولبنان وإيران من هزائم وانكشاف على العدو بل أيضًا بلعبة أكبر هذه المرة في حرب كبيرة أو صفقة كبيرة على حساب النظام الإيراني ووسائل قوته وأذرعه المسلحة في العالم العربي. ولكن الذي يفرض نفسه هو التفاوض، ولكن أي تفاوض؟

ذلك أن التحدي أمامنا اليوم هو الخروج من رومنطيقية اللاتفاوض أو التفاوض من خلال التآخرين. فما جرى عام 2000 عبر الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب تحت ضربات المقاومة بلا قيد ولا شرط ولا تفاوض، هو استثناء من قاعدة كانت له ظروف معيّنة هنا وفي إسرائيل والمنطقة وأميركا تغيرت اليوم. والقاعدة في الانسحاب الإسرائيلي من أية أرض عربية محتلة هي التفاوض المباشر وغير المباشر حسب الوضع. مصر استعادت سيناء بالتوصل إلى معاهدة سلام في كامب ديفيد بعد زيارة الرئيس أنور السادات للقدس وإجراء مفاوضات مباشرة طويلة. كذلك الأمر بالنسبة إلى الأردن والسلام مع إسرائيل .

منظمة التحرير خاضت سرًا ثم علنًا مفاوضات مباشرة مع إسرائيل للتوصل إلى «اتفاق أوسلو» الذي فشلت بعده المفاوضات المباشرة ومجالات التنسيق الأمني في التقدم خطوة واحدة نحو إقامة دولة فلسطينية على أساس «حل الدولتين». سوريا استعادت جزءًا من القنيطرة والجولان في مفاوضات غير مباشرة قادها الدكتور هنري كيسنجر للتوصل إلى «اتفاق فك الإرتباط» عام 1974، واستعصى عليها أن تستعيد كامل الجولان في جولات مفاوضات مباشرة برعاية أميركا. وها هي إسرائيل اليوم تعيد احتلال جبل الشيخ والقنيطرة مع الجولان بعد سقوط نظام الأسد. وسوريا الجديدة منخرطة في مفاوضات مباشرة بإشراف أميركي على أمل الحصول على اتفاق أمني أقل من اتفاق عام 1974.

والسؤال هو: الى أي حد يستطيع لبنان الانخراط في مفاوضات تقود إلى «اتفاق أمني» يحقق فيه العناوين المشتركة بين الدولة و«حزب الله»؟ الجواب ليس بسيطًا في وضع معقد. وشرط المساعدة الأميركية والدولية للبنان هو سحب سلاح «حزب الله» المصر على أمر مستحيل هو الجمع بين السلاح والانسحاب وإعادة الإعمار.

و«فهم الهزيمة تحضير للنصر» كما قال ماوتسي تونغ.

كيف قرأ دروز لبنان تعيين عليان منسقًا لشؤون الشرق الأوسط؟

عامر زين الدين

خطا تعيين اللواء غسان عليان في منصب مستحدث له في الجيش الإسرائيلي، كمنسق للتواصل مع مجتمعات الدروز في لبنان وسوريا (الشرق الاوسط) تحت القيادة الشمالية، خطوات إجرائية واعتبار ذلك «جزءًا من سياسة إسرائيل لتوسيع نفوذها والتواصل مع الأقليات الدرزية في المنطقة وحمايتها». وانشغلت بالخطوة طائفة الموحدين الدروز في لبنان وقياداتها ذلك أن التعيين هو الأول من نوعه وبماهية الأهداف الكامنة وراء تلك الخطوة.

ويتجاوز إعطاء عليان دورًا إستراتيجيًا تقريريًا وتنفيذيًا في آن، المهام العسكرية التي كان يشغلها على نحو تقليدي ويقوم على إدارة أحد الملفات المهمة التي تحوز على اهتمام السياسات الدولية الجارية على مستوى المنطقة، وكضابط اتصال مع السكان الدروز في كل من سوريا ولبنان. ومن شأن وقوع الاختيار على هكذا شخصية عسكرية تولت مهامّ عسكرية، فتح المجال واسعًا على مآلات ونتائج الدور الذي يمكن أن يلعبه في لبنان، ما يشكل مصدرًا للقلق لدى المعارضين للخطوة، وأولهم الحزب «التقدمي الاشتراكي» ورئيسه السابق وليد جنبلاط.

منذ 13 تموز الماضي، تاريخ حصول المجازر والإبادات الجماعية في محافظة السويداء، والطائفة الدرزية تمر بفترة عسيرة جدًا، نظرًا لحجم تلك الواقعة، التي خسر فيها الدروز الآلاف من الضحايا، واستمرار اعتقال المخطوفين ولا سيما النساء منهم، والتهجير السكاني من 36 بلدة تم إحراق منازلها، وأصحابها ما زالوا يقيمون في مراكز الإيواء، وصولًا إلى غياب الحلول المنتظرة لملف الجنوب السوري، عكس ما حصل للمنطقة الشرقية، وأدّى إلى اتفاق بين الدولة السورية و«قسد»، وفقدان دور الدول العربية، التي لطالما وقفت تاريخيًا مع الدروز ولكنها تخلّت عن دورها تجاههم، إزاء المحنة الوجوديّة التي تواجههم على كافة المستويات، لتبدو المسألة وكأن ثمة من يدفع الدروز قسرًا إلى أحضان إسرائيل!.

والحال، جاء التعيين في وقت حرج ودقيق تمر به المنطقة وضمنها لبنان، ما أثار جملة من الاستفسارات على الصعيد العام للطائفة، رافقه عصف كلامي يطرح السؤال عما إذا كانت الفترة المنظورة استمرارًا للحروب على نحو أكبر، أو للعودة إلى حلم التقسيم، في سياق ما يجري من فرز للمنطقة مذهبيًا، يمهّد لصنع دويلات طائفية مشابهة للنموذج اليهودي، بحسب طرح المشروع القديم، الذي سُمّي وقتذاك بـ «الكمالّين» نسبة إلى كمال أبو لطيف وكمال كنج، اللذين أحيطا بتفاصيل المخطط وقتذاك وأخطرا به الزعيم الراحل كمال جنبلاط والقيادي شوكت شقير، لإفشال مؤامرة إنشاء الدولة الدرزية المزعومة، والذي ضاعف من تلك الهواجس هو التذكير بالمخطط الآنف الذكر، وفي الوقت الذي تمكّنت فيه إسرائيل من تشريع وجودها بالتطبيع العلني أو الضمني مع معظم الدولة العربية.

توازيًا، ومع الحديث عن «حلف الأقليات» أو «الحلف المعمّد بالدم» على حدّ زعم إسرائيل، جاء تعيين عليان، ليضع دروز لبنان أمام اختبارات صعبة، ويقرأون في ارتفاع وتيرة الاعتداءات تعاظم المخاوف من تنفيذ إسرائيل تهديداتها وتوسيع رقعة اعتداءاتها اليومية، وقلق اللبنانيين عمومًا من احتمال جرّ بلدهم مجددًا إلى حرب ضروس لا توفر في تداعياتها احدًا. وللحين، يقف القادة الدروز وعلى رأسهم جنبلاط في الموقع الحذر جدًا من تبعات تلك الخطوة، استنادًا الى رؤية ترفض أي انفتاح إسرائيلي على الدروز عندما بدأ التعرّض لهم في سوريا.

على هذا الأساس جاءت تغريدة جنبلاط على صفحته «X»: «إن الحفاظ على الوحدة الوطنية ووحدة المؤسسات أهمّ من الإملاءات العشوائية الأميركية – الإسرائيلية»، لتصيب جانبًا من خطوة تكليف عليان، خاصة وأن ثمة معلومات مسرّبة من واشنطن، تشير في هذا السياق إلى موافقة واشنطن على التعيين، وعلى اسم عليان في منصبه المستحدث له، ما حدا بالمفسّرين إلى ربطه بالقضايا الدرزية عمومًا، والتي سبق لجنبلاط ورئيس الحزب «الديمقراطي» طلال ارسلان خلال لقاء مدينة عاليه الأخير، ضمن إطار جولتهما على المشايخ الدروز، إعلان فصلهما المسار السوري عن اللبناني، إبّان أحداث السويداء ونتائجها السلبية التي طالتهم كذلك.

«حماية الدروز»، عبارة تكررت في الخطاب الإسرائيلي مرّات عدة، بالنسبة إلى سوريا والتي شكّلت الذريعة لتدخلها، وعلى هذا الأساس تتخوف القيادات الدرزية في لبنان، من تبعات التعيين ومن أن يكون وراء الأكمّة ما وراءها، على جري عادة إسرائيل بتوظيف مسائل من هذا النوع، لخدمة أجنداتها المتعلقة بأمنها القومي، وخاصة آنيًا بالنسبة إلى جبهتها الشمالية المفتوحة مع لبنان، بما في ذلك الخطوط الدقيقة التي تنسجها وتتشابك فيها الجغرافيا بالديموغرافيا.

والجدير ذكره، أن وليد جنبلاط سبق وأطلق تحذيرًا من مشروع إسرائيلي يربط جنوب الليطاني بـ «جبل الشيخ» وصولًا إلى القنيطرة والسويداء. على أن غالبية دروز لبنان غير جنبلاط، على المستويات السياسية والدينية والشعبية يلوذون بالصمت المطبق، بانتظار توضيح الرؤية على نحو أكبر، وسط الضباب الكثيف الذي لا يزال يكتنف كامل المشهد، لتفادي الوقوع في فخ التوظيف الخارجي، وخاصة في إطار مشاريع قد ترمي إلى تقسيم النفوذ والجغرافيا معًا.

6- في الجزء الخلفي من الصورة يشار إلى أمرين:

بعض المؤمنين الموارنة الذين يجهدون لكي يسيروا على خطى المؤسس وهم بهندامهم ولباسهم يرمزون إلى الجماعة المسيحية المارونية المضطهدة والمعذبة ولكنها تسير بإصرار وعناد وإيمان خلف مرشدها كي تنتقل من وضعية الفقر والعذاب إلى وضعية بيت مارون ومنه إلى وضعية المارونية... ومن ثم إلى لبنان ... والعالم!

7- إن التأمل في الصورة على ضوء ما تعكسه من حقائق في التاريخ والجغرافية يبيّن لنا ثلاثة أمور أساسية:

الأمر الأوّل، حياة الزهد التي عاشها مار مارون في الطبيعة والقفر وخارج المدن كي يكون أقرب إلى الله.

الأمر الثاني، حياة النسك المسيحية في مواجهة الآثار الرومانية التي تركها خلفه غير عابئ بها ومعنيًا بالتطلّع إلى المسيح الفادي على الصليب فقط.

الأمر الثالث، اختياره حياة تعاكس نزعة السلطة الرومانية التي تستعبد الناس لبناء مجدها الدنيوي على حساب مجد الإنسان والله مقدمًا خشوعه الكامل للصليب الذي وحده يحرّر الإنسان ويحقق الخلاص بالقيامة.

8- إن لوحة الفنان فيليب مورانى التي ترسم صورة مار مارون هي لوحة تنتمي إلى الفن الكلاسيكي حيث ترشح القداسة من عيني القديس مارون كما يعبّر مورانى في لوحته عن معاني ومظاهر الأسى والقهر التي يشعر بها مار مارون في زمن الاضطهاد والبؤس. ومع ذلك، فإن في اللوحة من الكاريسما الذاتية والشجاعة والرجولة والارتباط بالأرض والفلاحين لأن خصوبة الأرض ستكون انعكاسًا لخصوبة الإيمان!

في الخلاصة، إن لوحة مار مارون بأبعادها الروحية والتاريخية والفنية هي تحفة فنيّة في مسار المدرسة الفنية اللبنانية بأبعادها الروحية. وهي لذلك تصلح لأن تكون الصورة الرسمية التي تعتمدها الكنيسة المارونية فوق مذابحها في جميع أنحاء العالم.

وهذا ما كان بالفعل. ووافقت اللجنة على اقتراح نبيل خليفة فورًا وأصبحت هذه الصورة هي الصورة الرسمية لمار مارون. جعله الله وأبقاه شفيعًا لنا على الدوام.

السنة اليوبيلية 1600 لمار مارون أب الطائفة المارونية!

د. نبيل خليفة

1- في العام 2010 احتفلت الطائفة المارونية في لبنان باليوبيل 1600 لمار مارون. ذلك أن القديس مارون، بحسب المراجع الرسميّة توفي في العام 410، أي أنه مرّ على وفاته 1600 سنة. وقد تألّفت لجنة بطريركية لاحتفالات اليوبيل وفيها أربعة مطارنة وسبعة آباء وراهبتان وثلاثة دكاترة علمانيين منهم نبيل خليفة. ومن بين المواضيع التي جرى بحثها اختيار صورة رسميّة لمار مارون تتبناها الكنيسة المارونية في جميع كنائسها في مختلف أنحاء العالم. وطلبت اللجنة لمن لديهم مراجع في هذا الموضوع أن يعرضوها أمامها في اجتماع عام يعقد في بكركي برئاسة غبطة البطريرك صفير. وهكذا كان. إذ جرى عرض صور للقديس مارون أمام اللجنة. وكان من بينها الصورة التي عرضها الأستاذ نبيل خليفة وشرحها أمام اللجنة.

2- إن الصورة هي من رسم الفنان اللبناني فيليب مورانى في بيروت في العام 1910 وهي مرفوعة داخل كاتدرائية مار جرجس المارونية في بيروت. وتمثل الصورة مار مارون بلباسه الكهنوتي وقد سجد أمام الصليب الثابت والمثبت في الصخر، ومار مارون يتأمّل فيه حيث المصلوب وعبره ينظر إلى السماء العليا تأكيدًا وتجسيدًا للنزعة العمودية لدى مار مارون والموارنة والعائدة إلى التوجّه المباشر في النظرة إلى الله، وهو ما تميّز به مارون في لبنان وأنطونيوس في مصر ردًا على سعي الإمبراطور الروماني في جعل نفسه وسيطًا بين المسيحيين والله. فكان الردّ المباشر من مار مارون وأنطونيوس بأن المسيحي الحقيقي المؤمن حتى الأعماق ليس بحاجة إلى وساطة خليفة زمني. بل هو قادر على أن يقيم علاقته بالله على أساس الإيمان العمودي أي النظرة إلى الله والاتصال المباشر بالله. وهذا ما يفسّر نظرة مار مارون إلى العلاء.

3- وهذا ما يفسّر أيضًا النزعة العميقة لدى الموارنة في محبّتهم وتقديرهم جبال لبنان، ذلك أن هذه الجبال تقرّب المؤمن من ربّه. ولذا كانت معظم كنائس الموارنة في المدن والقرى والمناسك مبنية على الجبال والتلال لكي تكون قريبة من السماء. وتسمح بمخاطبة مباشرة معها. وهو ما يفسّر إلى حد بعيد تمسّك الموارنة بأرض لبنان التي صارت لديهم أشبه بأرض عبادة مقدّسة.

4- إن اللباس القائم على الرداء الأسود والإسكيم هو سمة مميّزة للحياة المكرّسة. فاللباس الأسود يرمز إلى الانغلاق على العالم بحيث تنتفي معه كل مباهج الحياة والمرح واختلط الألوان، فلا يبقى إلّا الزهد ومعه يشع الضوء والصوت من داخل الذات حيث ينعكس نور المسيح وضياء مجده. إن مارون مأخوذ بكليّتيه إلى الصليب رمز المصلوب. وهو صليب مثبت في القلب كما هو مثبت في الصّخر. وهو ما يفسّر الثبات في الإيمان: في العقل والقلب والأرض.

5- إن التأمّل الدقيق في شكل الصليب الخشبي يدفع إلى التكهّن، من خلال تعرّجات في أسفله، بأنه من خشب الزيتون الذي لطالما عاش بينه المسيح خلال حياته وقبل صلبه، ومثل هذا الصليب يذكر بقول أحد المستشرقين عن الموارنة «صلبانهم من خشب وقلوبهم من ذهب».

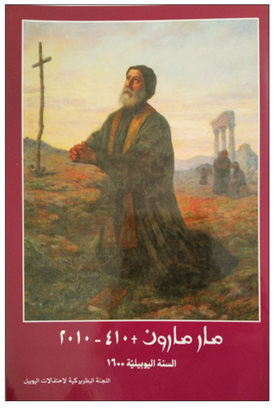

بين النزوح السوري الجديد والعودة الطوعية: انسحاب المانحين يدفع إلى الحل بالقوة الناعمة

لوسي بارسخيان

501600 ألف فرد، هو عدد السوريين الذين غادروا لبنان حتى نهاية شهر كانون الأول من العام الماضي، أي بزيادة نحو مئة ألف عن الأرقام التي توقعتها السلطات الرسمية اللبنانية وأعلنتها وزيرة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع المفوضية السامية للاجئين UNHCR والأمن العام اللبناني. فيما المتوقع أن يرتفع العدد بحدود الـ 400 ألف شخص بحلول شهر حزيران المقبل، وفقًا لخطة الاستجابة التي وضعتها الحكومة للعام 2026 بالتعاون مع الأمم المتحدة. فهل أصبح لبنان فعلًا على مشارف إقفال هذا الملف الذي أثقله بالأزمات وأثقل بها منذ العام 2011؟

مع بداية العام الجاري، أعلنت UNHCR عن برنامج 18 رحلة للعودة المنظمة حتى شهر حزيران المقبل. واحدة منها انطلقت فعلًا في أواخر كانون الثاني الماضي، وتتبعها رحلة أخرى في 25 شباط الجاري، على أن تبدأ وتيرة هذه الرحلات بالارتفاع بدءًا من شهر آذار، بمعدل رحلتين في الشهر، وثلاث في نيسان، وأربع في كل من الأشهر التالية.

تشكل هذه الرحلات مؤشرًا لحجم العودة التلقائية المستمرة منذ أشهر، حتى لو كان معظمها يعتمد على الموارد الذاتية. وبالتالي فإن تراجع عدد الرحلات شتاءً، وإن كان يرتبط في جزء منه بالترتيبات اللوجستية المطلوبة، وخصوصًا مع الإقفال القسري لمعبر العريضة شمالًا على أثر السيول التي اجتاحته في مطلع الشتاء الجاري، فإنه يكشف أيضًا عن تمديد البعض لإقامتهم في لبنان إلى ما بعد انتهاء فصل الشتاء، الأكثر صعوبة على العائلات المصنفة هشة خصوصًا. وهذا ما يشكل مؤشرًا الى أن لبنان قد لا ينجح مع نهاية هذا العام في تحقيق هدفه بالانتقال من مرحلة إدارة ملف للنزوح إلى مرحلة تنظيم للعمالة.

النزوح الجديد يربك الحسابات

لا شك أن سقوط نظام بشار الأسد حرك دينامية العودة الطوعية بعد أكثر من عقد على الأزمة الممتدة منذ العام 2011. إلا أن العودة المتزايدة، على أهميتها، لا تزال محكومة بعوامل خارجية متقلّبة، من التمويل الدولي إلى الاستقرار داخل سوريا، فيما يفرض النزوح الجديد واقعًا معاكسًا يعيد خلط الأولويات، حتى لو بقي حجمه دون حجم النزوح الأول إلى لبنان.

فوفقًا لما يورده تقرير خطة الاستجابة اللبنانية للعام 2026، دخل إلى لبنان من سوريا بعد عام 2024، 120 ألف وافد. وهذا ما أبقى لبنان في صدارة الدول التي استضافت أعلى عدد من النازحين منذ سنوات، نسبة إلى عدد السكان على مستوى العالم.

وبحسب المعلومات فإن الوافدين الجدد، ومعظمهم من مؤيدي النظام السوري الساقط، غير مستعدين حاليًا حتى لمناقشة مسألة عودتهم الى بلادهم في ظل النظام الجديد، محمّلين لبنان مخاطر اجتماعية وسياسية وأمنية، لا يخفي اللبنانيون وسلطاتهم الرسمية خشيتهم منها. وهذا ما يتطلب وفقًا لتعليقات سياسية، سعيًا جديًا من قبل سلطتي البلدين لوضعه على طاولة البحث، واقتراح حلول مستدامة بما يتوافق مع القوانين والأنظمة اللبنانية، مع الالتزام في الوقت نفسه بمعايير الحماية الدولية، خصوصًا أن قنوات الحوار فتحت بين البلدين مع وصول ملف المعتقلين السوريين في السجون اللبنانية الى خواتيمه المقبولة.

التمويل ينسحب وطريق العودة يفتح

تكشف الأرقام في المقابل تراجعًا حادًا في التزام الجهات المانحة بدعم إقامة النازحين المخصص لاستمرار رعاية المسجّلين لدى المفوضية بلغ أدنى مستوياته في عام 2026.

وتشير المعطيات إلى أن المفوضية لم تتمكن حتى الآن من تأمين أكثر من عُشر المبلغ الذي وجّهت نداءات عاجلة لجمعه من الدول المانحة، ما انعكس تقلصًا في الخدمات، ورفع الغطاء التدريجي عن مئات آلاف النازحين، ودفعهم عمليًا نحو الاختيار بين العودة والبقاء من دون أي شبكة أمان.

منظومة الحماية في لبنان تتفكك

انطلاقًا من هنا قد لا تقترن الوتيرة المتزايدة لعودة السوريين إلى بلدهم فقط بالواقع السياسي المتبدل في سوريا، أو بتراجع أوضاع هؤلاء المعيشية في لبنان، وفقًا لما بينته استبيانات الرأي. بل شكّل تبدل أولويات تدفق الهبات التي كانت تصل إلى هؤلاء، ووجهتها، عاملًا بارزًا في تسهيل هذه العودة.

فالعائدون إلى سوريا ليسوا وحدهم من خرجوا من نظام الحماية الأممي في لبنان. ووفقًا لآخر تحديثات المفوضية التي حصلت عليها «نداء الوطن» من مصدرها، فإن نقص التمويل خلّف تداعياته على مختلف الخدمات المقدمة للسوريين المقيمين على الأراضي اللبنانية، على الشكل التالي:

- الغاء المساعدة النقدية الطارئة للحماية لنحو 64 ألف فرد، بحيث لم تعد هذه المساعدة تصل سوى لـ 18 ألف شخص، أي بتراجع بنسبة 80 % عن العام الماضي.

- إيقاف 347 ألف لاجئ عن برنامج المساعدات النقدية التابع لـ UNHCR، ما يعني انخفاض التغطية بنسبة 60 % منذ كانون الثاني.

- تقليص برنامج المساعدات النقدية للمأوى التابع للمفوضية بنسبة 90 %، إذ انخفض عدد المستفيدين من 95 ألفًا إلى11 ألف شخص فقط، بينما لن يحصل 42 ألف شخص آخرون حتى على تحسينات السكن.

- إنهاء البرنامج المستقل للرعاية الصحية الثانوية منذ شهر كانون الأول الماضي، بحيث لم تعد UNHCR تقدّم هذه الخدمات مباشرةً لنحو 45 ألف سوري، بمن فيهم نساء حوامل. وتعمل بالمقابل على التعويض عنه بمشروع انتقالي مع الشركاء، إلى جانب توسيع برامج الصحة التابعة للأمم المتحدة، لضمان دعم الحالات الطارئة والمنقذة للحياة.

- إنهاء دعم الرعاية الصحية الأولية بشكل كامل. ما انعكس على نحو 40 ألف مسجل لدى المفوضية.

- العمل على الانتهاء كليًا من برنامج دعم قطاع التعليم، إذ لم يعد يستفيد من برامج التعلّم المجتمعي ودعم الاستمرار في التعليم هذا العام، سوى 15 ألف طفل.

كل هذه التراجعات كان من الطبيعي أن تؤدي إلى تقليص حجم الكادر البشري الذي كان يعمل مع الهيئات والمنظمات الداعمة، سواء أكان هؤلاء لبنانيين أم من جنسيات أخرى، وهو ما خلّف تداعيات مباشرة على فئة واسعة من الشباب اللبناني الذي وجد فرصته المهنية لفترة زمنية طويلة في هذه المنظمات.

العودة المستدامة تحتاج الدعم أيضًا

في المقابل تشير المعلومات إلى بدء تفعيل برامج الإقامة المستدامة للعائدين إلى بلادهم في سوريا، وإن كان الطلب حتى الآن لا يزال دون حجم الحاجات التي ولدها طول الأزمة هناك، والتي جعلت البعض يفقدون حتى السقف الذي كان يأويهم في بلدهم، وبالتالي فإن ظروف إقامتهم ببلدهم لا تقل سوءًا عما كانت عليه في لبنان.

إنطلاقًا من هنا يشكل التمويل عاملًا أساسيًا وفقًا لخطة الاستجابة التي أعدها لبنان، ليس فقط لدعم العودة، بل أيضًا لتنفيذ البرامج العابرة للحدود، وبالتالي ضمان استمرارية الخدمات، وربط العائدين ببرامج التعافي المبكر وسبل العيش وحلّ قضايا الملكية، والتي وحدها تضمن استدامة هذه العودة، وتحول دون تسرب السوريين مجددًا إلى لبنان وخصوصًا عبر المعابر غير الشرعية.

العودة كمقدمة لاستعادة الأطفال هويتهم

تتحمل السلطات اللبنانية مسؤوليتها في تسهيل العودة، من خلال إجراءات حدودية متخذة، تشمل وفقًا لما أورده الأمن العام اللبناني كل الرعايا السوريين والفلسطينيين، بعد تسوية أوضاعهم وفقًا للأصول، سواء دخلوا الأراضي اللبنانية بصورة شرعية أو غير شرعية، ومهما بلغت مدة مخالفة إقامتهم، من دون إصدار بلاغات منع دخول بحقهم بعد استيفاء الرسوم المتوجبة عليهم، على ألّا يكونوا ملاحقين عدليًا.

وتعتبر هذه التسهيلات مهمة خصوصًا في تسوية أوضاع الأطفال المولودين في لبنان والذين سيرافقون عائلاتهم، حيث لا يملك 33% منهم سوى إخراج قيد ولادة صادر عن مختار، ولم يسجل منهم سوى 25 % في دفتر عائلي سوري محدّث أو بيان قيد مدني، بينما 31% فقط يملكون إخراج قيد صادر عن دوائر النفوس.

وإذا كان الإطار الزمني لتسهيلات الحدود، قد حدد حتى نهاية شهر آذار المقبل وفقًا للتعاميم المنشورة على صفحة الأمن العام اللبناني الرسمية، فذلك لن يحول دون تمديدها، بما ينسجم مع رؤية الحكومة وهدفها بإقفال ملف النزوح في لبنان بشكل مستدام. على أن يواكب ذلك تنظيم فعلي لسوق العمل والإقامة داخل لبنان. وهي خطوة تعتبر أساسية لتجنيب لبنان الحلول الانتقالية المجتزأة وارتداداتها، وبالتالي تحوّل هذا الملف من عبء مزمن، إلى مسار يحفظ السيادة ودائمًا من ضمن التزام معايير الحماية الدولية والقوانين اللبنانية.

الوافدون الجدد ومعظمهم من مؤيدي النظام السوري الساقط غير مستعدين لمناقشة مسألة عودتهم

بدء تفعيل برامج الإقامة المستدامة للعائدين إلى بلادهم في سوريا

العميد جورج نادر يروي (1من4)

أنا والعماد ابراهيم طنوس في الجبهة مشينا وراء عون ولكنه طلع ضد مبادئه

كان ضابطًا مقاتلًا تعرفه جبهات كثيرة. العميد جورج نادر، خرج من الحروب التي خاضها بجروح كثيرة في الجسد ولكن الجروح الأقسى كانت في الروح. جروح رفاقه الذين استشهدوا وهم يقاتلون معه وجروح التجربة في العلاقة مع العماد ميشال عون الذي اعتبر أنه القدوة والمثال قبل أن تداهمه الخيبة. في هذا الحوار معه يلبي «نداء السنين» ويفتح ذاكرته لـ «نداء الوطن» والـ «أم تي في» ويروي محطات من معارك خاضها في بيروت والضاحية الجنوبية، وفي سوق الغرب. في حرب التحرير وحرب الإلغاء ومخيم نهرالبارد وعرسال.

نجم الهاشم

- لماذا انتسبت إلى المدرسة الحربية عام 1980 في الحرب بعدما كان الجيش منقسمًا؟

أنا ابن بيت عسكري والدي كان جنديًا قاتل في معركة المالكية عام 1948. أخي الكبير كان في قوى الأمن الداخلي وصار ضابطًا. أخي الثاني كان جنديًا والثالث أيضًا. أكثر ما تأثرت به كان عندما كنت في الصفوف التكميلية وشاهدنا عرضًا للمغاوير في مدرسة القبيات. كان العميد مخول حاكمة نقيبًا وهو ابن الضيعة. شاهدته يأكل الحية. ويطلق النار على رفيقه بالرصاص الخلّبي ولكن رفيقه لا يموت. شو هيدا المغوار اللي ما بيموت؟ قرّرت أن أدخل إلى الجيش وأكون مغوارًا لأن المغوار لا يموت. في النهاية تبيّن لي أن المغوار أوّل واحد يموت. لماذا دخلت في هذا الوقت؟ صحيح كان أصعب وقت. لم تكن للجيش سلطة خارج الثكنات. ميليشيات على الأرض. فلسطينيون وسوريون وإسرائيليون. كانوا يقولون لنا في المدرسة الحربية أحيانًا لا تتجولوا باللباس العسكري. كان يعز عليّ هذا الكلام. كنت أرتدي البدلة العسكرية في المأذونية لأرضي غروري وانتمائي. إذا لم أكن أستطيع أن أرتدي بدلتي العسكرية لماذا دخلت إلى الجيش إذًا؟

- دخلت كان العماد فكتور خوري قائد الجيش وتخرّجت صار العماد ابراهيم طنوس. ما الجديد الذي أدخله طنوس على صعيد إعادة تنظيم الجيش؟

الحقيقة كنا لم نمتلك خبرة بعد على صعيد تنظيم الجيش. ولكن شخصية القائد تطبع المؤسسة كلّها. العماد خوري رأيناه مرّة واحدة عندما زار المدرسة الحربية. لم نكن على تماس معه. عندما صار العماد طنوس قائد الجيش تخرّجنا بعد ذلك بأشهر، في 6 أيار بدل أول آب تاريخ التخرّج التقليدي، لأنهم كانوا بحاجة لضباط جدد في المعارك التي كانت بدأت. لماذا تأثرت بالعماد طنوس؟ لأنه ساواني بنفسه. لم أكن أعرفه. أنا ملازم وهو عماد. من غير الممكن أن تحكي معه. كنت في جبهة الأسواق التجارية. اتصل بي العقيد عصام أبو جمرا الذي كان قائد الجبهة. قال لي: جايي قائد الجيش لعندك يعمل زيارة. استنفرت العسكر. جايي قائد الجيش. خمس دقائق وإذ وصل جيب ويلّيس مثل الجيب اللي معي. أنا ملازم أصغر رتبة وهو أعلى رتبة. رأيت الجيب ولم أعرف من فيه. لم يخطر ببالي أن يكون قائد الجيش.

- كان هو يقود؟

كان هناك سائق وهو إلى جانبه ومعه مرافق آخر. قائد الجيش معه مرافقان. ساوى نفسه بي وساواني به أنا الملازم الصغير. كيف ما بدّي احترمو وأمشي وراه وحبّو؟ غير الشعور الخاص وإنو إبن الضيعة. العماد طنوس ما عطيوه حقو، عزلوه. وكان يحق له البقاء في قيادة الجيش أربعة أعوام قبل التقاعد. بقي عمادًا بتصرف وزير الدفاع ولكنه لم يكن قائد جيش. خدم سنة ونصف في القيادة. جاب دبابات أم 48 التي لا تزال في الجيش حتى اليوم. تنظيم الألوية والأفواج عمله ابراهيم طنوس. خلق روح القتال في الجيش. قبله لم تكن موجودة. كانوا يقولون لنا ما تلبسوا عسكري. كيف؟ ابراهيم طنّوس لم يكن من هذا النوع. بالعكس. كنا نخرج من الثكنات بكل فخر. أول ما صار قائدًا للجيش أعطى راتبًا إضافيًا لكل الجيش. قانون الدفاع المرسوم الإشتراعي 102 عام 1983 عملو ابراهيم طنوس وكتب نصّه النائب مخايل الضاهر. كيف ما بدّي احترمو واعتبرو مثال. ابراهيم طنّوس علامة فارقة بتاريخ الجيش. قبل ابراهيم طنوس الجيش ما كان يقوّص. بعدو صار يقوّص.

- عندما تخرجت فُصلت مباشرة إلى الجبهة؟

أخذونا على معسكر خدمة العلم. أوّل مرّة كانوا يعتمدونها. بقيت ستة أشهر وشكّلوني بعدها إلى اللواء التاسع ونُقلت إلى مار مخايل ثم إلى الأسواق وبقيت حتى عام 1985 عندما شكّلوني إلى فوج المغاوير.

- على الجبهة من كنتم تقاتلون؟

على جبهة مار مخايل كنت لوحدي من الكتيبة. كان في مواجهتنا مسلّحون من «أمل» ومن غيرها مقن يدورون في فلكها. كان الجيش عام 1984 شهد التطورات العسكرية في الشحّار الغربي وفي بيروت والضاحية. ميليشيات قدّ ما بدّك. موزاييك مسلّح. في الأسواق التجارية كان معظمهم من حركة «أمل»، حتى السوديكو ومار مخايل وكان هناك من الحزب الإشتراكي.

- كيف تشكّلت إلى المغاوير؟ وكم بقيت؟

تشكّلت. تفاجأت بتشكيلي.

- أنت طلبت؟

لا لم أطلب. كملازم لا يحق لي. تشكّلت كان الرائد فيليب رحّال قائد الفوج. خدمت سبعة أعوام ونصف ملازم أوّل ونقيب وفي أصعب الأوقات بما فيها حرب التحرير وحرب الإلغاء حتى تشكيلي منه عام 1992.

- أوّل معركة شاركت فيها كانت في 15 كانون الثاني 1986؟

قبلها شاركت في مار مخايل والأسواق.

- في المغاوير

خدمت على جبهة سوق الغرب. كان يتمّ أخذ فصيلة أو سرية احتياط للجبهة من المغاوير. معارك ثابتة لم يكن فيها كرّ وفرّ. في 16 كانون الثاني 1986 هجم المسلحون من الحزب «القومي» مدعومين من الجيش السوري واحتلّوا بعض مراكز الجيش في العيرون والدوار. وكان من المفترض أن نقوم بهجوم معاكس ونستعيدها.

- كان ذلك على أثر انتفاضة 15 كانون وإسقاط التفاق الثلاثي

صحيح. حصل الهجوم بعد إسقاط الاتفاق الثلاثي. كان قائد الفوج المقدّم حاتم منصور وكان صار العماد ميشال عون قائدًا للجيش في حزيران 1984. في المعركة سقط لنا ضابطان شهيدين جورج نغيوي وابراهيم بطرس و8 عسكريين كانوا متخرّجين حديثًا من دورة مغاوير واندفاعهم غير المحدود من دون التروّي أدّى إلى ذلك. وصلوا إلى العيرون وكان لا يزال هناك مسلحون خلفهم أطلقوا عليهم النار من الخلف. لم أكن مسؤولًا مباشرًا. كنت فصيلة دعم لهذه المجموعة التي كانت بقيادة النقيب نغيوي. أكثر ما يذكّرني بهذه المعركة أن جنديًا معنا اسمه محمود الغريب استشهد وهو من عكار العتيقة ولم تكن توجد وسائل اتصال لإبلاغ أهله بالخبر ولا يمكن الانتقال بين المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري. كان معنا جندي من بلدته قلنا له خذ الجثمان وأوصله إلى أهله. وصل إلى أول الضيعة وطلب من الأهالي أن يبلغوا أهله أن ابنهم معه في سيارة الإسعاف. كأنه استشهد مرتين. مرة عند استشهاده في المعركة ومرّة أنا ضد الاحتلال والميليشيات والفساد والإقطاع السياسي. طبعًا كلّنا ضدّ. عندما يقول لك قائد جيشك هذا الكلام لا يمكنك إلّا أن تؤيّده وتمشي معه. في النهاية طلع ضد هذه المبادئ كلّها التي أعلنها وأقنعنا بها.

> **العماد طنوس ما عطيوه حقو عزلوه وكان يحق له البقاء في قيادة الجيش أربعة أعوام قبل التقاعد**

- عندما صار رئيسًا للحكومة العسكرية شعرتم كضبّاط أن الجيش وصل إلى السلطة وأن المشروع الذي يحكي عنه عون سيتحقق؟

نعم.

- كان عندكم اندفاع شخصي أكثر مما هو كجنود في الجيش؟

طبعًا طبعًا. قناعة شخصية غير كوني عسكري ملتزم بأمر قيادتي وملزم بتنفيذه سواء أعجبني أم لا. كان عندنا اقتناع شخصي أنه من خلال وصوله إلى السلطة نحقق الأهداف التي أطلقها وأقنعنا بها.

- بدأتم تعيشون جو الاحتقان على الأرض بين «القوات» والجيش وصولًا إلى معركة 14 شباط 1989؟ كيف عشت أجواء ما قبل هذه المعركة وأجواء هذه المعركة؟

قبل هذه المعركة كنا شاعرين بالتشنّج بين الطرفين نتيجة الإشكالات التي كانت تحصل على الأرض. كعسكريين نشعر أن كرامتنا منقوصة عند رؤية طرف يحمل السلاح. هذا الشعور العسكري لا أساوم عليه أيًّا كان حامل هذا السلاح ولو كان أخي. ستسألني كيف تحمّلت «حزب الله»؟

- قبل «حزب الله». كنت تقاتل ضد طرف آخر و«القوات» كانت تقاتل ضدّه أيضًا. كنتم على جانب واحد من الجبهة على أرض واحدة حصل التنافس عليها؟

التنافس بين قوتين سيؤدّي في النهاية إلى التصادم. ظهر لنا في النهاية أنه تنافس على السلطة وليس على حماية الوطن. شفنا شو صار باتفاق معراب. كل هذا الاتفاق كان تقاسمًا سلطويًا ليس لحقن الدماء ونسيان الماضي. وأكبر دليل على ذلك لم يقل أي من الطرفين الله يرحم الذين ماتوا وتسبّبنا بقتلهم. راح 870 عسكريًا بين جيش وقوّات هودي ولاد عالم مثلنا مثلهم. هناك عائلة استشهد ابنها في «القوات» وابنها في الجيش في اليوم نفسه. أيّ منهما شهيد وأيّ منهما ليس شهيدًا؟ ماذا أقول لهذه الأم؟ ضابط «القوات» ماذا سيقول لها؟ ابنك العسكري ليس شهيدًا؟ اليوم تبيّن بعد الاتفاق والتفاهمات السياسية المصلحية كان تنافسًا سلطويًا وليس للخدمة العامة والدفاع عن المنطقة للأسف ومن الطرفين.

- هذه وجهة نظر في تفسير الاتفاق. لنعد إلى 14 شباط.

يتبع في الحلقة الثانية (13 شباط)

خطة الهجوم على المجلس الحربي في 14 آذار أنا وجوزاف عون في أدما قاتلنا معًا وخرجنا معًا

طرابلس بين الخذلان والنظام الفدرالي

إعداد: ألين الحاج

«نحن في بلد نشعر بالانتصار فقط لأننا بقينا على قيد الحياة»، هكذا علّقت إحدى السيدات على صورة الطفل علي، الذي خرج من تحت أنقاض المبنى المنهار في طرابلس رافعًا يديه انتصارًا.

صورة واحدة اختصرت كلّ وجع المدينة التي تحوّلت الأحد الماضي، إلى مدينة منكوبة للمرة الثانية خلال أقلّ من ثلاثة أسابيع، بعدما سقط مبنى آخر متصدّع فوق قاطنيه، ليسفر عن 14 شهيدًا و8 جرحى.

واجتاح الغضب مواقع التواصل الاجتماعي عقب الفاجعة، كما عبّر كثيرون عن شعور عميق بالخذلان نتيجة ما لمسوه من تقصير رسميّ واضح في ملف لا يحتمل التأجيل، رغم الفاجعة التي سبقتها، فلا إخلاء فوريًا للأبنية الآيلة للسقوط، ولا بدائل سكنيّة، فقط عائلات تُترك لمواجهة قدَرها وحدها.

كذلك طالت سهام الناشطين الرقميّين كلّ من تولّى لعقود، مناصب رفيعة في الدولة من أبناء طرابلس، لكنهم تنصّلوا من واجباتهم تجاه أهل المدينة وتركوا طرابلس تتآكل تحت وطأة الإهمال المزمن. على مثال التعليق التالي: «ماذا فعلت لطرابلس الحكومات التي كان رئيسها مليارديرالمدينة نجيب ميقاتي، مع آل كرامي وآل الصفدي؟ مجرمون بحق أهلنا!».

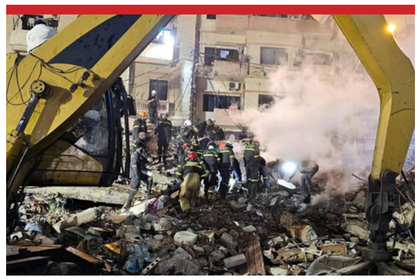

طرابلس المنكوبة

أما تصريحات رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي عبر «إكس» فقوبلت بسيل من التهكّم والاستياء. فالأخير دعا إلى رصد اعتمادات لتدعيم المباني المتصدّعة وتأمين إيواء موقت للمتضرّرين، ليعلّق أحد الناشطين بطريقة لاذعة على منشوره كاتبًا: «وجه جديد وناشط واعد في المجتمع المدني»، قبل أن يسرد «سيرته الطويلة» في الحكم: «رئيسًا لمجلس الوزراء عدّة مرات ونائبًا عن طرابلس لأكثر من دورة».

كذلك لم يسلم نائب طرابلس الحالي فيصل كرامي، الذي دعا إلى استقالة الحكومة كـ «واجب أخلاقي» من هجوم الناشطين لا سيّما أنه نجل وابن شقيق رئيسَيْ حكومة سابقَيْن، وكان على مدى عقود جزءًا أساسيًا من المنظومة التي حكمت طرابلس واحتكرت تمثيلها.

كذلك كان لرئيس الحكومة الحالي نواف سلام حصّته من الانتقادات حيث كتب أحدهم: «أموال إعادة الإعمار ذهبت إلى الجنوب كالعادة دون النظر إلى طرابلس».

وطُرح على مواقع التواصل سؤال: «لو صار زلزال في لبنان، ماذا كان سيحلّ بطرابلس؟»، لتأتي معظم الإجابات صادمة حيث أكّدت في معظمها أنّ «الكارثة ستطول كل لبنان، لأن المباني المتصدّعة كثيرة وخطرها حاضر في كل لحظة» .

تجدر الإشارة إلى ما لفت إليه أحد الحسابات بأنّ «سبب انهيار بعض المباني في طرابلس يعود أصلًا إلى زلزال كهرمان مرعش، الذي كانت طرابلس لها فيه النصيب الأكبر مقارنة ببقية مناطق لبنان، وأتوقع حدوث انهيار لمبانٍ أخرى لاحقًا».

على أن غضب الفضاء الإفتراضي امتدّ ليشمل السكان أيضًا. فقد انتشرت صورة من طرابلس تُظهر مواطنين يقفون على شرفة مبنى متصدّع لمتابعة أعمال رفع الأنقاض، ما أثار استياء واسعًا بين روّاد مواقع التواصل، الذين اعتبروا المشهد بالغ الخطورة ويعكس تجاهلًا فاضحًا للسلامة العامة.

من جهة أخرى دخل «النظام الفدرالي» على الخط مقابل «النظام المركزي»، حيث علّق أحدهم: «أهل طرابلس يعانون بسبب سنوات من الإهمال من قبل الحكومات المركزية»، لتُطرَح من ناشطين آخرين الفدرالية كحلّ جدّي يمنح طرابلس سلطة محليّة لإدارة شؤونها. وبرز تعليق لافت: «بما أن كلّ منطقة تشعر بأنها غير مُنصَفة من الدولة المركزية، وتُحمّلها مسؤولية التقصير عند كل كارثة، فلماذا لا يسعى أبناء هذه المناطق إلى المطالبة بنظام فدراليّ ينقل الصلاحيات للسلطات المحلية، ويُمكّن الناس من تحصيل حقوقهم في الخدمات مقابل ما يدفعونه من ضرائب والتزامات؟».

ورود وزغاريد وجدل في زيارة سلام

استقبل أهالي قرى الحافة الأمامية في مرجعيون وحاصبيا، رئيس الحكومة نواف سلام بالزغاريد ونثر الورود، كما حضر أهالي بعض القرى المهجّرة من أماكن سكنهم في القرى المجاورة خصيصًا للترحيب به، رغم التباينات السياسية معه.

المشهد كان له انعكاسه على مواقع التواصل، التي انقسمت في تفسيره. فمناهضو «حزب الله» رأوْا فيه عطشًا لدى الأهالي لعودة الدولة إلى أرضهم، فيما فسّره مؤيّدو «الحزب» على أنه امتداد لثقافة البيئة الشيعية التي ترحّب دوما بزائريها. وكتب أحدهم: «هيدا هو الشيعي اللي بيعمل بأصلو» ، وعلّق آخر : «أهل الجنوب بيوتهم وقلوبهم مفتوحة للجميع».

غير أن بعض ناشطي «الحزب» تهكّموا على التعليقات المرحّبة بالزيارة وكتب أحدهم: «سبحان اللي مبدّل الأحوال، الله يديم المحبة».

اللافت أن الصورة التي انتشرت لرئيس الحكومة مع الورود الصفراء في بلدة كفرشوبا ذات الأغلبية السنيّة، حظيت بتعليقات واسعة من مناصري «الحزب»، إنما بأسلوب مرح، وكتب كثيرون: «حتى لون الورود أصفر»، في إشارة إلى علم «حزب الله».

سلام في كفرشوبا

في المقابل لم تخلُ التعليقات من الهجوم الحادّ على سلام والدولة حيث اعتبرها أحدهم: «زيارة لا تثمر ولا تغني، مجيئه إلى الجنوب لا يمثّلني»، وعلّق آخر: «زيارة شكليّة لذرّ الرماد في العيون».

مستشفى تنورين: فضيحة وصدمة

تلاعبٌ مهنيّ ودعمٌ سياسي وَضَعَ مستشفى تنورين الحكوميّ أمام فضيحة مدوية. فقد أظهر التفتيش الإداري في «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» أن أحد الأطباء العاملين في المستشفى، والمتخصّص في أمراض وجراحة العين، جورج حرب، لم يكن متعاقدًا مع الضمان لكنه أجرى عمليات وسجّلها باسم والده، الطبيب وليد حرب. هذا الخبر أثار سجالًا واسعًا على مواقع التواصل، حيث اعتبر كثيرون أنها سقطة جديدة لـ «التيار الوطني الحر»، خصوصًا أن وليد حرب كان مرشح «التيار» في انتخابات 2022.

لكن أبعد من السجال السياسي، تصاعدت الأزمة بعد قرار «الضمان» تعليق التعاون مع مستشفى تنورين، ما شكّل صدمة لدى أهالي البلدة والجوار بسبب حرمانهم من التغطية الصحيّة الأساسية.

وانطلقت التعليقات والمناشدات عبر مواقع التواصل. ابن تنورين المحامي مجد حرب كشف عبر حسابه على «إكس» أن المستشفى انتقل من الريادة إلى القعر «بسبب إدارة فاشلة، وتدخلات سياسية»، لكنه أضاف أن الموظفين مظلومون وأن «قرار الضمان» أكّد وجود مخالفات، لكن المرضى والطاقم هم من يدفعون الثمن».

بدوره شدّد النائب في تكتل الجمهورية القويّة غياث يزبك عبر «إكس» على ضرورة «تعيين مجلس إدارة مستقلّ لمستشفى تنورين، ومجلس آخر لمستشفى البترون، يحرّرهما من أي تبعية سياسية».

أما تعليقات الناشطين فلم تكن أقلّ حدّة، واعتبر كثر أن فساد طبيبَيْن لا ينبغي أن يحرم منطقة كاملة من التغطية الصحية، فيما طالب آخرون برحيل مجلس الإدارة الحالي ومحاسبة كلّ المتورطين.

يذكر أن بلدية تنورين ناشدت الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام الإسراع في تعيين إدارة جديدة للمستشفى، معتبرة أن تعليق التعاون مع الضمان الاجتماعي شكل صدمة حقيقية لأبناء عكّار والشمال.

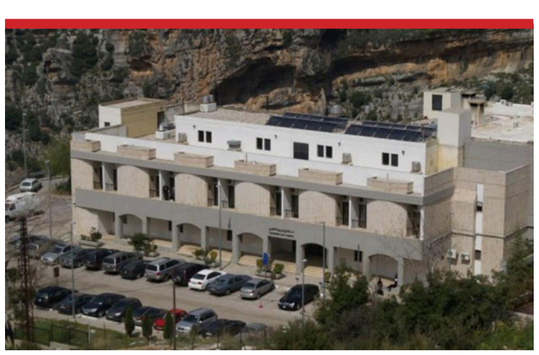

مستشفى تنورين

«يلا ندبك»: العين على النهائيات

مسرح «يلا ندبك»

رغم كلّ التحدّيات التي يمرّ بها لبنان، أثبت برنامج «Let's Dabke - يلا ندبك» على شاشة «mtv»، أنه فسحة أمل تُذكّر اللبنانيين بجمال بلدهم وروحه النابضة بالحياة. ومع اقتراب رحلة المشاركين من خواتيمها وتأهّل أربع فرق إلى التصفيات النهائية، عمّت الفرحة المناطق التي ينتمي إليها كل فريق، وسط ترقب مشترك لليوم الأخير.

وانتشرت على مواقع التواصل فيديوات لاستقبالات شعبية مفعمة بالحماس والدعم للفرق الأربع. ففي كفرّمان، استقبل الأهالي فرقة «جذور» الجنوبية بحفاوة كبيرة، فيما ركّب أهل برجا بفرقة «برجا للفنون الشعبية»، وأهالي العبادية بفرقة «العبادية الفنيّة»، وأهالي بعلبك بفرقة «شمس بعلبك»، وتدفقت منشورات التهاني والفخر على حسابات المشجعين.

المفارقة الجميلة أن التكهّنات انطلقت فورًا على مواقع التواصل حول الفرقة التي ستحصد الكأس. البعض رأى أن المنافسة محتدمة بين فرقتَيْ «شمس بعلبك» و «جذور»، لكن إحدى الجنوبيات عبّرت عن تقديرها للفرقة البعلبكية كاتبةً: «جنوبي الهوى قلبي بس الديكة خلقت لأهالي بعلبك». أما أبناء برجا والعبادية فلم يكونوا أقلّ حماسًا، وعبّروا عن انتظارهم يوم الأحد المقبل على أحرّ من الجمر، على أمل أن تحصد فرقهم الجائزة الأولى.

ترامب يلوّح بحاملة طائرات ثانية... ونتنياهو لترسيخ «الخطوط الحمر» في واشنطن

توجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن أمس استعدادًا للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب اليوم، بهدف التشديد على المبادئ و«الخطوط الحمر» الإسرائيلية في شأن المفاوضات مع إيران، إذ تخشى تل أبيب أن تتوصل واشنطن إلى اتفاق مع طهران لا يشمل تصفير تخصيب اليورانيوم داخل إيران ووضع قيود على برنامجها للصواريخ الباليستية ووقف دعمها للأذرع الإقليمية، غير أن تصريحات ترامب تشي بأنه ليس بحاجة لتذكيره بضرورة أن يكون حازمًا مع ملالي طهران الذين لطالما استغلّوا المفاوضات لشراء الوقت والهروب إلى الأمام، كما استفادوا من الاتفاقات الهشة للالتفاف عليها وتحقيق غاياتهم تحت عباءتها.

كشف ترامب خلال مقابلة مع موقع «أكسيوس» أنه يدرس إرسال مجموعة حاملة طائرات هجومية ثانية إلى الشرق الأوسط استعدادًا لعمل عسكري في حال فشل المفاوضات مع إيران، محذرًا من أنه «إما أن نتوصل إلى اتفاق، وإما سنضطر إلى القيام بشيء صارم جدًا مثل المرة الماضية». وتوقع أن تُعقد الجولة الثانية من المحادثات الأميركية - الإيرانية الأسبوع المقبل، معربًا عن تفاؤله إزاء المسار الدبلوماسي. واعتبر أن إيران «تريد بشدة التوصل إلى اتفاق»، وأنها تتعامل بجدية أكبر بكثير ممّا فعلت خلال محادثات سابقة بسبب التهديد العسكري.

ورأى ترامب أنه من البديهي أن يغطي أي اتفاق البرنامج النووي الإيراني، لكنه أشار أيضًا إلى أنه يعتقد أن من الممكن معالجة مسألة مخزونات إيران من الصواريخ الباليستية. وصرّح بأنه لا يعتقد أن نتنياهو قلق في شأن المفاوضات الأميركية - الإيرانية، معتبرًا أنه «هو أيضًا يريد اتفاقًا جيّدًا». وأوضح أن زيارة نتنياهو جرى تقريب موعدها من الأسبوع المقبل إلى هذا الأسبوع لتناسب جدول أعمال ترامب، في حين أكد مسؤول أميركي لـ «أكسيوس» أن هناك بالفعل محادثات جرت حول إرسال مجموعة حاملة طائرات هجومية ثانية إلى المنطقة.

توازيًا، أظهر تحليل لصور ملتقطة بالأقمار الاصطناعية حشدًا أميركيًا حديثًا للطائرات ولعتاد عسكري آخر في أنحاء المنطقة، خصوصًا في قواعد العُديد القطرية، وموفق الأردنية، والأمير سلطان السعودية، ودخان العُمانية، وديغو غارسيا في المحيط الهندي. وكشف وليام جودهيند، محلّل الصور في مشروع «كونتستد غراوند» البحثي، أن صواريخ «باتريوت» كانت ظاهرة في قاعدة العُديد، مثبتة على متن شاحنات نقل تكتيكية ثقيلة ذات قدرة عالية على الحركة «أم 983» في بداية الشهر، مشيرًا إلى أن «هذا القرار يمنح صواريخ «باتريوت» قدرة أكبر على الحركة، ما يعني إمكان نقلها إلى موقع بديل أو إعادة تموضعها بسرعة أكبر».

ويأتي ذلك بعدما أكد نتنياهو قبيل صعوده إلى الطائرة متوجهًا إلى واشنطن أنه «سنبحث في هذه الرحلة مجموعة من القضايا: غزة، والمنطقة، لكن بالطبع، وقبل كل شيء، المفاوضات مع إيران»، موضحًا أنه «سأعرض على الرئيس تصوراتنا في شأن المبادئ في المفاوضات، المبادئ المهمة، وهي برأيي مهمة ليس لإسرائيل فقط، بل لكل من يريد السلام والأمن في الشرق الأوسط»، بينما أكد السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي قبيل توجهه إلى واشنطن برفقة نتنياهو، أن «هناك توافقًا استثنائيًا بين إسرائيل وأميركا» حول المحادثات مع إيران، حاسمًا أن واشنطن وتل أبيب تتشاركان «الخطوط الحمر» عينها في ما يخص إيران. بالتزامن، كان لافتًا ما كشفته وكالة «بلومبرغ» أن فنزويلا شحنت أول شحنة من النفط الخام إلى إسرائيل مع استئناف صادرات النفط بعد إطاحة الديكتاتور نيكولاس مادورو.

لاريجاني: على الأميركيين أن يبقوا متيقظين للدور المدمّر لإسرائيل

ويعتزم نتنياهو مناقشة خيارات عسكرية محتملة ضد إيران مع ترامب خلال زيارته إلى واشنطن، في الوقت الذي تستعدّ فيه إسرائيل لخطط طارئة في حال انهيار المحادثات الأميركية - الإيرانية، حسبما أفاد مصدران إسرائيليان لشبكة «سي أن أن». وذكر أحد المصدرين أن إسرائيل ما زالت تشكّك في أن تنجح المفاوضات الأميركية - الإيرانية، لكنها تضغط لضمان حماية مصالحها، وكذلك للحفاظ على حرية إسرائيل في التحرّك العسكري بموجب أي اتفاق محتمل، مشيرًا إلى أن نتنياهو يخطط لتقديم معلومات استخباراتية جديدة إلى ترامب حول القدرات العسكرية الإيرانية. وأفاد بأن «إسرائيل قلقة إزاء التقدّم الذي تحرزه إيران في استعادة مخزوناتها وقدراتها من الصواريخ الباليستية إلى مستواها الذي كانت عليه قبل حرب الـ 12 يومًا»، لافتًا إلى أن التقدير الإسرائيلي هو أنه من دون اتخاذ إجراء، قد تمتلك إيران ما بين 1800 إلى 2000 صاروخ باليستي خلال أسابيع أو أشهر.

سلطان عُمان مستقبلًا لاريجاني في مسقط أمس (رويترز)

وفي مسقط، أجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني محادثات مطوّلة مع سلطان عُمان هيثم بن طارق، استغرقت ثلاث ساعات، حسب وكالة «إرنا»، التي ذكرت أن لاريجاني عقد محادثات أيضًا مع وزير خارجية عُمان بدر البوسعيدي والمتحدث باسم ميليشيا الحوثي اليمنية محمد عبد السلام. وأفادت وكالة الأنباء العُمانية بأنه جرى خلال المحادثات بين لاريجاني وبن طارق بحث آخر المستجدات المتصلة بالمفاوضات الأميركية - الإيرانية، وسبل التوصل لاتفاق «متوازن وعادل» بين الجانبين. وتحدّث لاريجاني عن أن «نتنياهو في طريقه الآن إلى أميركا، وعلى الأميركيين أن يفكّروا بحكمة وألّا يسمحوا له، عبر الاستعراض والمواقف الشكلية، بأن يوحي قبل رحلته بأنه ذاهب ليُعلّم الأميركيين إطار المفاوضات النووية، عليهم أن يبقوا متيقظين للدور المدمّر للصهاينة».

ورأى لاريجاني في تصريحات لتلفزيون سلطنة عُمان أن المسار التفاوضي بين الجانبين الإيراني والأميركي قد يحمل فرصًا لتهدئة استراتيجية، أو على الأقل إعادة تموضع سياسي، وفق ما ستؤول إليه نتائج الحوار، معتبرًا أن المسار التفاوضي في المرحلة السابقة شهد تطوّرًا تدريجيًا. وكانت معبّرة إشارته إلى أنه في حال نجاح المفاوضات في الملف النووي، يمكن توسيعها لاحقًا لتشمل مجالات أخرى، إلّا أنه لا يمكن رهانًا الجزم بإمكانية الانتقال إلى بحث خلافات أخرى. وأكدت الخارجية الإيرانية أن زيارة لاريجاني كانت مقرّرة مسبقًا وتندرج في إطار المشاورات التي يجريها مع نظرائه من مختلف دول المنطقة. وسيزور لاريجاني قطر اليوم.

وأطلع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي كبار المسؤولين العسكريين، من بينهم القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، على تفاصيل مفاوضات مسقط. وأكد عراقجي أنه في حال لمست بلاده جدية من الطرف المقابل في المفاوضات، فإنها ستكون جادة بالكامل، موضحًا أن إيران ستمضي في هذا المسار «بحذر من دون الثقة بالطرف الآخر»، مع الاعتماد على قواتها المسلحة. واعتبر أن «نتنياهو مؤيّد للحرب ويبذل كل جهده لجرّ أميركا إليها»، لافتًا إلى أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف وصهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر «يحاولان منع الحرب وإيجاد حل دبلوماسي». كما رأى أن الميدان والدبلوماسية كلاهما امتداد للآخر، فيما حسم حاتمي أن القوات المسلحة الإيرانية في حال جهوزية كاملة، محذرًا من أن «العدو سيواجه ردًا لم يره من قبل ولم يختبره حتى اليوم، في حال إقدامه على الهجوم».

روسيا تُبرّد اندفاعة ترامب... لا سلام قريبًا في أوكرانيا

يبدو أن السلام في أوكرانيا ما زال بعيد المنال، خصوصًا مع تمسّك روسيا بمطالبها وشروطها و«خطوطها الحمر» لإنهاء الحرب. وفي هذا الصّدد، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا يوجد ما يدعو إلى الحماسة تجاه الضغوط التي يمارسها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أوروبا وأوكرانيا للتوصّل إلى اتفاق سلام مع موسكو، إذ رأى أنه لا يزال هناك طريق طويل أمام مفاوضات السلام في أوكرانيا، موضحًا أن ترامب وضع أوكرانيا وأوروبا في مكانهما، لكن هذه الخطوة لا تبرّر تبني «نظرة متفائلة» للوضع. بدوره، حسم نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو أن أيّ تسوية مع أوكرانيا يجب أن تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لروسيا، جازمًا بأنه لن يجري التوصّل إلى أيّ اتفاق قبل التوافق على استبعاد انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناتو»، ومنع نشر قوات أجنبية على أراضيها، ووضع حدّ لما وصفه باستخدام الأراضي الأوكرانية لتهديد روسيا. وأوضح الكرملين أنه لم يجر تحديد موعد بعد للجولة التالية من محادثات السلام، لكنه رجّح أن تجرى المفاوضات قريبًا.

توازيًا، أكّدت روسيا أنها لا ترى أيّ رغبة لدى فرنسا حتى الآن في استئناف الحوار على أعلى مستوى، رغم الاتصالات التي جرت بين موسكو وباريس أخيرًا. وأوضح الكرملين أنه «كانت هناك اتصالات بالفعل، يمكننا تأكيد ذلك، والتي، إذا أردنا واقتضى الأمر، ستساعد على إقامة حوار سريع على أعلى مستوى»، مشيرًا إلى أنه «لم نتلق حتى الآن أيّ مؤشر على هذه الرغبة، رغم أننا رصدنا تصريح السيد ماكرون في شأن الحاجة إلى استعادة العلاقات مع روسيا، ونحن معجبون بمثل هذه التصريحات». وذكر أنه «قلنا منذ فترة طويلة إن تقليص علاقاتنا إلى الصفر أمر غير منطقي سيأتي بنتائج عكسية وسيضرّ كلّ الأطراف». ويأتي ذلك بعدما توجّه مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الخارجية إيمانويل بون إلى موسكو أخيرًا، فيما أكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن هذا النهج كان منسقًا.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مقابلات مع صحف أوروبية عدّة، عن اعتقاده أن على أوروبا استئناف الحوار المباشر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إطار الجهود الرامية إلى إيجاد حلّ سلميّ للحرب على أوكرانيا، حاسمًا أن أوروبا لا يمكنها أن تفوّض واشنطن في محادثاتها مع روسيا. ورأى أنه «يجب أن يكون من الممكن استئناف الحوار مع روسيا، لماذا؟ لأنه عندما يتحقق السلام سيشمل أوروبا أيضًا... لقد أعدنا فتح قنوات الحوار على المستوى الفني»، معتبرًا أنه «سيتعيّن علينا بناء هيكل أمنيّ جديد في أوروبا مع روسيا»، بينما كشفت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أنها ستقترح لائحة بالتنازلات التي يتعيّن على أوروبا مطالبة روسيا بتقديمها من أجل إنهاء الحرب على أوكرانيا، معتبرة أنه «يتعين على جميع المفاوضين، بمن فيهم الروس والأميركيون، أن يتفهّموا ضرورة موافقة الأوروبيين (للتوصّل إلى اتفاق سلام)».

ميدانيًا، أفاد حاكم منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا فاديم فيلاشكين بأن غارة جويّة روسيّة أسفرت عن مقتل فتاة عمرها 11 عامًا ووالدتها وإصابة 14 شخصًا آخرين في الجزء الذي لا يزال تحت سيطرة أوكرانيا من المنطقة. وكشفت شركة «دي تي إي كيه» للكهرباء أن هجومًا روسيًا ألحق أضرارًا بمنشأة للطاقة في منطقة أوديسا المطلّة على البحر الأسود في جنوب أوكرانيا، ما أدّى إلى انقطاع التيار الكهربائيّ عن أكثر من 95 ألف شخص في جنوب المنطقة، في حين ادّعت الدفاع الروسية أن قواتها سيطرت على حي زالِيزنيتشني في منطقة زابوريجيا الأوكرانية. وأفادت الإدارة الروسية لمحطة زابوريجيا النووية بأن أحد خطي الكهرباء الخارجيين اللذين يزوّدان المحطة انقطع نتيجة لهجوم أوكراني.

وفي روسيا، ألقى جهاز الأمن الفدرالي القبض على ثالث متهم في محاولة اغتيال نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الروسية اللفتنانت جنرال فلاديمير أليكسييف الأسبوع الماضي، وهو المواطن الروسي بافيل فاسين، نجل فيكتور فاسين الذي سبق اعتقاله، والذي تقول موسكو إنه ساعد على التجسّس على العسكريين الروس. وذكر جهاز الأمن الفدرالي أن بافيل فاسين زوّد عميل الأمن الأوكراني المواطن الروسي ليوبومير كوربا، الذي سبق اعتقاله في دبي وتسليمه إلى روسيا، ووالده فيكتور فاسين، وسائط نقل لإجراء عمليات مراقبة وإخراج أسلحة من المخابئ، كما اشترى معدّات مراقبة تقنية، تشمل كاميرا تثبت على السيارة وجهاز تتبع، يستخدم لمراقبة الأهداف وتحديد مساراتها، فضلًا عن أنه ساعد على جمع معلومات حول العناوين السكنية والسيارات التابعة لأهداف جهاز الأمن الأوكراني، باستخدام تطبيقات الإنترنت ومحرّكات البحث.

على صعيد آخر، أكّد لافروف أن انتهاء معاهدة «نيو ستارت» النووية بين بلاده وأميركا يظهر أن الحلفاء الرئيسيين لروسيا هم الجيش والبحرية والقوات الجوية الفضائية، حاسمًا أنه «نحن واثقون بحال أنظمتنا، ونحن على ثقة تامة بأنها ستضمن أمننا بشكل موثوق تمامًا». واعتبر أن خصوم روسيا يدركون أنهم إذا حاولوا القيام بأيّ أعمال عدوانية أو تقويض سيادة روسيا، فقد يتلقون ردًا غير مقبول على الإطلاق. وأقرّ بأن «المعاهدة لم تكن سارية المفعول خلال السنوات الثلاث الماضية»، مشيرًا إلى أن روسيا لا تتوقع أيّ ردّ فعل أميركي إضافي على اقتراح بوتين بالإبقاء على القيود بموجب معاهدة.

وتعهّد لافروف بأن موسكو «ستراقب عن كثب كيف يتصرّف الجانب الأميركي الآن، بعد الغياب الرسميّ لأيّ قيود، وفي الوقت عينه، ستتعامل مع هذا الوضع بمسؤولية كاملة ولن تكون أوّل من يتخذ خطوات نحو التصعيد». وأوضح أن ترامب «صرّح مجدّدًا بأن الوقت قد حان الآن لعقد اتفاق مع الصينيّين... لكن إذا جرى التركيز على جعل العملية ثلاثية، فقد يكون ذلك مجرّد رغبة في صرف الانتباه عن جوهر القضية»، معتبرًا أنه «في الوقت عينه، لا يذكر الأميركيون بريطانيا أو فرنسا، رغم أن لديهما، إلى جانب أميركا (بالاختلاف عنا نحن والصينيين)، التزامات تحالف قانونية بالقتال معًا». ورأى أنه «بالطبع، من الصعب تصوّر اتفاق متعدّد الأطراف طويل الأمد من دون أخذ إمكاناتهم في الاعتبار».

جنود أوكرانيون خلال قصفهم مواقع روسية في خاركيف الإثنين (رويترز)

ستارمر يتحدّى دعوات لاستقالته

تعهّد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس بعدم التخلّي أبدًا عن مهمته في تغيير بريطانيا، متجاهلًا تحدّيًا لسلطته من قبل زعيم «حزب العمال» في اسكتلندا أنس سرور وشخصيات أخرى في الحزب دعته إلى الاستقالة بسبب تعيينه بيتر ماندلسون سفيرًا لبريطانيا في واشنطن، رغم علاقة الأخير الوثيقة بالأميركيّ الراحل جيفري إبستين المتهم بارتكاب جرائم جنسيّة. واستغلّ ستارمر زيارة إلى مركز اجتماعيّ في جنوب إنكلترا في مسعى لإظهار صمود مسيرته السياسيّة، إذ حسم أمام الجمهور أنه «لن أتخلّى أبدًا عن المهمة المكلّف بها لتغيير هذا البلد، ولن أتخلّى أبدًا عن الشعب الذي أضطلع بمهمة الدفاع عنه، ولن أتخلّى أبدًا عن البلد الذي أحبّه»، معتبرًا أن المعركة الحقيقية مع «سياسات حزب الإصلاح، وسياسات الانقسام... والضغينة... التي ستمزق بلدنا».

وحصل ستارمر على متنفس مساء الإثنين بعدما نال دعم كافة الوزراء في الحكومة، ومساندة من منافسين محتملين على قيادة «حزب العمال»، مثل نائبة رئيس الوزراء السابقة أنجيلا راينر، إضافة إلى دعم كثير من نوّاب الحزب في البرلمان، لكنه لم يخرج تمامًا من دائرة الخطر بعد، فقد رأت زعيمة «حزب المحافظين» كيمي بادينوك أن الأمر «مسألة وقت وليس مسألة ما إذا كان ستارمر سيغادر»، كما أيّد سياسيون من «حزب العمال» الاسكتلندي، بمن فيهم النائب براين ليشمان وعضو البرلمان الاسكتلندي كاتي كلارك، الدعوات لاستقالة رئيس الوزراء. وأفادت شبكة «بي بي سي» بأنه أمام ستارمر الكثير من المخاطر، مع انتخابات فرعيّة في مانشستر نهاية الشهر، وانتخابات أيار التي تنتظره، محليًا وفي ويلز واسكتلندا.

ويأتي ذلك بعدما تسبّب كشف العلاقة الوطيدة بين ماندلسون وإبستين في أكبر تهديد حتى الآن لستارمر، الذي أكّد مرارًا أن السفير السابق والسياسي المخضرم في «حزب العمال» كذب في شأن علاقاته بإبستين. وعندما سُئل ستارمر عمّا إذا كان يدعم سرور رغم الدعوة إلى الاستقالة، أكد أنه يكن «احترامًا كبيرًا» لسرور، حتى بعدما عبّر عن موقفه، معربًا عن اعتقاده أنه سيكون وزيرًا أوّل «رائعًا». وحسم أنه «أنا أدعمه بنسبة 100 في المئة من دون أي تحفظ». وعندما سُئل عمّا إذا كان سيقود «حزب العمال» في الانتخابات المقبلة، أجاب «نعم، سأفعل»، مؤكدًا أن لديه تفويضًا لخمس سنوات، وأنه «ينوي المضيّ قدمًا في تنفيذ ما انتخب من أجله».

يواجه ستارمر مخاطر وتحدّيات كثيرة (رويترز)

مسوّدة «دستور مؤقت» لفلسطين تبصر النور

نشرت اللجنة المكلّفة بصياغة دستور لدولة فلسطينية أمس، المسوّدة الأولى لدستور مؤقت ليتسنى للجمهور الاطّلاع عليها وإبداء الملاحظات قبل الصياغة النهائية، في إطار إصلاحات قانونية ودستورية تجريها السلطة الفلسطينية إثر اعتراف دول غربية العام الماضي بدولة فلسطينية. وأكدت اللجنة أن نشر المسوّدة جاء بناء على قرار من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيرة إلى فتح الباب لتلقي الملاحظات خلال 60 يومًا. ومن أهمّ المواد التي تضمّنتها مسوّدة الدستور المؤقت المادة 79 المتعلّقة بتنظيم تولّي منصب الرئيس في حال شغوره بسبب الوفاة أو المرض، حيث نصّت على أنه «لرئيس الدولة أن يعيّن نائبًا له، وأن يكلّفه بما يراه مناسبًا من مهام، وأن يعفيه من منصبه، وأن يقبل استقالته».

ونصّت المادّة على أنه «حال خلوّ منصب رئيس الدولة بالوفاة أو الاستقالة يحلّ محلّه رئيس مجلس النوّاب، وحال خلوّ منصب رئيس الدولة لفقدان الأهلية أو عدم قدرته على ممارسة مهامه الدستورية، يُعلن خلوّ المنصب بقرار من المحكمة الدستورية بناء على طلب الغالبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب، ويباشر رئيس مجلس النواب مؤقتًا سلطات رئيس الدولة». وتوضح المادة أنه «إذا كان مجلس النواب غير قائم، يحلّ رئيس المحكمة الدستورية محل رئيس مجلس النواب».

وتؤكد المادة وجوب انتخاب رئيس جديد في مدّة لا تتجاوز 90 يومًا من تاريخ شغور المنصب، وأن تبدأ مدة الرئاسة من تاريخ إعلان نتائج الانتخابات. وليس واضحًا هل في حال إقرار هذه المسوّدة سيُلغى المرسوم الذي أصدره عباس سابقًا والذي ينصّ على أن يتولّى نائب الرئيس منصب الرئيس المؤقت لحين إجراء انتخابات، في حين تتضمّن المسوّدة الجديدة تعديلًا على الفترة الرئاسية ومجلس النواب لتكون خمس سنوات بدلًا من أربع.

في الغضون، عقد نائب رئيس دولة فلسطين حسين الشيخ، اجتماعًا موسّعًا ضمّ سفراء دول عربيّة وغربيّة، وممثّلي بعثات دبلوماسية، إلى جانب ممثلين عن منظمات دولية عاملة في فلسطين، في مدينة رام الله، لبحث التصعيد الإسرائيلي المتواصل وانعكاساته الخطرة على الأوضاع السياسية والإنسانية. وشدّد الشيخ على المضيّ قدمًا نحو تعزيز الديمقراطية في فلسطين، وعقد الانتخابات بمستوياتها كافة، إلى جانب الإصلاحات ومحاربة الفساد وصياغة دستور دولة فلسطين، استكمالًا لعملية التجهيز المستمرّة منذ عقود للتحوّل من السلطة إلى الدولة.

على صعيد آخر، كشف المتحدّث باسم الرئاسة الإندونيسية براسيتيو هادي أن قوة حفظ السلام المتعدّدة الجنسيات المقترحة لقطاع غزة قد يبلغ قوامها نحو 20 ألف جنديّ، موضحًا أن تقديرات إندونيسيا تشير إلى إمكانية أن تساهم بما يصل إلى 8000 جندي في هذه القوّة، لكنه أشار إلى أنه لم يتمّ الاتفاق على شروط الانتشار أو مناطق العمليات. وأكد أنه «نحن نستعدّ فقط في حال التوصّل إلى اتفاق وضرورة إرسال قوات حفظ سلام»، مشدّدًا على أنه ستكون هناك مفاوضات قبل أن تدفع إندونيسيا المليار دولار المطلوب للحصول على عضوية دائمة في «مجلس السلام»، الذي من المقرّر أن يجتمع في واشنطن لاحقًا هذا الشهر، فيما لفت إلى أن بلاده لم تؤكد بعد حضور الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو اجتماع المجلس.

ميدانيًا، أفاد مسؤولون في قطاع الصّحة بأن خمسة فلسطينيين قتلوا في قطاع غزة من جرّاء غارات جوية وإطلاق نار من جانب القوات الإسرائيلية. وأكد الجيش الإسرائيلي، من دون أن يعلّق بشكل مباشر على سقوط القتلى، أنه شن هجمات استهدفت من وصفهم بمسلّحين في «حماس» ردًا على حادث حصل في مدينة رفح الإثنين، حيث أعلن الجيش أن قواته قتلت أربعة مسلّحين في المدينة بعدما خرجوا من نفق تحت الأرض وفتحوا النار على الجنود.

تساؤلات حول تربية تتحكّم بها عادات وتقاليد

«لأنها امرأة» للكاتبة كريستيان بلّان

يدخل كتاب «لأنها امرأة» للكاتبة كريستيان بلّان، والصّادر عن «دار سائر المشرق»، الحياة من بابها العريض، طارحًا التساؤلات حول تربية نتلقاها، تتحكّم بها عادات وتقاليد اجتماعيّة ودينيّة تجعل من الفرد كتلة من العقد المتفاوتة التأثير ولكن مترابطة ومتداخلة في ما بينها. وإن أراد الخروج منها اعتُبر يُغرّد خارج سربه! يُلقي الكتاب الضوء على وقع الحرب في النفوس والأذى المعنوي والنفسي لمن عاشها حتى بات عقاب الأقربين له والتسلّط عليهم، الدّواء الوحيد لإخفاء الفشل. كما وصعوبة بناء العلاقات السّليمة حتى في العائلة الواحدة، فما بالنا ببناء عائلة جديدة مع غريب لم يربطنا به غير الحبّ، وهل الحبّ كافٍ للاستمرار؟
هنا فصل من الكتاب.

... فمنذ اللحظات الأولى للّقاء، لا بل من اللحظة الأولى التي وقع نظرها على الحبيب يطلّ بين العائدين وقد استيقظ مستنفرًا على الرّغم من محاولاتها إخماد ناره. من البديهيّ أنها لم تفلح. وكيف تنجح في إسكاته؟ وهو الذي عانى ما عاناه من فقدٍ واشتياقٍ وبعد المسافات. وهو الآن يرزح تحت ضغط الخيانة المبطّنة في ممارسة حبّ كان على المدى صلاة بذاته! تعود لتقنعه أنّ ما من شيء أكيد إن لم يتمّ الكشف عنه! يتململ ويطأطئ رأسه ما بين رفض ورغبة في الإذعان لطبطباتها تفاديًا للخسارة وتهميشًا للشك. وأسفاه! يتسلّل الشك من ثقب صغير في الرّتين وينخرهما نخرًا حتى القضاء على قدرتهما في استعادة النفس. ويبقى إلى أن يصبح هو الحقيقة ووقع الحقيقة مؤلم!

لم يفح عطر حبّتها اليوم في الأرجاء؛ لا، ولم يبلسم جسده اليوم رغباتها؛ وعلى قدر اقترابه منها، على قدر ما كان ابتعاده واضحًا! كان بإمكانها تحسّس كلّ خليّة من خلايا. والآن يصدمها انكماش النبض فيه. وتعشق الرّوح من يعشقها. فماذا لو لم يعد لها العشق مكتوبًا؟ ساد الصّمت السّرير وحلّ البرد ضيفًا غير مرغوب به! وعينان مؤجّجتان بالدّموع تأبى الرّضوخ للخذلان. تلفه بيديها العاريتين وتشدّه إلى صدرها تدعوه إليها أكثر فأكثر، معلنة بحرارة وقوّة عدم قبولها الانسلاخ، موقعة صكّ التملّك ولو قسرًا! شدّها إليه كذلك في ردّ حسّي ملموس منه لإرادتها. مستسلمًا لها ومسلّمًا ذاته لدفء حاضره.

يريدها، نعم يريدها، وما زال حبّه لها يشعل فيه النار وينير ظلمات وحدته. أولا يكفي ذلك؟ ألا يكفي أن يعبّر لها عن مكنونات قلبه ولو أبى جسده البوح! هو تعب من التجوال دون هوادة في فكرها؛ مرهق كذلك من اندفاعها وتفانيها في هيامها! يحملها معه أينما ذهب، تتجوّل في أرجائه، تنتهك خصوصيّة عقله وتفكيره حتى؛ فيعجز عن التخطيط لعمل دونما أن تأتي إليه بما تحمله صورتها من أبعاد ومشاعر ينبغي ضبطها ولو يصعب عليه ذلك. تعانقه ولا يمكنه الهروب منها، لا يريد الهرب منها ولا من ذلك الشعور الذي يولّده حضورها فيه. صادرت عقله وقلبه وكيانه ولم تترك له مجالًا للاختباء منها حتى. ولو أراد الاختلاء بذاته لبرهة يجدها أمامه ومعه وفيه. يجلس، فيراها في أحضانه؛ يقف، فتمسك يداها بيديه ويعانقها حضورًا في عينَيه؛ وإن أغلق عينَيه

يجلس فيراها في أحضانه؛ يقف فتمسك يداها بيديه

ليستعيد أنفاسه التي سرقتها ويناى بنفسه عن حالة فقدانه فيها، تبتسم له في أحلامه كما في يقظته، فيعيش معها اللّحظة كما وأنها هي اللّحظة، ويتمسّك بها خشية ضياعها منه ويغيب في كمّ ابتسامات وخطوط ألوان تفضح فيه تقلّبات أفكاره وأحوال عواطفه! لا يعرف كيف، ولكنه كلّما قرّر الابتعاد عنها، كلّما قرّبه الابتعاد منها أكثرُ! لا يستطيع مقاومة حبّها له ولا حبّه لها، وحاجته الملحّة لوجودها جنبه، تضعه في درب العودة إليها دائمًا حتى بات يقتنع أن لا مفرّ ممّا يعيشه إلّا بالارتياط الأبديّ فيشعرها بالاستقرار ويحمي نفسه من خوف يتملّكه ويهز كيانه كلّما سافر حتى يتأكّد أن طريق العودة حتميّ. فيرى بأمّ عينه لهفتها ويحسّ بها تتغلغل بين ضلوعه. لا يستطيع أن يحدّد ما الذي يقلقه في هذه اللحظة وهو في أحضانها تشبعه حبًّا وحرارة وأمانًا. هنا، بين يديها يعود طفلًا لا حدود لتخيّلاته فهي تحمله وتحلّق به وسع السّماء؛ تقفز به من غيمة إلى أخرى؛ يتمسّك بها بشدّة ويغوص في بحر عينَيها مستسلمًا لشهواتها وسحر جمالها؛ وهي، تسقيه حنانها أنهارًا متدفقة تطهّر روحه من شوائبها. فيذوب في الحلاوة عشقًا فيندفع إليها وفيها يمتصّ رحيق الورد من شفتَيها ومن كلّ جزَيلة من تكوينها.

وإذا به، كلّما أراد إخفاء قلقه عنها، كلّما شعرت به يبتعد أكثر ولو بتفكيره وينكمش أكثر في مشاعره. وقد اعتادت منه ذلك العطاء اللّامتناهي لنفسه كما جسده، تجده اليوم يميل للانسحاب الصّامت خلف ابتسامة رقيقة وشفافة... لطالما كان وجهه يرسم كلماته ويفضح أسراره لدرجة تجعلها تتصفح مكنوناته وتقرأ فيها ما لا يريدها أن تقرأ. فلِمَ اختلف الأمر اليوم؟ الآن بالتحديد، وفي معقل حبّهما وفي خضمّ وصالهما، يسيطر عليها شعور غريب بالرّعب من خسارة رجل حياتها. رعب من انكفاء روحها عنها دون أيّ فرصة لإنقاذها. يفقدها حالها القدرة على التعبير. ولوهلة تأخذها الرّياح بعيدًا منه، وتسرق منها عينَيه، وترميها في فراغ قاتم، تالهة عمّا يحفزها، ضائعة في سواد يخنقها حتى تلفظ نفسها الأخير. لم تستطع البقاء لتتمتّع بالانتصار أو بالنشوة بين يدَيه الـلّتَين تمسكان بها، تسمّرانها على السّرير، وجسده الملقى عليها بثقله المطوّع شهوة، يتقطّر عرقه نقطة نقطة فتعيدها للمشهد بعض من قطرات تصبّت منه على وجهها لتطلق آهة من أعماق وجدانها مستسلمة بدون أيّ ضوابط. لا هي تريد البوح بمكنوناتها، كما ولا يعرف هو كيف السّبيل إليها! تتخبّط بهما أحاسيسهما ولا يدري كلّ منهما خطورة المسافة التي أوجدتها أفكارهما الخاطئة في قراءة الآخرا يخافان خسارة لا أرضيّة لها إلّا خوفهما من خسارة الواحد للآخر! وفضلا كتمان الألم الذي يعيشانه والتغاضي عمّا يجول بخاطرهما حفاظًا على ما لديهما. فما لا تعرفه عنه، إنها وإن كانت قادرة على إخفاء ما يخترقها من وجع ليتمكّنا من عيش لحظة شهوة، كذلك هو، قد يجمع الحزن ويغلّف الأسى بأوراق برّاقة مبهرة، فقط ليعيش بها، ويحيا معها اللّذة بتفاصيلها حتى الآهات الأخيرة! فما من نوم أهنأ من نوم عاشقَين في أحضان بعضهما البعض. وما أجمل من ذلك الاكتفاء الذي ما يلبث أن يتقد من جديد ويطلق عنانه مطالبًا بوصال لا يقلّ عن سابقه شغفًا ولهفة. ويغفوان.

يطلّ يوم جديد من نافذة غرفتها، ليضيف بشمسه الساطعة بعضًا من الدّفء إلى سريرها، ولينير وجه الحبيب بأشعّة برّاقة، تدعوها لتطبع القبلات على ذلك المحيّا، وتوقع ملكيّة معنويّة على شخصه وكيانه. فيصحو على لمس شفاهها الحنون، وتوقظه أناملها المغناج، تتنقل بين أوتار قيثارة الجسد، فتعزف الحبّ والشهوات على آلة لا حول لها ولا قوة غير الامتثال والاستسلام والتماهي مع عازف، يحترف الإثارة، ويعرف كيف يوقظ حفلًا نائمًا؛ ليحوّله من جماد إلى نابض بالحياة منطلق.

لم تكن تعرف أن هذا النهار يحمل لها الكثير من المفاجآت؛ خاصّة أنها لا ترغب إلّا بأن تكون معه، فيغمرها جسدًا وروحًا، ويحبّبها في أحضانه تستقي من دلاله وهيامه بها. دخلت تستحمّ، فدخل خلفها، لأنه ما عاد يطيق البقاء وحده حين تكون في الجوار؛ فما توقظه فيه من مشاعر لا يقدر على السّيطرة عليها، ولا نفيها ليمضي بسلام. وإذ تصحّيه ونارها تلتهمه، تفقده توازنه وتردّيه أسير أشواق لا تقاوم. فيجتاحه النهم، ويغدو كالذي اشتهى السّكّر إلى حدّ الإدمان، وما عاد يطيق صبرًا على التلذذ بطعمها بين شفتَيه؛ حتى امتصاص آخر قطرة، فيسير كمن يمشي في نومه إليها، يطالبها بالمزيد وهي تجود عليه. ليس بطعم السّكّر فقط سكّرها، وإنما بذلك العسل برحيق الورد، يسيل في الفم، وينساب انسياب الحرير من شعر امرأة. كيف يسمح لها بأن تختلي بنفسها، وتمسح عنها ليل الذوبان؟ طبع على جسدها بصماته مرّات ومرّات وفي مواضع متعدّدات، واستسلم للماء ينشر رذاذه، ويداعب القامة الممشوقة، وراح يشاركها مفاعيل الطّرب وتقاسيم الإيقاع.

تسبقه في ارتداء ملابسها، وتتوجّه لتحضير ما يتناولانه. يخرج، ليفتح حقيبته التي لم يفرغها بعد... يختار ما يليسه لمناسبة كالتي يخطّط لها! يتأنق بلباس رسميّ؛ ينشر فوق وجهه وملابسه عطره الفرنسيّ، ثمّ يتغاوى أمامها، ويختال ويرمقها بنظرة؛ تهوي لها كلّ مقاومة. ما يتركها في حيرة من أمرها، وهي التي خطّطت لتمضية اللّيل والنهار معه. «فما باله تأنق كمن يخرج في موعد؟ أمَلٌ من وجوده معها وممارسة الشغف؟ أيُعقل أنه يحتاج لمسافة بينهما؟...» لم تعرف بمَ تفكّر أو تشعر لحظة رأته...

يجتاحه النهم كالذي اشتهى السّكّر إلى حدّ الإدمان

مواقف مربكة تتحول إلى رومانسية كوميدية

الحَرَج أيضًا يقع في الحب

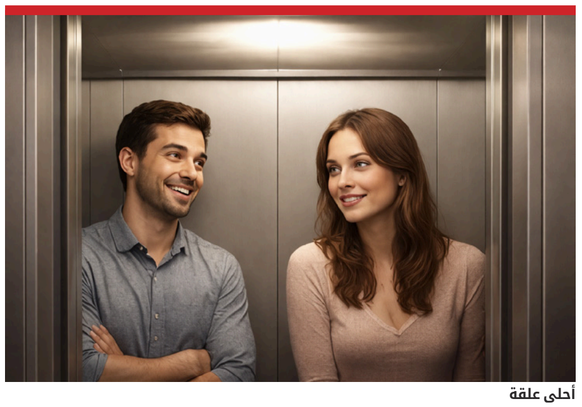

أحلى علقة

ثمّة لحظات في الحياة نقول فيها: «لا، هذا يحدث فقط في الأفلام!»، ومع ذلك لا يتطلّب الأمر سوى رسالة نصيّة قصيرة واحدة مرسَلة إلى الرقم الخطأ، أو طرد مفقود، أو مصعد مسدود حتى يطرق القَدَر الباب بابتسامة ماكرة.
تُذكِّرنا القصص الرومانسية غير المحتمَلة هذه، وكلّها حقيقية وموثقة في الصحافة والأبحاث، بأن الحب يتمتع أحيانًا بروح الدعابة المثيرة للقلق. إليكم جولة حول العالم من اللقاءات الغريبة ولكن الرقيقة، حيث يصبح كلّ حَرَج مُحرِّكًا لقصة تنتهي بشكل لذيذ.

ريتا عازار

تخيّلوا المشهد الذي حصل في كاليفورنيا عام 2003: امرأة تبعث برسالة: «أنا واقفة قدّام بيتك»، إلى الرقم الخطأ. في العادة، نتصوّر أن الموضوع ينتهي عند هذا الحدّ، مع قليل من الإحراج وربما درس في مراجعة الأرقام قبل الإرسال. ولكن أحيانًا، الخطأ البسيط يفتح بابًا جديدًا. الرجل يتلقى الرسالة ويردّ بلطف، فتتوالى الرسائل بينهما من موقف محرج إلى ضحكات متبادلة، ويجرّهما الفضول خطوة بخطوة إلى التعرّف أكثر. لقاءات بسيطة تتحوّل إلى صداقة، ثم إلى قصة حب حقيقية تُوّجت بالزواج. كما وثقته «BBC News» و «The Guardian». وكأن الحياة تقول لنا إنّ خلف كلّ غلطة فرصة تنتظر من يلتقطها: «يلا مدّوا إيديكن بسرعة».

حتى في زمن الجائحة، ظل العالم الرقميّ ساحة للمصادفات العجيبة، اجتماع «Zoom» في أميركا، أُدخل شخصان غريبان بالخطأ إلى المكالمة ذاتها. بدلًا من الإدراج أو الانزعاج، بدأ الحديث وضحكا على الموقف، ثم التقيا خارج الشاشات، وتحوّلت الغلطة الرقميّة إلى حبّ مستمر، كما ذكرت «BBC News» في العام 2020. كلّ هذه القصص تؤكّد أن الحبّ لا يحتاج سيناريو مثاليًا، أحيانًا يكفي خطأ صغير وفضول بسيط لإشعال شرارة جديدة في الحياة الرقميّة. «الله يرزقكن شي غلطه رقميّي ع الفالانتاين».

الأعطال وروعة المفاجآت

من يظن أن المصاعد المعطلة مجرّد مصدر للإزعاج لم يجرّب حظ القَدَر. في برلين عام 2012، شخصان علقا معًا أكثر من ساعتَين في مصعد صغير. في اللحظات الأولى توتر وخجل، بعدها ضحكات متقطعة وحديث شخصي عميق بسبب العزلة والإجبار على البقاء، تبادلا الأرقام، ثم اجتمعا مجدّدًا، وتحوّلت العلاقة إلى قصة رسميّة موثقة في «Der Spiegel» و «Le Monde». وربّما هما يحتفلان بحبّهما كلّ عام في مصعد مختلف، فالمصعد الذي كان مصدر إزعاج تحوّل إلى نقطة بداية لعلاقة غير متوقعة.

وفي شيكاغو عام 2018، جمع مصعد آخر شخصَين وكلبًا ونبتة ضخمة. الموقف كان غريبًا لدرجة الضحك، لكن النتيجة كانت زواجًا سعيدًا. كلّما ازداد الموقف غرابة، بدا أن الحبّ يجد مساحة أكبر للنموّ والازدهار وسط الفوضى، «ونحنا بلد الفوضى أبشروا!».

وسائل النقل أيضًا تحمل نصيبها من المفاجآت القدرية، ففي لندن عام 2016، جمعت سيارة أجرة شخصَين غريبَين في رحلة إلى الوجهة عينها. بدلًا من الضيق أو التوتر، تمشيا معًا، وتحوّل الحديث البسيط إلى بداية علاقة طويلة. حتى إضرابات القطارات في فرنسا وإنكلترا عام 2017، رغم انزعاج المسافرين، وفرت فرصًا لمحادثات غير متوقعة وضحك وتعارف جديد (Le Monde, The Independent).

وحتى انقطاع التيار الكهربائي في مقهى باريسي في عام 2019 تبيّن أنه يفضي إلى الرومانسية، مشاركة ضوء الهاتف، والتبادلات المحرجة، والضحك، السواد يصبح نورًا، والخَلق يصبح حنانًا. (Le Monde، تقرير «الحياة العادية»). يبدو أن الكون يحبّ تحويل اللحظات غير المريحة إلى قصص حب، «ونحنا مش قليلي شو بتنقطع الكهربا... الله يكثّر الغرام بالظلام!».

طرد ضاع

من يظن أنّ الأشياء لا تملك ذبذبات، لم يسمع مئات القصص التي تبدأ من غرض ضاع أو طرد وصل إلى عنوان خاطئ. في أميركا عام 2010، كلب يهرب من بيت أصحابه ويدخل بيت الجارة. يبدأ الحوار لاسترجاع الكلب، ثم موعد بسيط لمرافقته، وأخيرًا علاقة جديدة بدأت من ضياع عابر إلى لقاء دائم (The Washington Post)، «مين متلي عم يفكر يتبنى حيوان أليف وظريف؟».

وفي نيويورك، طردٌ يصل إلى شقة غير مقصودة، وفي فرنسا حقيبة تتبدّل في القطار، يلتقي الطرفان لإرجاع الأغراض، ويضحكان على الخطأ، وتبدأ القصة من هناك (The New York Times, Le Parisien)، حتى مظلّة مفقودة تحت المطر أو سجادة يوغا وصلت بالخطأ، صارتا مفتاحًا لعلاقة جديدة (BBC World Service, The Washington Post). «يلا سجادة يوغا ضايعه ولا عشر رجال ع الشجره».

أصبح الخطأ، تقريبًا، وسيلة عصرية للتعارف. خطأ يخلق فرصة، ابتسامة عابرة تفتح بابًا، والفضول يحوّل لحظة عادية إلى مغامرة رومانسية. من كان يتوقع أن طردًا أو غرضًا ضائعًا يمكن أن ينافسا تطبيقات المواعدة في صناعة القصص الجميلة؟. «وأنا حتى تطبيقات المواعدة مش مجرّبتها».

حب من رحم الصراعات

الحبّ يحبّ أيضًا المناقشات الحيوية. ففي عام 2012، اختلف اثنان من المساهمين الناطقين باللغة الإنكليزية على «ويكيبيديا» حول مقال تاريخي. تمرّ الأسابيع، وتتراكم التصحيحات المتبادلة... وأخيرًا تنتقل إلى الرسائل الخاصة «لتوضيح الخلفات». المناقشات الفكرية، التواطؤ، اللقاء في الحياة الواقعية، كل ذلك يولّد زوجَين من صراع يبدو عقيمًا (مجلة Wired The Atlantic g).

ومن مدّة قريبة، مستخدمان في «منتدى ما بعد الانفصال» تبادلا المزاح والسخرية من حبيب سابق سامّ، ضحكا معًا، والتقيا في الواقع، وبدأت قصة حب جديدة. في بعض الأحيان، تكون الفكاهة والنقد محفزات أقوى من المجاملات أو النظرات المغرية (مجلة الاتصالات عبر الكمبيوتر، 2016).

من المدهش فعلًا أن الخلاف يمكن أن يكون شرارة للجذب، وأن نقاشًا حول موضوع جاف أو حتى نقد ساخر قد يتحول إلى بداية علاقة دافئة، وكأن الحب يجد في الجدل طريقًا مختلفًا لينمو. «بكرا رايحه ع القهوه إتجادل مع كل حدا حلو ولحالو».

العبث محفز للحنان

من خلال هذه القصص، تظهر الدوافع، العبث والحرج هما شريكان غير متوقعَين للحب. سواء كانت رسالة نصيّة قصيرة مرسَلة عن طريق الخطأ، أو مصعدًا مسدودًا، أو طردًا جرى تسليمه بشكل سيّئ، أو نزاع عبر الإنترنت، أو قهوة سيّئة التقديم، فإن هذه المواقف تتطلب تفاعلات، وتخلق فرصًا للضحك وتسمح للناس باكتشاف بعضهم البعض الآخر.

غالبًا ما يولد الحنان في تلك اللحظات التي يبدو فيها المنطق غائبًا، يميل البشر بطبيعتهم إلى التعاطف والمشاركة والضحك، وعندما تتحدّد الصدفة هذه الشروط، ينشأ الحب حتمًا. يبدو الأمر كما لو أن الحياة نفسها كانت تنظّم مسرحيّات صغيرة لتقريب القلوب. «آخ يا قلبي».

ابتسموا للأخطاء

إذا كان على المرء أن يلخص كلّ هذه القصص، فسيكون الأمر كما يلي: الأخطاء والارتباكات والأحداث غير المتوقعة ليست عقبات بل دعوات إلى التلاقي. يمكن أن يكون القَدَر مُحرِجًا، وسخيفًا في بعض الأحيان، ولكنه دائمًا رفيق، ألا تُذكِّركم هذه الحكايات أن الحب يحبّ ما هو غير متوقع، ويحبّ الحماقات، والضحك المشترك. لذا، في المرة المقبلة التي ترسلون فيها رسالة نصيّة إلى رقم خاطئ، أو تفتحون طردًا غير موجّه لكم، أو تعلقون في المصعد أو حتى في التلفريك، تذكّروا أنكم قد تكونون على بعد خطوة واحدة من قصة تروونها بالنجوم في عيونكم «وعقبال كل يلي مضيّع فالنتينا أو فالنتينو يلاقيه بشي طرد أو بشي أسانسور».

رومانسية بالغلط

وكان الكلب والقلبان

إعداد: الياس دمّر

في «28 Years Later: The Bone Temple»

ماذا يحصل حين يعتاد البشر الخراب؟

بعد جزءٍ ثالثٍ أُطلق العام الماضي في الصالات اللبنانية، يصل فيلم «28 Years Later: The Bone Temple» كحلقة جديدة في واحدة من أكثر سلاسل الرّعب تأثيرًا في العقود الأخيرة. هي السّلسلة التي بدأت مع «28 Days Later» ونجحت في إعادة تعريف أفلام «الزومبي» عبر مقاربة واقعيّة ومشحونة بالتوتر النفسيّ والسّياسيّ. غير أن الجزء الجديد لا يكتفي بإعادة استحضار أجواء الرّعب التقليديّة، بل يُحاول أن ينقل السّلسلة إلى منطقة أكثر قتامة وتأمّلًا، حيث يُصبح السّؤال عن الإنسان أهمّ من سؤال النجاة من الوباء.

لقطة من الفيلم

منذ قراءتنا العنوان، لحظنا تلميح الفيلم إلى تحوّلٍ في النبرة. لم يعُد الزمن مجرّد عنصر تشويقيّ كما في الأفلام السّابقة، بل أصبح جزءًا من البناء الدلاليّ. ثمانية وعشرون عامًا بعد الكارثة تعني أن العالم لم يعُد في حالة طوارئ، بل في حالة تأقلُم مع الخراب. هذا الاختيار يمنح الفيلم بُعدًا فلسفيًّا واضحًا: ماذا يحدث حين يتحوّل الرُّعب من حدثٍ استثنائيّ إلى واقعٍ يوميّ؟ وكيف يُعيد البشر تشكيل قِيَمهم وهويّاتهم في عالم فقد ملامحه القديمة؟

الإنسان أخطر من الوباء

يبتعد السّرد عن فكرة المواجهة المباشرة مع المصابين، ويُركّز أكثر على المجتمعات البشريّة التي نشأت بعد الوباء. بذلك يُصبح الخطر الأساسي ليس العدوى نفسها، بل أشكال التنظيم الاجتماعي المُشوَّهة التي تظهر في غياب الدولة والقانون. الفيلم يُقدّم «طائفة دينيّة» مُتطرّفة تقودها شخصيّة ذات حضور مُقلق، ويجعل من هذه الجماعة مركزًا للصّراع. وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن الإنسان، لا الفيروس، هو الخطر الأكبر حين تنهار القيم المشتركة.

ويعتمد الفيلم على أسلوب بصريّ كثيف، يمزج بين الواقعيّة الخشنة والمشاهد ذات الطّابع شبه التأمّليّ. الكاميرا تتحرّك بقلق، والألوان تميل إلى الرماديّات والبُنّيّات الداكنة، ما يعكس عالمًا استُنزف حتى صار أقرب إلى أطلالٍ حيّة. هذا الأسلوب يمنح الفيلم هويّة بصريّة مميّزة، ويُعيد إلى الأذهان الطّاقة الخام التي ميّزت الجزء الأول، لكنه في الوقت نفسه يميل أحيانًا إلى الاستعراض الجماليّ على حساب وضوح السّرد.

في المقابل، يُعاني الفيلم من بعض التشتت الدراميّ. فالسّرد لا يتبع خطًّا واضحًا دائمًا، بل ينتقل بين شخصيّات وأفكار تبدو أحيانًا أقرب إلى الرموز منها إلى شخصيّاتٍ مكتملة. هذا الخيار قد يكون مقصودًا ليعكس عالمًا فقدَ تماسكه، لكنه يُضعف التماهي العاطفي مع الأحداث.

مُقارنةً بالجزء الثالث الذي اعتمد على علاقة إنسانيّة بسيطة ومباشرة بين شخصيّاته، يبدو هذا الفيلم أكثر برودة وأقلّ قدرة على خلق روابط عاطفيّة قويّة. أمّا على المستوى الموضوعي، فيستمرّ السيناريو في استكشاف أسئلة الإيمان والذاكرة والهويّة. «الطّائفة الدينيّة» في الفيلم ليست مجرّد عنصر شرّير، بل هي تجسيد لفكرة البحث عن معنى في عالم خاوٍ. لكن الفيلم يقع أحيانًا في فخ الخطاب المباشر، حيث تُقال الأفكار بدل أن تُترجَم بصريًّا أو دراميًّا. هذا الأسلوب، يُقلّل من قوّة الرّمز ويجعل بعض اللّحظات تبدو أقرب إلى العظة منها إلى السينما.

الرّعب في أسلوب الحياة

أحد أبرز عناصر القوّة في الفيلم هو الأداء التمثيلي، ولا سيّما حضور البريطاني Ralph Fiennes مُجدّدًا في دور الطّبيب الذي يعيش بين آثار الموتى، محاولًا أن يجد معنى في عالمٍ بلا يقين. الشخصيّة ليست بطوليّة بالمعنى التقليدي، بل مُتعبة، مشوَّشة ومُحمَّلة بأسئلة أخلاقيّة ثقيلة. أداء Fiennes يُضفي على الفيلم بُعدًا إنسانيًا عميقًا، ويمنح المُشاهد لحظات من الصّمت والتأمّل وسط العنف والفوضى.

كما يُحسب للفيلم خوضه غمار تجربة مختلفة داخل السّلسلة. فهو أقلّ اهتمامًا بالإثارة السّريعة وأكثر انشغالًا بتصوير عالم ما بعد الكارثة، بوصفه حالة نفسيّة وفكريّة. الرّعب ليس في المطاردة أو الهجوم، بل في الإحساس بأن البشر تعلّموا التعايش مع الخراب، وأنهم لم يعودوا يسعون إلى استعادة ما فقدوه، بل إلى خلق أشكال جديدة من الحياة، مهما كانت مُشوَّهة.

يوسّع فيلم «28 Years Later: The Bone Temple» نطاق السّلسلة فكريًّا وبصريًّا، لكنه لا ينجح دائمًا في تحقيق التوازن بين الفكرة والسّرد. قوّته تكمن في أجوائه الثّقيلة وأدائه التمثيليّ القويّ، وضعفه في حبكة مُتشظية وشخصيات لا تترك الأثر العاطفي نفسه الذي تركته الأجزاء السّابقة. قد لا يرضي جمهور الرعب التقليدي، لكنه يُقدّم قراءة أكثر سوداويّة ونضجًا لعالم ما بعد الكارثة، ويؤكّد أن هذه السّلسلة ما زالت ترى في الرّعب وسيلة للتأمّل في الإنسان، لا مجرّد أداة لإخافته. فيلم يُثير التفكير بقدر ما يُثير القلق، حتى لو لم يبلغ مستوى الانسجام الذي حققته بدايات السّلسلة.

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

عند ممارسته بشكل صحيح

الصيام في رمضان: طريق إلى الصحة الجسدية والروحية

يُعدّ الصيام من أقدم الممارسات الصحية والروحية التي عرفها الإنسان، وهو موجود في العديد من الديانات والثقافات، وعلى رأسها الإسلام والمسيحية. في شهر رمضان المبارك، يمتنع المسلمون عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس، في تجربة تجمع بين تهذيب النفس وتحقيق فوائد صحية عميقة. إلا أن العديد من الأشخاص، وللأسف، يعانون خلال هذا الشهر من زيادة في الوزن، واضطرابات في الهضم، وارتفاع في مستويات السّكّر والكوليسترول، نتيجة العادات الغذائية الخاطئة. في حين أن الصيام الصحيح يمكن أن يكون فرصة ذهبية لإعادة التوازن للجسم وتحسين نمط الحياة.

الصيام في رمضان من أذان الفجر حتى أذان المغرب

رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري. يبدأ الصيام فيه من أذان الفجر حتى أذان المغرب، حيث يمتنع الصائم عن الطعام والشراب والتدخين والعلاقات الزوجية. والهدف الأساسيّ من الصيام هو التقوى، وضبط النفس، وتقوية الصلة بالله من خلال العبادة. أما من الناحية الصحيّة، فالصيام يمنح الجهاز الهضمي فترة راحة، ويساعد الجسم على إعادة تنظيم عمليّاته الحيويّة.

للأسف، يعاني العديد من الأشخاص خلال شهر رمضان من مشكلات صحيّة متعدّدة مثل زيادة الوزن، ارتفاع الكوليسترول ومستويات السّكّر في الدم، نتيجة عادات غذائية غير سليمة يجري اتباعها. وفي حين أن رمضان هو فرصة لإراحة الجهاز الهضمي وتحقيق عادات غذائية صحية، كثيرون لا يستفيدون من هذه الفرصة بشكل صحيح بسبب التناول المفرط للأطعمة الغنيّة بالدهون والسّكّر.

مفاهيم خاطئة

هل يؤدي الصوم إلى تباطؤ عملية الحرق في الجسم؟ من أكثر المفاهيم الخاطئة شيوعًا، أن الصيام يُبطئ عملية الأيض (الحرق). في الحقيقة، الصيام لفترات معتدلة كما في رمضان لا يُبطئ الحرق، بل يدفع الجسم إلى استخدام مخزون الدهون كمصدر للطاقة بعد نفاد مخزون الغلوكوز. هذه العملية تُعرف باسم «المرونة الأيضيّة»، وتساعد على تنظيم السّكّر في الدم وتحسين كفاءة الجسم في استهلاك الطاقة. لكن الإفراط في الطعام ليلًا أو إهمال وجبة السحور قد يُفسدان هذا التوازن.

سُفرة صحيّة

لتجنب المشاكل الصحية التي قد تحدث في رمضان، من المهمّ التحضير لِسُفرة صحيّة تلبّي احتياجات الجسم وتساهم في الحفاظ على الصحة طوال الشهر. إليكم طريقة إعداد السُّفرة المثالية:

* البدء بشرب الماء: من المهمّ تعويض الجسم عن السوائل المفقودة خلال النهار، لذا يُنصح بشرب كوب إلى اثنين من الماء فور الإفطار.
* تناول التمر: حبّتان إلى ثلاث من التمر كافية لرفع مستوى السّكّر في الدّم تدريجيًّا، كما تساعد في تزويد الجسم بالطاقة والمعادن الأساسية، مثل الماغنيسيوم و البوتاسيوم.
* العصير: يمكن تناول ربع أو نصف كوب من العصير الطازج مع بعض الثلج، لتجديد السوائل في الجسم.
* الشوربة: يفضل تناول شوربة قليلة الدهون وغنيّة بالألياف والسوائل، مثل شوربة العدس الذي يُعدّ مصدرًا جيدًا للبروتين.
* السَّلَطة أو الفتوش: تُعتبر السَّلَطة مصدرًا مهمًا لـلفيتامينات والمعادن والألياف. ينبغي تجنب إضافة مكوّنات تحتوي على الكثير من الدهون مثل المعكرونة أو التونا أو الصلصات الدسمة.
* الطبق الرئيسي: من المستحسن تناول 90 إلى 150 غرامًا من البروتين مثل السمك، الدجاج، أو اللحم، مع إضافة النشويات السمراء مثل الخبز الأسمر، المعكرونة السمراء، البرغل، الفريكة أو البقوليات مثل العدس والفاصوليا. هذه النشويات تزود الجسم بالطاقة اللازمة للدماغ، العضلات والكبد.
* الحلوى: يُنصح بتناول الحلوى بحذر، مع التأكيد على الكمية والنوعية. ينبغي ألّا تتجاوز 150 وحدة حرارية، مثل حصّتَين من الفواكه، حلوى «Diet Center»، أو قطعة قطايف جوز دايت أو كلّاج مشوي.

أهمية السّحور

من المهمّ ألا نتجاهل وجبة السّحور لضمان قدرة الجسم على التحمّل خلال ساعات الصيام. ينبغي أن تكون الوجبة خفيفة، مثل التروبقة. أما بالنسبة لتوقيت السّحور، فيُفضل تناوله بعد الساعة 2 صباحًا، مع الاقتراب من وقت الإمساك، حتى يتمكّن الجسم من الاستفادة من الوجبة لأطول فترة ممكنة. أما أهميته فهي من النواحي التالية:

- يوازن مستوى السّكّر في الدم ويُنشط عملية حرق الطعام.
- يساعد في تخفيف الشعور بالجوع والعطش طوال اليوم.
- يقلّل من الصداع والدّوخة والشعور بالتعب أثناء النهار.
- يساهم في الحفاظ على القدرة على العمل والتركيز خلال الصيام.

من الضروريّ أن يكون السحور صحّيًا لضمان الصيام المريح. إليك بعض النصائح:

- تجنب الأطعمة الدسمة مثل الكرواسون، الكنافة، المناقيش، الحلويات، والبقلاوة، حيث إنها تحتوي على دهون وملح وسُكّر ما يسبّب العطش الشديد.
- تقليل شرب الماء بكميّات كبيرة، حيث يُمكن أن يؤدّي إلى زيادة التبوّل وفقدان السوائل التي شُربت. يُنصح بشرب كوبَين من الماء فقط، والتركيز على الأطعمة الغنيّة بالسوائل مثل الفواكه والتمر والحليب واللبن.
- تناوُل النشويّات الكاملة، مثل الخبز الأسمر والشوفان والكورن فليكس الأسمر، لتمدّ الجسم بالطاقة على مدار اليوم.
- إضافة الخضار والألبان والأجبان قليلة الدسم لدعم الصحة العامة.

المشاكل الصحيّة في رمضان

- الإمساك: يُعد من أكثر المشكلات شيوعًا خلال شهر الصيام، ويحدث نتيجة نقص السوائل في الجسم وقلة تناول الأطعمة الغنية بالألياف، إضافة إلى الإكثار من الأطعمة الدسمة والمقليّة وقلة الحركة. هذا الخلل يؤدّي إلى بطء حركة الأمعاء والشعور بالانتفاخ وعدم الراحة. يمكن الوقاية من الإمساك عبر شرب الماء تدريجيًا بين الإفطار والسحور، وتناول الخضار والفواكه مثل التفاح والبرتقال والتمر، وإدخال الشوفان والبقوليات إلى النظام الغذائي، مع الحرص على المشي يوميًا لتحفيز الهضم.

- النسيان وفقدان الذاكرة: يُعاني كثير من الصائمين من شرود الذهن والتعب الذهني خلال النهار، بسبب انخفاض مستوى السّكّر في الدم، والجفاف الخفيف، ونقص بعض الفيتامينات الأساسية لوظائف الدماغ، إضافة إلى قلة النوم. يعتمد الدماغ على الغلوكوز كمصدر أساسي للطاقة، وعند انخفاضه يشعر الإنسان بالتعب الذهني والتشتت. لذلك، من الضروري عدم تخطّي السحور، وتناول نشويات بطيئة الامتصاص، وإدخال أطعمة غنية بفيتامين «B12»، وحمض الفوليك، وفيتامين «B6»، إضافة إلى الأوميغا 3 الموجودة في السمك وبذور الكتان.

- وجع الرأس في رمضان: يُعد الصداع من أكثر الأعراض المزعجة خلال شهر الصيام، ويحدث بسبب انخفاض السّكّر في الدم، وقلة السوائل، والتوقف المفاجئ عن الكافيين، إلى جانب التعب وقلة النوم. الأشخاص الذين يعانون من الشقيقة يكونون أكثر عرضة بسبب انخفاض مستوى السيروتونين. يمكن التخفيف من الصداع عبر الالتزام بالسحور، وتقسيم وجبة الإفطار، وتجنب الأطعمة المالحة، وتقليل الكافيين إلى أقل من ثلاثة أكواب يوميًا، مع شرب ستة إلى ثمانية أكواب من الماء خلال ساعات الليل، والحفاظ على الراحة والنوم الكافي.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

«المرونة الأيضيّة» تساعد على تنظيم السّكّر في الدم

الصيام يمنح الجهاز الهضمي فترة راحة

خلف أبواب البيت المثالي

إثارة وتشويق في «The Housemaid»

يُعيد «The Housemaid» إحياء موجة أفلام الإثارة النفسيّة التي تدور داخل البيوت الفاخرة، حيث يخفي الهدوء الخارجي صراعات خفيّة وأسرارًا قاتلة. الفيلم من إخراج Paul Feig وبطولة الشقراوين Amanda Seyfried و Sydney Sweeney، وهو مقتبس عن الرّواية الشهيرة للكاتبة الأميركيّة Freida McFadden. منذ اللّحظات الأولى، يضع العمل المُشاهد في أجواء من التوتر والترقب، عبر قصّة مساعدة منزليّة شابّة تدخل منزل عائلة ثريّة، لتكتشف تدريجيًّا أن هذا البيت المثالي يخفي خلف جدرانه واقعًا أكثر ظلمة وتعقيدًا.

تدور الأحداث حول Millie، فتاة تحمل ماضيًا غامضًا، تحصل على فرصة للعمل لدى أسرة غنيّة تعيش في قصر أنيق. تبدو الحياة داخل المنزل منظمة وهادئة، لكن مع مرور الوقت، تبدأ التصدّعات بالظهور، وتتكشف التوترات بين أفراد العائلة، خصوصًا لدى الزوجة Nina، التي تتأرجح بين الهشاشة والجنون. هنا يتحوّل المنزل من فضاء آمن إلى مسرح لصراعٍ نفسيّ متصاعد، يقود القصة نحو سلسلة من المفاجآت.

خفايا ناريّة

يحاول Paul Feig المزج بين الإثارة واللّمسة السّاخرة التي اشتهر بها في أعماله الكوميديّة. هذا المزج يمنح الفيلم طابعًا مُتذبذبًا بين الجديّة والتهكّم. في النصف الأوّل، يسير العمل كدراما نفسيّة تقليديّة، تتصاعد فيها التوترات بشكلٍ تدريجي. لكن في نصفه الثاني، يتجه الفيلم إلى أجواء أكثر مُبالغة وجنونًا، ليقترب من الإثارة الترفيهيّة الصّاخبة. هذا التحوّل يمنح القصّة طاقة إضافيّة، لكنه في الوقت نفسه يجعل بعض التطوّرات تبدو مُتسرّعة أو غير منطقيّة.

وتُقدِّم Amanda Seyfried أداءً متقلّبًا ومشحونًا في دور Nina، حيث تنجح في رسم شخصيّة يصعب على المُشاهد تحديد موقفه منها: هل هي ضحيّة أم مصدر الخطر؟ هذا الغموض يمنح الفيلم توتّرًا مستمرًّا، ويُضيف عمقًا نفسيًّا كان يمكن أن يغيب لولا أداؤها القوي.

أمّا Sydney Sweeney في دور Millie، فقدَّمت أداءً أكثر هدوءًا وتحفظًا، وهو ما قد يُفسّر كضعفٍ في الحضور، بينما يُمكن قراءته أيضًا كاختيارٍ تمثيليّ مقصود يعكس طبيعة الشخصيّة الغامضة. لا تظهر قوّة أدائها الحقيقيّة إلّا في الثلث الأخير من الفيلم، حين تتكشف أبعاد شخصيّتها بشكل أوضح.

فيلمٌ لامع لكن متصدّع

يحاول الفيلم التطرّق إلى عدّة موضوعات، مثل الفوارق الطبقيّة وهشاشة صورة العائلة المثاليّة، إضافة إلى صراعات السّلطة داخل العلاقات الزوجيّة. إلّا أن هذه القضايا تبقى مسطّحة، إذ يُركّز العمل على عنصر المفاجأة والتشويق، أكثر من التحليل النفسيّ أو النقد الاجتماعيّ العميق.

مُعظم جاذبيّة الفيلم تكمن في إيقاعه المتصاعد، وقدرته على إبقاء المُشاهد في حالة ترقب حتى النهاية، مع طابعٍ ترفيهيّ يجعله سهل المشاهدة جماهيريًا. لكن في المقابل، يُعاني من عدم اتساق في النبرة بين الدراما الجادّة والإثارة المُبالغ فيها، إلى جانب بعض التحوّلات غير المُقنعة في مسار الأحداث. وبذلك يُثبت، أن التشويق ما زال قادرًا على جذب الجمهور، لكن النجاح الجماهيري لا يعني دائمًا عملًا فنيًا أو تماسكًا دراميًّا! هذه هي المُفارقة التي تُلخص بالنسبة لنا، تجربة «The Housemaid» الذي يشهد حاليًا توافدًا كبيرًا على مشاهدته في صالات السّينما.

من العرض الأول في نيويورك

العروض لا تحرّك السوق إذا كانت القدرة الشرائية منهكة

هل ما زال شباط شهر التسوّق في لبنان؟

لطالما شكّل شهر شباط محطة أساسية في الروزنامة التجارية اللبنانية، حيث كانت التخفيضات الموسميّة تُحوّل هذا الشهر إلى محرّك فعليّ للاستهلاك، وتمنح السوق دفعة يحتاجها بعد ركود الشتاء. إلّا أن المشهد الاقتصاديّ تغيّر جذريًا، ومعه تغيّر سلوك المستهلك وقدرته الشرائية، ما يطرح سؤالًا مشروعًا: هل ما زال شهر التسوّق في شباط يؤدّي دوره الاقتصاديّ، أم أنه تحوّل إلى تقليد تجاريّ فقد مضمونه؟

رماح هاشم

لا يحتاج المتابع اليوم إلى تقارير أو إحصاءات ليُدرك حجم التحوّل الذي أصاب الأسواق التجارية في لبنان. جولة سريعة في الشوارع والأسواق والمراكز التجارية في مختلف المناطق تكشف مشهدًا لم يكن مألوفًا في مثل هذا الموسم. محال مفتوحة، واجهات مكتظة بالعروض والتخفيضات، مقابل حركة خجولة وغياب واضح للازدحام الذي كان يميّز شهر التسوّق سابقًا. هذا الفراغ لا يعكس تراجعًا موسميًا عابرًا، بل يشير إلى انكماش الطبقة الوسطى التي شكّلت تاريخيًا المحرّك الأساسي للاستهلاك، ما يجعل السوق اليوم تفتقد فئتها الأساسية

رغم ذلك، يظلّ شهر شباط مُحتفظًا برمزيّته كموعد للتسوّق. حتى في ظلّ خلق المحال من الزبائن، يبقى السعر المخفض والعروض المعلنة علامة مميّزة، تذكّر المستهلكين بفكرة الموسم وتاريخ هذا التقليد الاقتصاديّ. بمعنى آخر، قد يكون شهر التسوّق اليوم حدثًا شكليًا أكثر من كونه موسمًا فعليًا للشراء، لكنه لا يزال يحمل صدى التوقعات والعادات التي رسخت في ذهن اللبنانيين منذ سنوات طويلة.

بين الخطاب الإعلاني الذي يروّج لعروض مغرية، والواقع المعيشي الذي يفرض أولويات مختلفة، تظهر فجوة واضحة بين ما يُراد للسوق أن تكون عليه، وما هي عليه فعليًا. هذه الفجوة تنعكس بوضوح في آراء التجّار، وفي الأرقام التقريبيّة لحجم المبيعات، وتشكّل محور النقاش الاقتصادي حول فعالية الموسم الترويجيّة اليوم.

آراء التجّار: السوق من الداخل

لفهم الدور الحقيقي لشهر التسوّق اليوم، لا يكفي النظر إلى حجم العروض أو نسبة التخفيضات، بل لا بدّ من الاستماع إلى نبض السوق من الداخل. التجّار، باعتبارهم الحلقة الأولى في مواجهة المستهلك، يملكون قراءة دقيقة لتغيّر السلوك الاستهلاكيّ، وللفارق بين حركة الزبائن وحجم المبيعات الفعليّة.

يُجمع عدد من أصحاب المحال التجاريّة على أن شهر التسوّق لم يعد موسمًا استثنائيًا كما كان في السابق، بل أصبح محاولة للحدّ من الخسائر.

في هذا الإطار، يشير أحد تجّار الأليسة في بيروت إلى أن «المشكلة اليوم ليست في نسبة الخصم، بل في غياب القدرة الشرائية. الزبون يدخل، يسأل، يقارن، لكنه غالبًا يخرج من دون شراء».

تاجر آخر في مركز تجاريّ كبير يؤكد أن «الحركة موجودة شكليًا، إلّا أن الشراء محدود»، موضحًا أن «شريحة صغيرة فقط ما زالت تشتري، وهي التي تتقاضى رواتب بالدولار أو لديها مصادر دخل خارجية».

في المقابل، يشير بعض التجّار إلى أن «ارتفاع الكلفة التشغيلية، من كهرباء ونقل وإيجارات، جعل التخفيضات أقرب إلى تصريف مخزون لا أكثر».

ماذا تقول المبيعات؟

بعيدًا من الانطباعات، تعكس الأرقام، وإن كانت تقريبية، حجم التراجع في فعالية شهر التسوّق. ورغم غياب الإحصاءات الرسميّة الدقيقة، فإن تقديرات التجّار تُقدّم مؤشرات واضحة على التحوّل الذي أصاب الاستهلاك.

بحسب تقديرات تجّار البيع، فإن حجم المبيعات خلال شهر التسوّق في شباط لا يتجاوز 25 إلى 35 في المئة من مستواه قبل عام 2019. وحتى خلال فترات التخفيض القصوى، لم تعد السوق تستعيد زخمها السابق.

يُقدّر أحد التجار أن الزيادة في المبيعات خلال شهر التسوّق لا تتعدّى 10 إلى 15 في المئة مقارنة بالأشهر العادية، في حين كانت هذه الزيادة قبل الأزمة تصل إلى 40 أو حتى 50 في المئة. أما من حيث سلوك الزبائن، فتشير التقديرات إلى أن أقل من 30 في المئة من الزائرين يُقدمون على الشراء الفعليّ، مقارنة بما كان يصل إلى 60 أو 70 في المئة سابقًا.

إذًا، تكشف آراء التجّار والأرقام التقريبية حقيقة واحدة: شهر التسوّق في شباط لا يزال قائمًا بالاسم، لكنه فقد إلى حدّ كبير دوره الاقتصادي. فالحسومات لا تصنع استهلاكًا في غياب الدخل، والعروض لا تحرّك السوق إذا كانت القدرة الشرائية منهكة.

«عامل الأونلاين»

لكن، لا يُمكن إغفال عامل آخر قد يكون أسهم، ولو جزئيًا، في تراجع الحركة داخل الأسواق، وهو تنامي الطلب عبر المنصّات الإلكترونية. فالتسوّق عبر الإنترنت أصبح خيارًا مطروحًا لشريحة من المستهلكين، سواء لمقارنة الأسعار، أو لتفادي كلفة التنقل، أو للاستفادة من عروض لا تُقدَّم في المحال التقليدية.

في هذا السياق، يشير أحد تجّار الأليسة في بيروت إلى أن «هناك عددًا من الزبائن أصبح يفضل الطلب أونلاين بدل المجيء إلى المتجر، خصوصًا الفئات الشابة التي تتعامل مع الهواتف والتطبيقات بسهولة».

ورغم صعوبة حسم حجم هذا الدور في غياب أرقام دقيقة، إلّا أن حضوره أصبح ملموسًا، وقد يفسّر جزئيًا غياب بعض الزبائن عن المتاجر، من دون أن يُلغي العامل الأهم المرتبط بتراجع القدرة الشرائية وانكماش الطبقة الوسطى.

«قراءة اقتصادية»

في مقابل الصورة التي تعكسها الأسواق اليوم، وما يعبّر عنه التجّار من تراجع في فعالية شهر التسوّق، يبرز البعد التحليليّ للاقتصاديين حول إمكانية استعادة هذا الموسم دوره، في حال أُدرج ضمن مقاربة أشمل تتجاوز التخفيضات الظرفية.

في هذا السياق، يُقدّم الخبير الاقتصادي وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في لبنان، د. أنيس بو دياب، قراءة مختلفة تقوم على ربط شهر التسوّق برؤية اقتصادية وسياحية متكاملة.

يقول بو دياب، لـ «نداء الوطن»، إن «الإعلان عن شهر مخصّص للتسوّق يشكّل عاملًا محفزًا للحركة التجارية في الأسواق، لما يعكسه من زيادة في الإقبال وتنشيط للدورة الاقتصادية، ولا سيّما في ظلّ الانكماش الاقتصادي الذي يشهده لبنان».

ويشير إلى أن «هذه المبادرة ليست جديدة، إذ سبق الإعلان عن شهر للتسوّق في لبنان عام 1998، قبل أن تتوقف لاحقًا لفترة طويلة. أما اليوم، فلا تزال هذه الفكرة غائبة عن المشهد الاقتصادي العام، باستثناء مبادرات محدودة، من بينها ما أُعلن عنه في سوق جبيل خلال شهر شباط».

ويؤكّد أن «نجاح شهر التسوّق لا يُمكن أن يتحقق من خلال إعلان محلي محدود، بل يتطلّب حملة ترويجية متكاملة وفاعلة، لا تقتصر على السوق اللبنانية فحسب، بل تمتدّ إلى الخارج، ضمن رؤية تسويقيّة شاملة تعزز موقع لبنان كوجهة تجمع بين السياحة والتجارة».

في هذا الإطار، يلفت بو دياب إلى أن «شهر شباط يمكن أن يشكّل فرصة مناسبة لربط شهر التسوّق بموسم التزلّج والسياحة الشتوية في لبنان، ضمن حزمة متكاملة تشمل أيضًا السياحة البيئية والسياحة الدينية. ومن شأن هذا التكامل أن يساهم في تنويع المواسم السياحية، وعدم حصرها بفصل الصيف أو بفترة الأعياد في نهاية العام، ما يعزز استدامة الحركة السياحية والاقتصادية على مدار السنة».

يخلص بو دياب إلى أن «إدراج شهر التسوّق ضمن خطة وطنية سياحية – تجارية متكاملة من شأنه أن يخلق اندفاعًا مستمرًا في الأسواق، ويفتح المجال أمام تحريك العجلة الاقتصادية تدريجيًا»، مؤكّدًا أن «أي تحسّن في النشاط التجاري، مهما كان محدودًا، يُعدّ خطوة إيجابيّة في مواجهة التحدّيات الاقتصادية الراهنة».

في المحصّلة، يبدو أن شهر التسوّق في لبنان لم يفقد معناه بالكامل، لكنه فقد دوره الاقتصادي كما كان معروفًا في السابق. فالأسواق لا تزال تعرض التخفيضات، والمبادرات لا تزال تُطلق، إلّا أن القدرة الشرائية المنهكة وانكماش الطبقة الوسطى يحولان دون تحوّل هذه العروض إلى استهلاك فعليّ واسع. آراء التجّار تعكس واقعًا ضاغطًا عنوانه حركة بلا مبيعات، فيما يقدّم الخبراء قراءة أكثر شموليّة تؤكّد أن المشكلة لا تكمن في توقيت شهر التسوّق في حدّ ذاته، بل في غياب رؤية اقتصادية وسياحية متكاملة تعيد وصل التجارة بالدخل، والاستهلاك بالنموّ.

من هنا، فإن إعادة الاعتبار لشهر التسوّق لا يُمكن أن تتحقق عبر الخصومات وحدها، بل من خلال سياسات أوسع تعزز الثقة، وتدعم الدخل، وتُدرج هذا الموسم ضمن استراتيجية وطنية تحرّك السياحة والتجارة معًا. وإلى أن تتوافر هذه الشروط، سيبقى شهر شباط حاضرًا في الروزنامة... لكن بدور رمزي أكثر من كونه اقتصاديًا.

انطلاق المناقشات التقنية مع صندوق النقد: الملفات شائكة واحتمال الصدام يبقى واردًا

جانب من الاجتماعات التقنية مع صندوق النقد

انطلقت المحادثات التقنية بين لبنان وصندوق النقد الدولي، عبر الاجتماعات التي عقدها وفد الصندوق الذي يزور بيروت في وزارة المالية. وتتسم هذه الزيارة بأهمّيّة استثنائية، بسبب تزامنها مع تسلّم لجنة المال والموازنة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، والتحضير لبدء مناقشة الصيغة المحالة من الحكومة إلى المجلس.

أكد وزير المال ياسين جابر التزام الحكومة اتباع سياسات مسؤولة توازن بين المتطلّبات الاجتماعية والاقتصادية من جهة وتحمي من جهة ثانية الاستقرارين المالي والنقدي.

كلام جابر جاء بالتزامن مع انطلاق المناقشات التقنية بين لبنان وصندوق النقد الدولي التي انطلقت أمس في وزارة المال، في إطار الزيارة التي يقوم بها وفد من الصندوق إلى لبنان وتستمرّ أسبوعًا وتهدف إلى الاطّلاع على آخر التطوّرات على الصعيدين المالي والنقدي.

واعتبر جابر أن «زيارة وفد الصندوق تأتي في توقيت دقيق في ظلّ التحدّيات التي يواجهها لبنان من جرّاء تزايد ضغوط الإنفاق، بحيث تؤدي أي خطوة غير مدروسة إلى وضع المالية العامة في المسار غير المستدام، وتصيب بالتالي تداعياته الوضع الاقتصادي واستقراره».

وقال: «إن الحكومة اللبنانية تعوّل على النقاشات مع الصندوق في تحقيق تقدّم ملموس نحو التوصّل إلى اتفاق على مستوى الخبراء Staff-Level Agreement الذي سيُشكّل نقطة انطلاق أساسية لإعادة تحريك الاقتصاد اللبناني ووضعه على مسار التعافي».

ولفت إلى أن «زيارة الوفد ستركز أيضًا مع السلطات اللبنانية المعنيّة على مشروع قانون معالجة الفجوة المالية، إلى جانب إطار المالية العامة المتوسطة الأجل، واللذين يشكلان عاملين أساسيين للتوصّل إلى برنامج مع صندوق النقد الدولي».

في المعلومات، إن المناقشات قد تتطرّق إلى الخطوط العريضة للبدء بتحضير مشروع موازنة 2027، على اعتبار أن موازنة 2026 قد مرّت، وهي لا تضمّ بعض النقاط الحيوية التي قد يطالب بها صندوق النقد، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، إدراج بند خدمة الدين، وتسديد الديون، وفق برنامج زمنيّ يمتدّ على مدى سنوات.

كذلك، سيركّز وفد الصندوق على ملاحظات تتعلّق بمشروع قانون الفجوة المالية. وهنا ستبرز الأزمة بشكل نافر أكثر، على اعتبار أن الصندوق يريد نصوصًا أكثر وضوحًا لجهة عدم تحميل الدولة أية أعباء مالية في مشروع إعادة الودائع.

وهذا الإصرار يتناقض مع توجّهات بعض القوى السياسية في البلد، والتي تعتبر أن الدولة التي أنفقت الأموال، من واجبها أن تعيدها إلى أصحاب الحقوق، لأن ما يعرف بالفجوة ليس مجرّد خسائر، بل هو ديون على الدولة. وما زاد في صلابة هذا الموقف، الخط الذي يعتمده حاكم مصرف لبنان، والذي يطالب فيه الدولة بأكثر من خمسين مليار دولار استولت عليها من البنك المركزي، بطرق متنوّعة. كما يطالبها بضرورة الالتزام بمندرجات المادة 113 من قانون النقد والتسليف، والتي تلزم الدولة بتغطية خسائر مصرفها المركزي، وإعادة رسملته، في حين أن صندوق النقد يريد صفر التزامات في هذا الاتجاه!

أمام هذه المواقف المتناقضة، لن يكون سهلًا الوصول إلى نقاط تلاقٍ في فترة قصيرة، والصدام قد يقع قريبًا حول العناوين الرئيسية لمشروع الانتظام المالي.

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب خالد محمد عبدالفتاح كريمه سند بدل ضائع للعقار 47 كفر شلان من صحيفة 270 وصحيفة 271.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب أحمد عمر عواد سند بدل ضائع للعقار 398 مقسم 17 بيتوّن طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد علي جابر سند بدل ضائع للعقار 7337 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت جميلة فؤاد السوداً بوكالتها عن السيد ابراهيم البيطار سند بدل ضائع للعقار 434 كفرحبو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب امينة محمد الهندي سند بدل ضائع للعقار 4092 بستاين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب جميل نجيب شاهين بصفته وكيل عن طلال عيسى غانم ربيعه الكواري (قطري) سند تمليك بدل عن ضائع بإسم / طلال عيسى غانم ربيعه الكواري (قطري) بالقسم 14 من العقار 584 منطقة الصيفي العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

لامانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ادوار جورج جريج بالوكالة عن سمير امين ظاهر بصفته احد ورثة فيكتوريا يعقوب ظاهر وبصفة هذه الاخيرة احد ورثة عموض امين ظاهر سند بدل ضائع عن حصة فيكتوريا يعقوب ظاهر بالعقار رقم 615 من منطقة كفرحزير العقارية وبالعقار رقم 195 من منطقة بدبهون العقارية وعن حصة معوض امين ظاهر بالعقار رقم 2026 من منطقة كفرحزير العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعه.
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ادوار جورج جريج بالوكالة عن جوزفين جرجي صوايا بوكالتها عن ايفات عساف بشير سند بدل ضائع عن حصة ايفات عساف بشير بالعقار رقم 3942 من منطقة دوما العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعه.
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب وليد شوقي راسي بوكالته عن بنك سوسيته جنرال في لبنان شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع الخاصة بالعقارات 306 و409 منطقة الهري
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت كريستيان سالم طوق بالوكالة عن سالم مرشد طوق سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات 3369 و3370 منطقة بشري العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب مدين طه الايوبي بالوكالة عن جنان محمد عبد الحي ملك سند بدل عن ضائع للعقار 672 منطقة النخلة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في راشيا
طلب محمد سيف الدين القادري لموكله محمود عبد الغضبان شهادتي قيد بدل عن ضائع بالعقارين رقم 2244 و 2266 مجدل بلهيص العقارية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

لامانة السجل العقاري في راشيا
طلبت جميلة سليم البيطار للمورثة سورية احمد نقور شهادات قيد بدل عن ضائع بالعقارات 1301 و1450 و3093 منطقة راشيا الوادي العقارية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين مشلب والقزي
رقم الاوراق : 143/ 2020
الجهة المستدعية : احمد غازي الشعار بصفته الشخصية وبصفته ولياً جبرياً عن ابنه القاصر ابراهيم احمد الشعار
الجهة المستدعى ضدها: رولان هنري عكرة ومنى يوسف ناضر وماري كلود هنري عكرة
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: رولان هنري عكرة ومنى يوسف ناضر وماري كلود هنري عكرة
الاوراق المطلوب ابلاغها: الحكم رقم 197/ 2025 الصادر بالدعوى رقم اساس 143/ 2020 بتاريخ 5/ 6 / 2025 والذي قضى بموجبه: بقبول طلب ازالة الشيوع في ما بين الفرقاء المالكين لحق الرقبة دون حق الاستثمار وباعتبار العقار رقم /5097/ المزرعة غير قابل للقسمة العينية وبازالة الشيوع القائم فيه بين المالكين اصحاب حق الرقبة، اي بين المستدعي والمستدعى بوجههما رولان هنري عكرة وماري كلود هنري عكرة عن طريق طرح العقار للبيع بالمزاد العلني للعموم امام دائرة التنفيذ في بيروت على ان يعتمد للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /1275719,38/ د.أ. أي مليون ومئتي وخمسة وسبعين الف وسبعمائة وتسعة عشرة دولاراً اميركياً وثمانية وثلاثين سنتاً او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع على ان يوزع حاصل البيع بين المالكين كل بنسبة حصته في الملكية المحددة سنداً لقيود السجل العقاري ووفقاً لمعيار التوزيع الوارد في تقرير الخبيرين اسمهان عبدالله ومعين نجم الدين بعد اعتبار التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وبشطب الاشارة عن صحيفة العقار رقم /5097/ المزرعة وبتضمين الفرقاء المالكين لحق الرقبة النفقات كافة، كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع الاستدعاء الراهن.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او الى المساهمين الذين سبق وتقدموا بطلبات جديدة ضمن المهل المحددة.
2. التصويت على طلب السيد بيار عبود المقدم في ملف التفليسة والمتعلق باحتساب عدد الأسهم العائدة له في شركة إترنيت ش.م.ل.
المكان : مكتب وكيل الاتحاد الكائن في شارع سامي الصلح، الطريق العام، مبنى UCA، الطابق السابع (هاتف: 396060 / 01)
الزمان : نهار الجمعة الواقع فيه 27 شباط 2026 في تمام الساعة 11 صباحاً.
وكيل اتحاد دائني تفليسة شركة إترنيت ش.م.ل
المحامي مالك كلاس والمحامية مي سالم
رئيس القلم
سوزان توتيو

إعلان قضائي
في تفليسة شركة 1477 الباشورة ش.م.ل.
رقم الافلاس: 1244
بتاريخ 2026/1/29 اعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الرئيسة زينة بطرس وعضوية كل من القاضيين الرئيسة آنا كريستينا الحكيم والرئيسة نور أسعد اعلان افلاس شركة 1477 الباشورة ش.م.ل. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع بتاريخ 2024/7/29 وعينت رئيسة المحكمة القاضي زينة بطرس قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامين مي سالم وانطوان السبع وكيلين للتفليسة.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيلة التفليسة المحامية مي سالم الكائن في منطقة الحازمية - شارع مار الياس - سنتر سانت ايلي - الطابق الثاني - تلفون : 244352/03 - 455017/05.
رئيس القلم
سوزان توتيو

اعلان قضائي
في تفليسة شركة المواسم ش.م.ل.
رقم الافلاس: 1246
بتاريخ 2026/1/29 اعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الرئيسة زينة بطرس وعضوية كل من القاضيين الرئيسة آنا كريستينا الحكيم والرئيسة نور أسعد اعلان افلاس شركة المواسم ش.م.ل. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع بتاريخ 2024/7/29 وعينت رئيسة المحكمة القاضي زينة بطرس قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامين مي سالم وانطوان السبع وكيلين للتفليسة.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيلة التفليسة المحامية مي سالم الكائن في منطقة الحازمية - شارع مار الياس - سنتر سانت ايلي - الطابق الثاني - تلفون : 244352/03 - 455017/05.
رئيس القلم
سوزان توتيو

اعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب احمد محمد حسان بوكالتيه عن كل من زينب ناصر عبدالله واحمد ناصر عبدالله شهاداتي قيد بدل ضائع للعقار 6782 الخيام
للمعترض 15 يوما للمراجعه
امين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يمنى سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب جوزيف حسان محفوظ بصفته احد ورثة يوسف فرج محفوظ شهادة قيد بدل ضائع للعقار 763 جديدة مرجعيون
للمعترض 15 يوما للمراجعه
امين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يمنى سعد

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/217
المجددة بالرقم 2023/36
المنفذ عليه: هاروتيون فارتين بامبكيان – المنفذ عليه: هاروتيون فارتين بامبكيان – مجهول محل الإقامة.
ان دائرة تنفيذ المتن تدعوك للحضور شخصياً او ارسال وكيل قانوني عنك الى قلمها في محكمة جديدة المتن لتبلغ الإنذار التنفيذي ومرفقاته الموجه اليك من المنفذين ورثة المرحوم افيديس هوسب دونيكيان تنفيذاً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في المتن – الغرفة الخامسة – الناظرة في الدعاوى المالية برقم 2025/268 والمتضمن ابطال المعاملة التنفيذية رقم 2020/217 المجددة بالرقم 2023/36 لدى الدائرة المذكورة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق محكمة جديدة المتن وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعدّ التبليغ حاصلاً وقلم دائرة تنفيذ المتن مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان أنطون

إعلان
من تفليسة شركة إترنيت ش.م.ل.
استناداً إلى أحكام القانونين رقم 2016/75 و 2022/260 وقرارات القاضي المشرف على التفليسة يدعو وكيل اتحاد دائني تفليسة شركة إترنيت ش.م.ل مساهمي الشركة إلى جمعية عمومية عادية للانعقاد بصورة استثنائية وذلك:
1. لاتخاذ قرار باستبدال أسهم حاملي أسهم لحامله وأسهم لأمر بأسهم اسمية بالنسبة الى المساهمين الذين سبق وتقدموا بطلبات جديدة ضمن المهل المحددة.
2. التصويت على طلب السيد بيار عبود المقدم في ملف التفليسة والمتعلق باحتساب عدد الأسهم العائدة له في شركة إترنيت ش.م.ل.
المكان : مكتب وكيل الاتحاد الكائن في شارع سامي الصلح، الطريق العام، مبنى UCA، الطابق السابع (هاتف: 396060 / 01)
الزمان : نهار الجمعة الواقع فيه 27 شباط 2026 في تمام الساعة 11 صباحاً.
وكيل اتحاد دائني تفليسة شركة إترنيت ش.م.ل
المحامي مالك كلاس والمحامية مي سالم
رئيس القلم
سوزان توتيو

إعلان قضائي
في تفليسة شركة كرم هولدنغ ش.م.ل.
رقم الافلاس: 1245
بتاريخ 2026/1/29 اعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الرئيسة زينة بطرس وعضوية كل من القاضيين الرئيسة آنا كريستينا الحكيم والرئيسة نور أسعد اعلان افلاس شركة كرم هولدنغ ش.م.ل. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع بتاريخ 2024/7/29 وعينت رئيسة المحكمة القاضي زينة بطرس قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامين مي سالم وانطوان السبع وكيلين للتفليسة.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيلة التفليسة المحامية مي سالم الكائن في منطقة الحازمية - شارع مار الياس - سنتر سانت ايلي - الطابق الثاني - تلفون : 244352/03 - 455017/05.
رئيس القلم
سوزان توتيو

Beirut Finance Company S.A.L
شركة بيروت فينانس ش.م.ل
دعوة موجّهة إلى حضرات المساهمين في شركة بيروت فينانس ش.م.ل.
لحضور اجتماعات الجمعيات العمومية
يتشرّف مجلس إدارة شركة بيروت فينانس ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين الى حضور اجتماعات الجمعيات العمومية لشركة بيروت فينانس ش.م.ل.، وذلك في مركز الشركة الكائن في بيروت، وفقاً للتفاصيل المبينة ادناه:
أ- اجتماع الجمعية العمومية العادية للشركة، التي ستنعقد بصورة استثنائية عند الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٦/٠٣/١٠، وذلك لبحث وإقرار جدول الأعمال التالي:
١- تثبيت انتقال الأسهم لورثة المساهم المرحوم جوزف جورج غمره.
٢- أمور مختلفة.
ب- اجتماع الجمعية العمومية العادية للشركة، التي ستنعقد عند الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٦/٠٣/١٠، وذلك لبحث وإقرار جدول الأعمال التالي:
١- تلاوة وإقرار تقريري مجلس الإدارة العام والخاص وتقريري مفوضي المراقبة العام والخاص المتعلقين بالسنة المالية ٢٠٢٤.
٢- المصادقة على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر الموقوفين بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١.
٣- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لإدارتهم الشركة خلال السنة المالية ٢٠٢٤.
٤- انتخاب مجلس إدارة جديد.
٥- منح أعضاء مجلس الإدارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
٦- تعيين مفوض مراقبة لسنة ٢٠٢٥.
٧- أمور مختلفة.
ت- اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة، التي ستنعقد عند الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٦/٠٣/١٠، وذلك لبحث وإقرار جدول الأعمال التالي:
١- الموافقة على اعتماد نظام جديد للشركة.
٢- أمور مختلفة.
مجلس الإدارة

عون استقبل الحوت ونوّه بدور «الميدل إيست»
اطّلع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس من رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لطيران الشرق الأوسط محمد الحوت على أوضاع الشركة وخططها المستقبليّة، مؤكّدًا «جهوزيتها الدائمة لتأمين التواصل الجوّي بين لبنان والخارج».
وأعرب الرئيس عون عن «تقديره لما تقوم به شركة طيران الشرق الأوسط»، منوّهًا «بجهود العاملين فيها على مختلف المستويات».
وشكّل اللقاء مناسبة جرى خلالها عرض تطوّر الحركة في مطار رفيق الحريري الدوليّ ونموّها نتيجة زيادة عدد الركاب الوافدين إلى لبنان.
«حقوق العاملين في القطاع الخلوي محفوظة في أي صيغة لمستقبله»
وفي سياق منفصل، أكّد الرئيس عون لوفد نقابة موظفي ومستخدمي الشركات المشغلة للقطاع الخلوي في لبنان أن «حقوق العاملين محفوظة في أي صيغة لمستقبل هذا القطاع الحيوي للاتصالات».

XPENG REPAIRS
ARE ACCEPTED EXCLUSIVELY UNDER
GARGOUR'S WARRANTY
XPENG GARGOUR ASIA

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

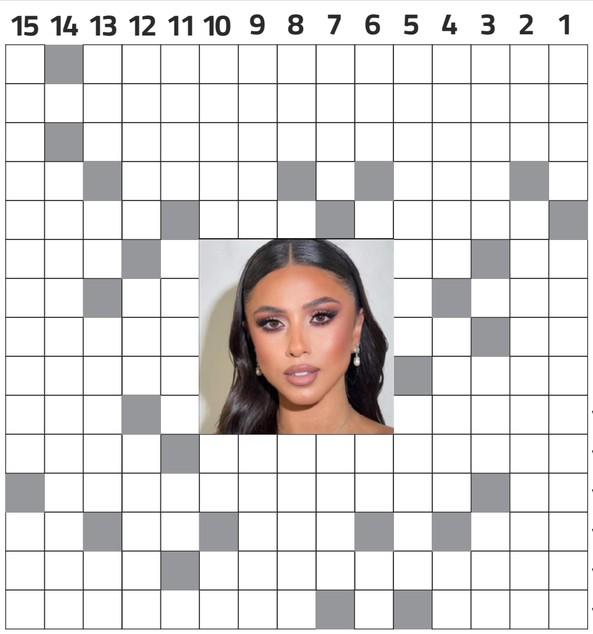

أفقياً

1 – إعلامية لبنانية ومذيعة النشرة الجوية في قناة MTV (صاحبة الصورة).
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني جبران خليل جبران
3 - وزير خارجية أميركي راحل كان وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور 1953 حتى 1959.
4 - يصيح التيس - اختلفه (الكلام) - فتح وشق.
5 - برنامج متكامل يهدف لوصول إلى غاية معينة - رحابة واتساع - عارض وهاوم.
6 - اترك - حرف عطف - حيوان من الزَّحَافات.
7 - ابن - عبودية - دخل في البلاد ومضى.
8 - الصق وشدّ - عائلة مؤلف أيرلندي راحل - موسيقيّ ومطرب عربي من العصر العباسي.
9 - تبادل مع الشخص الضّربات بقبضة اليد أو بِكَفّ الكفّ - وتحني ولامني.
10 - اعولت المرأة - حمل إلى أعلى.
11 - طبيب وأديب عربي خدم بطبّه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي من كتبه "بستان الأطباء وروضة الألباء" - نوع من الأسماك.
12 - اصيب في أحد أعضائه فيطلب حركتُه أو ضعف - وزير لبناني سابق.
13 - طرق وضرب الطبل ليَرقَّ ويَرول تَلبُّده - منخر - نعم بالروسية - رخو بالأجنبية.
14 - قائد عسكري عربي هاد الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية - ضواحٍ.
15 - نذيع الخبر - عالم عربي تولى القضاء في خلافة المستعصم العباسي واستمر في منصبه حتى سقطت بغداد في يد المغول من مؤلفاته "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات".

عمودياً

1 – هارب من بلده إلى بلد آخر فرارا من اضطهاد أو حرب أو مجاعة - ممثل أميركي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 2001 عن فيلم "Training Day"
2 - أصفر - بالأجنبية - موسوعة شهيرة للأديب والشاعر العربي ياقوت الحموي.
3 - بلدة لبنانية في فضاء بنت جبيل - شكّل وأنشأ - بسط ومدّ.
4 - يواريها في التراب (المرأة) - بلدة لبنانية في فضاء عاليه - برذ.
5 - ولاية برازيلية - تحايل فلانٌ في الشيء لإمساده وتغييره.
6 - قنط - رشف الماء - عاصفة بحرية.
7 - حرّر العبد من عبوديّته - نمط وشكل وهيئة.
8 - عسل استخرج من مواضعه - ملكة عربية.
9 - أغنية للفنانة اللبنانية صباح - قول أو فعل طيب أو شيء آخر يُستبشر به ويُرجى أن يكون دليلا على خير.
10 - مجيء شيء بعد شيء ليقوم مقامه - يبس الخبز - قرع الباب.
11 - حرّز وخلى سبيل السجين - كوخ أو منصة خشبية في الحقول أو فوق الأشجار يستخدم للاستراحة أو الحماية - أحصى وحسب.
12 - شارط - مانة سنة - آلة موسيقية.
13 - هَبوط - حرف عطف - مدينة سورية - نعم بالأجنبية.
14 - ممثل أميركي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل مساعد لعام 2004 عن فيلم "Million Dollar Baby".
15 - ممثل سوري راحل اشتهر بشخصية "ابو صياح" - إلهام.

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : جزيرة يابانية.

ن	ا	ص	ن	و	س	ر	ا	ع	ر	ي	ر	ع	ا	ن	ا
ل	و	ف	ر	و	ع	و	ن	ص	ب	و	ق	ع	ي		
ك	ي	ج	ت	ا	ة	ق	ا	ر	ع	ر	ع	ف	د		
ا	ل	ت	ت	ر	ح	ي	ا	ل	ع	ب	ب	ت	ا		
ن	ف	ش	س	ن	ا	ة	ي	ك	ل	ل	د	ح	ر		
ي	ا	ا	ب	ي	ا	ض	س	ل	م	ا	ا	ي	ط		
ل	ع	م	ا	ا	ر	س	و	ع	ا	س	ل	ة	ل		
د	ت	ب	ب	س	م	ك	ر	ق	ن	ا	ع	ا	ا		
ع	م	ا	ش	ت	ت	غ	ا	ف	ا	ر	ن	ح	ش		
م	ا	ن	ش	ع	ع	د	ل	ا	ا	ر	ي	م	ي		
م	ع	ي	ي	ف	ا	ي	ك	م	م	ر	ت	د	م		
ت	ت	ا	ط	ض	ن	ل	ب	ن	ت	ت	ت	خ	ا		
ص	ر	ع	ل	ي	ا	ل	ز	ي	ن	ر	ع	ح	ا		
ب	ا	و	ل	ي	ف	ل	ا	م	ا	ع	ج	ا	ا		
ر	ض	س	ي	ر	ا	ه	م	ي	ل	و	ا	ل	ض		

غرير غارسون — طيش شباب — افتراض
عبد الغني — سانت جون — احتراف
بيلاروسيا — اختراق — عليل
شامبانيا — امتعاض — مترجل
كريستيل — غدير — متعفن
راس البر — وليم هاريس — متصبر
استعاض — ميشال طراد — متعامل
يعقوب صنوع — علي الزين — علمان
متحية احمد — مغدلينا — صراحة
عام الفيل — اعتراض — عراقة

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

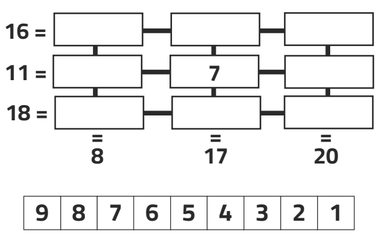

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثره داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيره للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - وَجِب، كان ضروريًا.
2 - انضمت أجزاؤه وتقاربت أمراده
3 - انحدر وانكسر.
4 - سفه بعد حلم.
5 - ابتعد عن بلده مطرودًا.
6 - انسدخ.
7 - تباعد وذهب.
8 - خلق.
9 - انصراف.
10 - إنتشر الخبر.
11 - استبان وسلك الطريق.
12 - انتشر وانتفض طرف الحبل.
13 - سرى عليه كذا.
14 - انسلّ السيف من نفسه.
15 - تمزّق الشمل.
16 - أعلق.
17 - إبدار وتنبيه.
18 - ذوب وأفرغ في قالب.
19 - وطئ الشيء.
20 - اختار ممثلاً عنه في مجلس أو هيئة.
21 - انقاد له.
22 - أعلم وحذّر من عواقبه.
23 - اندرا الكلام.
24 - اعتلق فيه.
25 - كان عادلاً.

ن ا م ا	ث إ ن ب ق	ع إ ن ب ى	ن إ ت ب خ	س إ ن ت ر	= 64
ش إ ن ت ب	ت ن إ ى ف	هـ ت إ ن ج	م ج إ ن ع	ط إ ج ا ر	= 59
ذ ا ع إ ن	ن ا ر د	د ا س إ ن	د ل ق إ ن	هـ إ ن ز م	= 68
ز إ ن ج ا 7 انزاح	ز ن ا ق	س إ ن ك ب	ن إ س ج ب ا	س ن إ د	= 54
ش إ ن ت	ص ن ف ا	ب إ ن ق ط	ط إ ن ع ا	ف د ع إ ن	= 80
= 64	= 79	= 62	= 66	= 54	

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - رشا شربتجي - يناهس - 2 - بنيامين هرانكلين - 3 - انت عمري - الكحالة - 4 - ع ع - وندسور - ري - 5 - بير - لت - ولد - كوبا - 6 - ارفاق - الايل - 7 - علن - حاك - 8 - ام - اه - مجالس - 9 - لحسها - لسن - 10 - حمول - اخماد - 11 - يد - يبس - ماتم - تدر - 12 - اجل - مولر - رمسي - 13 - م م م - آنار - بيكار - 14 - احسان عبد القدوس - 15 - الحبيب بو رهيبة.
عمودياً: 1 - رباعيات الخيام - 2 - شنغير - محمد جمال - 3 - ايت - رفع - سو - ح ج ح - 4 - شاعر - الاهلي - اسب - 5 - رمم - لفتها - باناي - 6 - بيروت - اب - 7 - تين - مرعب - 8 - جف - دو - مو - بو - 9 - يراسل - البدر - 10 - الود - ترياق - 11 - ينكر - المنام - كلي - 12 - نكح - كل - راهب - 13 - الارواح المتمردة - 14 - فيليبي الساديس - 15 - سنة - الكسندر يرسن.

سودوكو 16

11	10	2	5	7	14	16	4	6	9	13	3	15	12	1	8
13	16	8	9	1	12	15	3	7	14	5	2	6	10	11	4
7	12	14	3	13	11	6	8	4	1	15	10	16	9	2	5
1	6	4	15	10	5	2	9	12	16	11	8	7	3	13	14
14	4	15	10	5	2	9	16	3	7	1	13	11	8	12	6
16	8	7	11	6	1	3	10	9	4	14	12	2	5	15	13
6	3	13	12	15	4	11	14	5	8	2	16	1	7	9	10
5	2	9	1	12	7	8	13	15	6	10	11	14	16	4	3
15	11	3	8	16	13	4	2	1	10	9	6	12	14	5	7
2	1	5	13	11	6	10	7	14	12	3	15	8	4	16	9
12	9	16	6	8	15	14	5	11	13	4	7	3	2	10	1
4	14	10	7	3	9	1	12	8	2	16	5	13	11	6	15
9	5	1	16	2	3	7	6	10	15	12	14	4	13	8	11
8	7	11	4	14	16	13	1	2	5	6	9	10	15	3	12
10	15	6	2	9	8	12	11	13	3	7	4	5	1	14	16
3	13	12	14	4	10	5	15	16	11	8	1	9	6	7	2

أرقام الأقوياء

10	18	14	25	12
18	22	12	17	10
8	16	20	26	9
24	11	15	4	25
19	12	18	7	23

8x8

6	2	3	7	4	5	1	8
1	5	4	8	2	3	6	7
8	7	5	2	1	6	3	4
4	3	1	6	7	8	5	2
7	1	8	5	6	2	4	3
3	8	7	1	5	4	2	6
5	6	2	4	3	7	8	1
2	4	6	3	8	1	7	5

الكلمات المتقاطعة

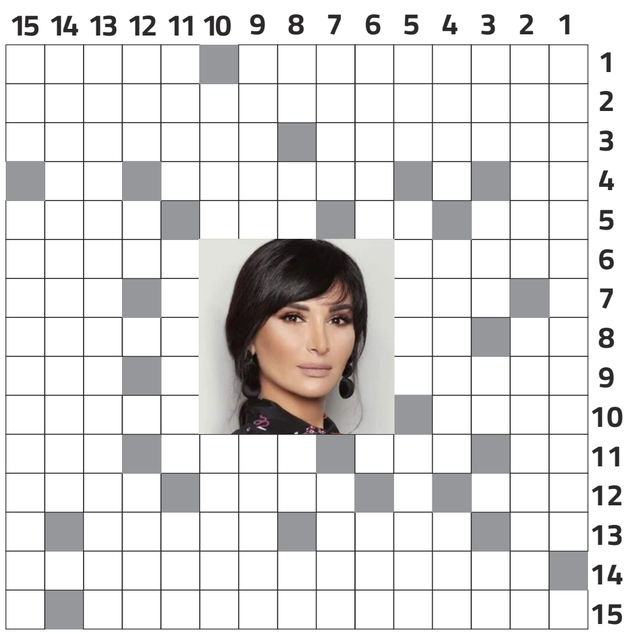

أفقياً

1 - مخرجة سورية (صاحبة الصورة) - يراحم.
2 - عالم ومخترع ودبلوماسي أميركي راحل يعتبر من مؤسسي الولايات المتحدة الأميركية.
3 - أغنية لأم كلثوم - بلدة لبنانية في فضاء عاليه
4 - متشابهان - مدينة تقع على نهر التايمز غرب لندن فيها قلعة شهيرة والمهر الثاني للعائلة الملكية البريطانية - سهي.
5 - سنة بالأجنبية - تكلّم بلا فائدة - صبي - دولة أميركية.
6 - إلحاق - الحيوان الوحيد الذي له عظام على رأسه تسمى القرون المتساقطة ويعد أصعر فصائل الغزلان في العالم.
7 - وضوح وظهور - نسج الثوب.
8 - أحد الوالدين - للتوجع والشكوى - محامل.
9 - لعقها بالإصبع أو باللسان - فضخ وبلَع.
10 - كسل وفتور - إطفاء.
11 - من أعضاء الجسم - كان رطبًا فجف - مجتمع الناس في حرن - تثمر ربكا.
12 - وقت الموت - عائلة لاعب كرة قدم الماني راحل هذاف كأس العالم 1970 - قبري.
13 - متشابهان - أضاء - آلة لرسم الدوائر.
14 - روائي مصري راحل من مؤلفاته "في بيتنا رجل".
15 - أول رئيس لتونس من 1957 إلى 1987 بعد الانقلاب على الملكية.

عمودياً

1 - أغنية لأم كلثوم.
2 - بلدة لبنانية في فضاء كسروان - فنان لبناني راحل من أشهر أغانيه "آه يا أم حمادة".
3 - اكل بالأجنبية - حمل إلى أعلى - وهكذا بالأجنبية - متشابهان.
4 - الذي يكتب كلامًا أدبيًا بوزن وقافية - نادي كرة هدم مصري - اهتم والعن.
5 - أصلح البناء وجدده - همّهما إياه (الكلام) - جزيرة في الفلبين.
6 - عاصمة دولة عربية - وَبَخ وعنّف.
7 - حيوان أسطوري ضخم - فَخِيذ وفمرِع.
8 - يبس ونشف - نوتة موسيقية - رخو بالأجنبية - دهر إيطالي.
9 - يكاتب - القمر الممتلئ.
10 - الحب - ما يضاد عمل السم من الجسم.
11 - يجدد الحق - الحلم - خلاف جزئي.
12 - تزوّج المرأة - تعب - حرس ولاحظ ورصد.
13 - من مؤلفات الأديب اللبناني جبران خليل جبران
14 - ملك دولة أوروبية منذ حزيران 2014.
15 - عام - طبيب وعالم بكتيريات فرنسي سويسري راحل هو مكتشف جرثومة الطاعون عام 1894.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **79**

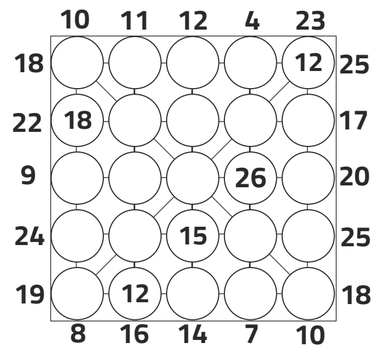

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك

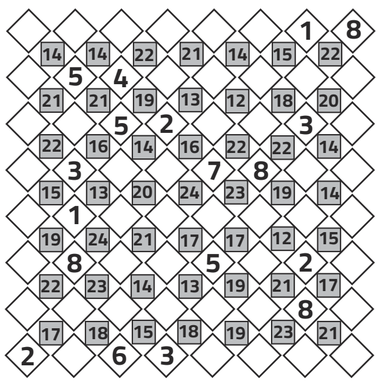

سودوكو 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			4				13							10	11
4					2					12	15				13
	2			16			15			14	3				
		9		3	7			11	8			6			
13				9	4					1					16
	14		12	5	8		16	1	7			3			
	13			12		1						2	5		
9		16			10				14	5					
			15						16	9					
1			7	11					2	14	15				6
	1			8		7		3		1					4
		12			6			10		3	16	13	14		9
	11				3			16						13	5

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - ليتيسيا شيخاني - 2 - البدائع والطرائف - 3 - جون فوستر دالاس - 4 - ينب - لفقه - مق - 5 - منهاج - سعة - ناوأ - 6 - دع - او - ورل - 7 - نجل - رق - عس - 8 - رم - شو - زرياب - 9 - لاكم - انبيي - 10 - ولولت - رمع - 11 - ابن المطران - بوري - 12 - شل - ناصر السعيدي - 13 - ندف - انف - دا - مو - 14 - طارق بن زياد - نواح - 15 - نشر - القرويني
عموديا: 1 - لاجئ - دليل واشنطن - 2 - يلو - معجم البلدان - 3 - تبنين - كون - فرش - 4 - يدفنها - شملان - فر - 5 - ساو باولو - تلاعب - 6 - ينس - مص - نو - 7 - اعتق - طراد - 8 - شور - رانيا - 9 - يا دلع - الفال - 10 - خلامة - نس - دق - 11 - اطلق - عرزال - عد - 12 - نراهن - فرن - بيانو - 13 - ياس - او - يبرود - وي - 14 - مورغان فريمان - 15 - رفيق السبيعي - وحي.

كلمة السر

اوكيناوا

الأرقام المفقودة

2	6	8
1	7	3
5	4	9

الكلمات السحرية

أنام (8) ـ انبثق (23) ـ انبغى (1) ـ انتخب (20) ـ انتسر (12) ـ انتشب (24) ـ انتفى (5) ـ انتهج (11) ـ انجمع (2) ـ انحطار (17) ـ انداع (10) ـ انذر (22) ـ انداس (19) ـ اندلق (14) ـ انهزم (3) ـ انزاح (7) ـ انزق (4) ـ انسبك (18) ـ انسحاب (9) ـ انسد (16) ـ انشت (15) ـ انصف (25) ـ انطبق (13) ـ انطاع (21) ـ انفذع (6)

نصف نهائي ناري في كأس لبنان... من يعبر إلى النهائي؟

ميريام داموري خليل

يشهد اليوم الكروي اللبناني مواجهتي نصف نهائي كأس لبنان لكرة القدم، في يوم يعد بالكثير من الإثارة والترقب، حيث تتجه الأنظار إلى مباراتين من العيار الثقيل في سباق مفتوح نحو بلوغ المباراة النهائية.

الحكمة × العهد

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، يلتقي عند الساعة 1:30 ظهرًا فريقا الحكمة والعهد في مواجهة تبدو مفتوحة على جميع الاحتمالات. يدخل الحكمة المباراة بمعنويات مرتفعة، بعدما أظهر شخصية قوية وروحًا قتالية عالية في الدور ربع النهائي، حين تجاوز المبرة بركلات الترجيح (5-4)، عقب تعادل مثير (1-1) في الوقت الأصلي، مؤكّدًا طموحه في الذهاب بعيدًا في المسابقة.

ويسعى الحكمة إلى بلوغ المباراة النهائية للمرة الأولى منذ موسم 2005-2006، حين خسر النهائي أمام الأنصار (3-1)، ويأمل اليوم في تخطي العقد والعودة إلى الواجهة بعد غياب دام قرابة 20 عامًا. ويدخل الفريق اللقاء مكتمل الصفوف (باستثناء حاتم عيد، الذي يبتعد عن التمارين والمباريات منذ أكثر من شهر)، ما يمنحه أفضلية إضافية على الصعيد الفني.

في المقابل، يخوض العهد المواجهة بثقة فريق اعتاد الظهور في الأدوار المتقدمة من بطولة الكأس، بعدما حقق فوزًا مقنعًا على التضامن صور بنتيجة (3-1) في ربع النهائي. ويطمح «الأصفر» إلى بلوغ النهائي مجددًا والسعي للتتويج باللقب السابع في تاريخ النادي. إلا أن العهد سيعاني من غيابات مؤثرة، أبرزها المهاجم الأنغولي ماريو مانويل دي أوليفيرا (إيتو) بسبب إصابة عضلية تعرّض لها في مواجهة جويا، إضافة إلى غياب بلال صباغ بعد إصابته بكسر في القدم خلال الحصة التدريبية قبل يومين.

من اللقاء الذي جمع جويا والنجمة خلال منافسات الدوري هذا الموسم

النجمة × جويا

أما قمة اليوم الكروي، فتجمع بين النجمة وجويا عند الساعة 4:00 بعد الظهر على ملعب مجمع فؤاد شهاب، في مواجهة مرتقبة تُنقل مباشرة عبر شاشة MTV. وتكتسب المباراة أهمية خاصة في ظل المتغيرات الأخيرة داخل البيت النجماوي، إذ يخوض النجمة اللقاء بوجه فني جديد بعد فك الارتباط مع المدرب التونسي راضي الجعايدي، وتعيين المدرب الألماني – التركي إزغين فيرات مديرًا فنيًا، بمساعدة «ابن النادي» عباس عطوي.

وتشكّل هذه المواجهة الاختبار الرسمي الأول للجهاز الفني الجديد، وسط آمال جماهير «النبيذي» في استعادة التوازن وبلوغ النهائي، والسعي إلى إحراز اللقب التاسع في تاريخ النادي.

من جهته، يواصل جويا كتابة قصة استثنائية في موسمه الأول ضمن دوري الدرجة الأولى، بعدما حجز بطاقة التأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخ النادي، عقب إقصائه الصفاء بركلات الترجيح (3-1)، إثر تعادل الفريقين (1-1) في الوقت الأصلي. في المقابل، بلغ النجمة هذا الدور بفوز ثمين على غريمه التقليدي في ديربي بيروت بنتيجة (1-0)، حمل توقيع اللاعب علي الفضل.

همسات الملاعب

- تأهّل المنتخب اللبناني للألعاب الإلكترونية لكرة السلة (EFIBA – NBA 2K) إلى نهائيات كأس العالم التي تستضيفها الدوحة أواخر نيسان المقبل، بعدما تصدّر تصفيات الشرق الأوسط وفاز على المنتخب السعودي 2-1 في السلسلة النهائية. ويشارك منتخب الأرز في الحدث العالمي الأبرز إلى جانب نخبة من المنتخبات، حيث تبلغ قيمة الجائزة المالية للبطل 50 ألف دولار.

- شهد الوسط الرياضي اللبناني حادثتين مأسويتين تمثلتا بوفاة الشابين محمد علي دعبول وألدن باسيل بشكل مفاجئ أثناء مشاركتهما في أنشطة رياضية. وتوفي دعبول خلال مشاركته في سباق نصف الماراتون في مدينة جبيل، فيما حصلت وفاة باسيل أثناء مشاركته في بطولة مصارعة الذراع في ذوق مصبح. وأفادت وزارة الشباب والرياضة أنها تتابع، بالتنسيق مع الجهات المنظمة والمختصّة، تفاصيل الحادثتين والظروف التي أدّت إلى الوفاتين.

- حقق «توفير» لقب بطولة دوري دون 15 عامًا بعد فوزه على الشرق 1-2 في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب العهد. وعلى صعيد الجوائز الفردية، تقاسم جائزة أفضل حارس في البطولة 3 حراس وهم، حسن رحال (توفير) إيلي شكور (الشرق) وإسماعيل الضاني (النجمة)، ونال جايسون بشعلاني لاعب فريق الشرق لقب هداف البطولة برصيد 27 هدفًا.

- شارك النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر، في تدريبات فريقه استعدادًا للعودة إلى المباريات الرسمية، بعدما أصبح جاهزًا للمشاركة أمام الفتح ضمن منافسات الدوري السعودي، عقب غيابه عن مواجهتي الرياض والاتحاد. في المقابل، تقرر عدم مشاركته في مواجهة أركاداغ التركمستاني ضمن ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا 2، على أن تقتصر عودته في المرحلة الحالية على المنافسات المحلية.

صراع مشتعل على رئاسة برشلونة

لابورتا يستقيل تمهيدًا للانتخابات

أعلن نادي برشلونة، متصدر الدوري الإسباني، استقالة رئيسه خوان لابورتا من منصبه تمهيدًا لترشحه في الانتخابات الرئاسية المقررة في 15 آذار المقبل، مع انطلاق العد التنازلي لفترة تمتد 35 يومًا لحسم هوية الرئيس الجديد.

لابورتا، الذي تولى الرئاسة في آذار 2021 بعد فوزه بنسبة 54 % من أصوات الأعضاء، أنهى ولايته وفقًا للنظام الأساسي للنادي بعد قرابة خمس سنوات من الإدارة، على أن يتولى نائبه رافا يوستي مهام الرئاسة بالإنابة خلال المرحلة الانتقالية.

المحامي الكتالوني يسعى لاستعادة منصبه رسميًا، ويُعد مرشحًا بارزًا في السباق، إلا أن الطريق ليس مفتوحًا في ظل منافسة قوية يتقدمها فيكتور فونت، إلى جانب المدير التنفيذي السابق شابييه بيلادجوانا والاقتصادي مارك سيريا الذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى.

فونت صعّد لهجته مبكرًا، مؤكدًا أنه سيتواصل فورًا مع ليونيل ميسي حال فوزه، معتبرًا أن «التفريط بأفضل لاعب في التاريخ خطأ لا يُغتفر»، واتهم لابورتا بتضليل الجماهير، مشيرًا إلى أن ملف السوبرليغ كان «امتدادًا لسياسات فلورنتينو بيريز»، وأن الانسحاب منه قبيل الانتخابات «خطوة انتخابية مكشوفة». كما تعهد بتقديم عرض متكامل لميسي يتضمن أدوارًا رياضية واقتصادية لإنهاء القطيعة التي استمرت عامين، ولمّح إلى إمكانية التعاقد مع أسماء كبيرة مثل إرلينغ هالاند أو جوليان ألفاريز إذا سارت الأمور بالشكل المخطط له.

وبين خبرة لابورتا في إدارة الأزمات ورغبة منافسيه في فتح صفحة جديدة، يدخل برشلونة مرحلة انتخابية حساسة قد ترسم ملامح مشروعه الرياضي والاقتصادي في السنوات المقبلة.

خوان لابورتا

بيروت يزيد متاعب هومنتمن

على ملعب الشياح، حقق فريق بيروت فوزًا مهمًا على حساب هومنتمن بنتيجة 107 – 88، ليعزز موقعه في المركز الثامن برصيد 9 انتصارات مقابل 8 خسارات، فيما تلقى هومنتمن خسارته الثامنة هذا الموسم.

المواجهة شهدت تفوقًا واضحًا لأصحاب الأرض في معظم فتراتها، إذ حسم بيروت الربع الأول 29 – 26، ووسع الفارق في الثاني 29 – 23، قبل أن يحافظ على تقدمه في الثالث 18 – 17، ويؤكد أفضليته في الربع الأخير 31 – 22.

المواجهة شهدت انفجار مستوى دانيال هاملتون، الذي قدم أداءً استثنائيًا بتسجيله «تربيل دابل» مذهلًا (35 نقطة، 15 متابعة و11 تمريرة حاسمة) مع فعالية بلغت 51. كما تألق أي جاي أنجليش بـ 35 نقطة، وأضاف جو أبو سمرا 18 نقطة، وجوي زلعوم 11 نقطة.

من جهته، حاول هومنتمن مجاراة الإيقاع عبر تايلر باي الذي سجل 30 نقطة مع 15 متابعة، وجوردان ستيفنز 20 نقطة، فيما أضاف الوافد الجديد زاك لوفتون 15 نقطة.

ورغم خسارة بيروت معركة المتابعات (43 – 35)، إلا أنه عوض ذلك بتفوق واضح في التمريرات الحاسمة (26 – 18) ونسب التسجيل من مختلف المسافات (55 % مقابل 44 %)، وهو ما صنع الفارق وحسم المواجهة.

زاك لوفتون ودانيال هاميلتون

ثاندر يُسقط ليكرز في لوس أنجلوس

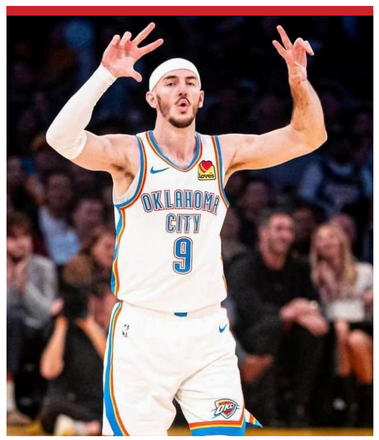

أليكس كاروسو

حقق أوكلاهوما سيتي ثاندر فوزًا مهمًا خارج أرضه على حساب لوس أنجلوس ليكرز بنتيجة 119-110، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليُنهي سلسلة من خسارتين متتاليتين ويتفادى أسوأ سلسلة هزائم له هذا الموسم.

وحسم ثاندر المواجهة بعدما قلب تأخره بفارق ثماني نقاط في الربع الثالث، ودخل الدقائق الأخيرة متقدمًا 99-98 قبل أن يفرض إيقاعه بالكامل. سلة ساحقة من إيزايا هارتنشتاين قبل 7:08 دقائق على النهاية أشعلت انطلاقة حاسمة سجل خلالها الفريق 11 نقطة مقابل نقطتين فقط لليكرز، ليتقدم 109-101 عقب ثلاثية من جالين ويلياموز قبل 3:05 دقائق من النهاية. ومع إهدار ليبرون جيمس رمية ثلاثية قبل 40.7 ثانية، حسم ويلياموز الأمور برميتين حرتين رفعتا النتيجة إلى 117-110 قبل 35.9 ثانية على النهاية.

على الصعيد الفردي، تألق جالين ويلياموز بتسجيله 23 نقطة، وأضاف إزيايه جو 19 نقطة، فيما سجل أليكس كاروسو 17 نقطة، واكتفى تشيت هولمجرين بـ 13 نقطة مع 10 متابعات. وجاء الفوز في ظل غياب النجم شاي جيلجيوس-ألكسندر للمباراة الثالثة توالياً بسبب إصابة في عضلات البطن.

في المقابل، كان ليبرون جيمس الأفضل لدى ليكرز بـ 22 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف ماركوس سمارت 19 نقطة. وتلقى ليكرز خسارته الأولى بعد ثلاثة انتصارات، في ظل غياب نجمه لوكا دونتشيتش بسبب إصابة في العضلة الخلفية للفخذ.

لبنان يحصد 6 ميداليات في كأس العرب للتايكواندو

بعثة منتخب لبنان للتايكواندو

حصد منتخب لبنان للتايكواندو ست ميداليات ملوّنة (ذهبيتان وأربع برونزيات) في بطولة «كأس العرب السادسة» التي أُقيمت في الفجيرة – الإمارات العربية المتحدة.

وجاءت الإنجازات الذهبية عبر فئة 12–14 سنة، حيث تُوّج كريس خوري بالميدالية الذهبية في وزن تحت 53 كلغ، كما أحرزت صوفي توما الذهبية في وزن تحت 55 كلغ.

أما الميداليات البرونزية، فكانت من نصيب كل من رالف شراباتي (وزن تحت 41 كلغ)، نبيل شنتيري (وزن تحت 37 كلغ) وجاين عبود (وزن تحت 37 كلغ) ضمن الفئة العمرية نفسها، إلى جانب رافاييل قدسي الذي أحرز برونزية فئة الرجال في وزن تحت 63 كلغ.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3									
4				■				■	
5					■		■		
6		■				■			
7	■								
8									
9						■			

أفقيا:

1 - معبد هديم (يرجع إلى العصر الروماني) يقع في بلدة قصرنبا في لبنان ويعدّ ثاني اضخم معبد بعد هياكل بعلبك.
2 - وزير ونائب لبناني راحل.
3 - مؤرخ وأديب عربي من أشهر كتبه "الكامل في التاريخ".
4 - يفعل - إله مصري.
5 - فاجأ وبغت - حَسُن وجمُل وظرُف.
6 - جعل تركة لفلان - رجع وعطف.
7 - مدينة روسية أسسها القيصر بطرس الأكبر.
8 - لاعب كرة قدم مغربي يلعب حارسا لمرمى نادي الهلال السعودي.
9 - مطرة واحدة في فصل الشتاء - تَفُضّ وتمزّع.

عموديا :

1 – منطقة سياحية جبلية لبنانية في قضاء المتن وتضم أعلى بيع في لبنان.
2 - عسير وفعّد - سلسلة نشاطات تُعاد بانتظام.
3 - ممثلة أميركية من أفلامها "Just Getting Started".
4 - أذاب وأسال - طيّة.
5 - جمعه (الشيء) - هجم.
6 - حيوانات تستخدم للركوب والجر وحمل الأثقال - دوّنت وسجّلت.
7 - نذيع الخبر - ماركة أدوات كهربائية.
8 - أبدله - صفائح رهيفة من معدن تطلى بالمصدير وتتخذ منها أوعية للسوائل أو غيرها.
9 - هبات وعطايا - ورك.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3		6				8	4
		5	7					
7					9		2	
		9		7				
3	6	4				8	7	2
				2		9		
	9		4					3
					7	4		
6	4				3		5	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ايوان كسرى - 2 - حلو وكذاب - 3 - مال - ربحوا - 4 - دع - دا - رعل - 5 - خبط - نما - 6 - لهيب - فتري - 7 - يم - ارت - ار - 8 - هالباريزو - 9 - المشاحن.

عموديا: 1 - احمد خليفة - 2 - يلاعبهما - 3 - وول - طي - لا - 4 - او - بابل - 5 - نكران - رام - 6 - كذب - مفترش - 7 - ساحرات - يا - 8 - ربوع - راح - 9 - العيرون.

6	4	2	5	1	8	3	7	9
3	9	1	7	4	6	2	8	5
5	7	8	3	9	2	1	6	4
4	1	9	6	3	5	7	2	8
2	6	5	8	7	9	4	3	1
8	3	7	4	2	1	5	9	6
1	2	4	9	6	7	8	5	3
7	5	6	1	8	3	9	4	2
9	8	3	2	5	4	6	1	7

من مختبر الأشعّة إلى رحاب الحكاية

بترا الجميّل: قصصي تربط الطفل بمِهن الأجداد

تطلّ الدكتورة بترا الجميّل على عالم الأدب من شرفة الطب. لكنها لا تحمل معها تقارير علميّة جافة، بل ثلاثية قصصية، هي «جدّتي ومربّى التين» و «حكاية إبريق الماء» و «زيتون وصابون»، مطوّعةً مهارتها كطبيبة أشعّة لإنتاج نصوص ذات تخيّل بصريّ لافت، تخاطب بها جيل «التابلت» والشاشة الذكية. في ما يلي، حوار معها حول ثلاثيتها القصصية ومسائل أخرى.

د. بترا الجميّل: لا بد من العودة إلى زمن البَرَكة

د. جوزف ن. زغيب

*** كيف استطعتِ، كطبيبة، استخدام أدوات التشخيص الطبي لرصد الفجوة الثقافية بين الجيل الجديد وجذوره التراثية، ومعالجتها بجرعات أدبية مدروسة في قصصكِ؟**

- التشخيص الطبي ليس مجرّد فحص للأبدان، بل هو غوص في العلّة ليُجاد الشفاء. وجدتُ أن جيل اليوم يعاني «أنيميا» ثقافية حادة وانقطاعًا عن الجذور بسبب طغيان الرقمنة. لذا، استخدمتُ ضوء الكلمة بدقة لأزيل غشاوة التغريب عن أعين الأطفال. الجرعات الأدبية التي قدّمتُها هي بمنزلة مصل حيويّ يربط الوعي بالهوية، محوّلةً القصص إلى مختبر لاستعادة الذاكرة الجمالية المفقودة بأسلوب علمي تربوي.

*** تـدمجين في سلسلة «من تراثنا» بين الفصحى السلسة والمفردات العامية الأصيلة، فكيف تخدم كلمات مثل «الخضير» و «الجفت»، برأيكِ، في فتح مغاليق الهوية أمام طفل الشاشات الذكية؟**

- اللغة هي وعاء الهوية، ودمجي الفصحى السلسة والمفردات التراثية الأصيلة يهدف إلى إحياء الذاكرة السمعية للطفل. هذه الكلمات ليست مجرّد حنين للماضي. إنها شيفرات تربط القارئ الصغير بأرضه. حين يتعرّف الطفل على هذه المصطلحات، نكسر عزلة الشاشات الذكية ونعيده إلى بيئة لغوية واقعية تجعله يشعر بالانتماء إلى مجتمع له ملامح وتاريخ خاص به.

*** في قصة «جدّتي ومربّى التين»، حوّلتِ إعداد الطعام إلى طقس اجتماعي يلامس الحواس. كيف تساهم رائحة التين وحرارة الموقد في تعزيز مفهوم البَرَكة والانتماء لدى القارئ الصغير؟**

- في «جدّتي ومربّى التين»، استحضرتُ البَرَكة كقيمة معنوية تتجسّد في الطعام. تحضير المربّى ليس وصفة للطهو فحسب. هو طقس يجمع العائلة حول الموقد، حيث تختلط رائحة التين الناضج بدفء حكايات الجدّة. الجدّة هنا هي رمز الأرض، وصناعة المربّى هي عملية صهر للأجيال في وعاء واحد، وهذا ما يُنقي لدى الطفل شعورًا بأن الأرض تعطي الحبّ بقدر ما تعطي الثمار.

*** يظهر إبريق الفخار في قصة «حكاية إبريق الماء» بطلًا تُروى من خلاله حكاية العطش والارتواء. ما الرسالة التي أردتِ إيصالها عن طريق هذا الرمز التراثي بعيدًا من الوعظ المباشر؟**

- صُنع إبريق الماء كان وسيلة لتحويل الجماد إلى أداة تنبض بالحياة، ليحكي قصّة البساطة التي افتقدناها. الإبريق يمثل فلسفة الارتواء من الينابيع الصافية، بعيدًا من صخب الحياة المعاصرة وتعقيداتها. تعمّدتُ الابتعاد عن الوعظ المباشر لأن الطفل يميل إلى الاكتشاف؛ فحين يقرأ عن مراحل صنع الإبريق، ينساب المفهوم الأخلاقيّ والبيئيّ إلى قلبه بعفوية، تمامًا كما ينساب الماء من فوهة الفخار.

*** الزيتـون في لبنـان هـو «ذهب أخضـر»، فـكيف رصـدتِ في قـصة «زيتـون وصابون» تحوُّل الثمرة من الشجرة إلى المعصرة لتفوح منها رائحة الانتماء والأصالة؟**

- الزيتون هو أحد مداميك هويّتنا الوطنية وَصِلة وصل عاطفية بين الأجيال. في «زيتون وصابون»، تتبّعتُ مسار الثمرة من الشجـرة الصامدة إلى المعصرة ثم إلى صفيحة الصابون، لأؤكد أنّ كلّ حبّة زيتون تحمل في جوفها رائحة الانتماء. أردتُ للطفل أن يُدرك أن الصابون الذي يلمس جلده هو نتاج تعب الأجداد وبركة الأرض، وهذا ما يعزز لديه قيمة الأصالة.

*** بصفتكِ طبيبة متخصّصة في الأشعّة، إلى أيّ مدى ساهم إدراككِ أهمية الصورة في استبلاد نصوص تتسم بالتكثيف الصُّوَري العالي والقدرة على التخيُّل البصري؟**

- تخصُّصي في تصوير الأشعة علّمني أن الصورة تسبق الكلمة في الإقناع، فهي تَكشف ما وراء الظاهر. لذا حرصتُ على إرفاق كلّ قصّة بالصُّور المستقاة من موضوعها. في كتابتي، أتعامل مع النص كأنه لوحة أشعّة ثقافية، أحاول من خلالها تكثيف المشهد البصري ليكون عالي الوضوح في خيال الطفل. الإدراك البصري يساعد في إيصال الفكرة بسرعة وعمق، وهذا التكثيف الصُّوَري هو ما يجعل الطفل المعاصر يرى التراث بوضوح رغم أنه لم يعشه واقعيًّا.

*** وازنتِ في أسلوبكِ بين الإيقـاع السريع الذي يطلبه طفـل العصر وبين الذائقة التراثية. فكيف نجحتِ في حل هذه المعادلة التي تبعد الملل عن القارئ الصغير؟**

- الطفل المعاصر يمتلك ذكاءً بصريًّا وسرعة في التلقي، لذا اعتمدتُ الإيقاع السريع والتكثيف في السرد. التحدّي كان في تقديم العمق التراثي من دون إثقاله بالتفاصيل المملّة. حاولتُ موازنة المعادلة عبر تقديم المعلومة التراثية في إطار حركيّ مشوّق وصُور متلاحقة. الهدف هو أن يشعر الطفل بالمتعة والتشويق، بينما يمتصّ عقله الباطن القِيَم التراثية والتعليمية بسلاسة ومن دون أدنى شعور بالملل.

*** قـررتِ تخصيص ريع توقيعكِ في «معرض أنطلياس للكتاب» (مساء 6 آذار المقبل) لدعم أطفال مرضى السرطان. فكيف يمنح هذا العمل الإنـساني بعدًا آخـر لقصصكِ يجعلها كتابة من أجل الحياة؟**

- الطب والأدب كلاهما يسعيان إلى خدمة الإنسان وتخفيف آلامه. قرار تخصيص ريع توقيع الكتاب لدعم أطفال مرضى السرطان يجعل الكلمة فعلًا ملموسًا. كطبيبة، أدرك تمامًا معنى المعاناة، وككاتبة، أؤمن أن الأدب ينبغي أن يكون له رسالة أخلاقية. هذه المبادرة هي امتداد طبيعي لرسالتي الطبية في الحياة.

*** كيف يمكن للأدب، من وجـهة نظـركِ، أن يكون وسيلة للمقاومة بالجمال؟**

- العولمة تسعى لنمذَجة الهويّة وجعل العالم نسخة واحدة باهتة. هنا يأتي دور الأدب كفعل مقاومة بالجمال. قصصي هي الجسر الذي يربط بين حداثة «التابلت» وأصالة الجرّة، لتخبر الطفل بأنه يمكنه امتلاك التكنولوجيا من دون التفريط في هويّته. لا أرفض العصر الجاري واختراعاته، بل أريد للطفل أن يدخله وهو يحمل في حقيبته جوازَ سفر ثقافيًّا نابعًا من أرضه، ليكون مواطنًا متعلّقًا بجذوره.

*** انطلاقًا من بواكيرك القصصية هذه، ما هي الشتول الأخرى التي تنوين غرسها في وعي النشء الطالع لربطه بتاريخه الحي؟**

- هذه البواكير هي بداية لمشروع ثقافيّ طموحي هو الاستمرار في غرس شتول جديدة تتناول الحِرَف اليدوية الآيلة إلى الانقراض والمظاهر التراثية الشعبية. أسعى إلى تقديم سلسلة متكاملة تبني وعيًا لدى الجيل الجديد، ليدرك أن مِهَن الأجداد كانت فنًّا وفلسفة عيش، وليظلّ هذا التاريخ حيًّا في الوجدان، ينمو معه ويحميه من ضياع الهوية في المستقبل.

تحضير المربّى طقس يجمع العائلة

قصّة البساطة التي افتقدناها

مار مارون في «صالون فيلوكاليًّا»

خصَّص «صالون فيلوكاليًّا الأدبي» ندوته لهذا الشهر عن مار مارون، في لقاءٍ خاص مع الأب البروفسور جورج حبيقة، حاوَرَه مدير «الصالون» الشاعر هنري زغيب.

افتتَحَ اللقاء رئيسةُ «فيلوكاليًّا» الأخت مارانا سعد واصفة الأمسية بـ «مساحة نُصغي فيها معًا إلى صوت الروح في تاريخنا، وصوته في هُوِيّتنا التي وُلدَت من الدَّير، ونفت في الكنيسة، وتجسَّدت في حياة شعب. فالموارنة خرجوا من خبرة نُسكيّة، ومن صلاةٍ ناسكٍ على جبل. من هنا نفهم أن الدير والكنيسة والمجتمع ليست عناصر متفرّقة بل وحدة حيّة في انسجامها وإيمانها وروحانيتها... لقاؤُنا الليلة ليس عن شخصية من الماضي بل عن وجه روحيّ ما زال يلدُ شعبًا».

ثم تحدَّث الأب حبيقة عن القديس مارون سيرةً ومسيرة. ذكَّر ملامحَ من حياته ونُسُكه وتقشفه وتأثيره في بيئته وعصره. ترك الحياة العامّة واعتزلَ على قمّة جبل. انتشر صيته فراح سكّان الجوار يتوافدون للاستماع إلى وعْظه وتعاليمه وإدراك الأعاجيب التي كان يجترحها. وفضَّل الأب حبيقة أهمية رسالة مار مارون الفريدة وأبعاده. كما تحدَّث عن رسالة يوحنا فم الذهب إلى مار مارون، وذكَر بعضُ أتباعه وتلامذته، منوِّهًا بانتشار رسالة مارون.

تخلَّلت اللقاءَ ثلاثُ ترانيم مع الأخت كارِن نصر ورايكا يوسف، بمرافقة مارك نصر على البيانو. وفي الختام كان حوارٌ مع الجمهور أجاب على الأسئلة الأب حبيقة، ثم أعلن هنري زغيب اللقاءَ المقبل في «صالون فيلوكاليًّا الأدبي» مساءَ السبت 21 آذار، عن الأديبة اللبنانية إدفيك شيبوب.

هنري زغيب في حواره مع الأب جورج حبيقة

الفضول تجاه قصص الآخرين

لماذا ينجذب الإنسان لحياة غيره؟

زائدة الكنج دندشي

لطالما كان الفضول جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة البشريّة. من شخص يمرّ بجوار نافذة مفتوحة ويستمع لصوت ضحكات عائلة غريبة، إلى من يتصفح صفحات التواصل الاجتماعي باهتمام، يبحث عن تفاصيل حياة الآخرين، يجد الإنسان نفسه مشدودًا بشكل غريب لأحداث لا تخصّه مباشرة. فما السرّ وراء هذا الانجذاب؟

أداة للتعلّم

الفضول تجاه قصص الآخرين ليس مجرّد تسلية، بل هو أداة للتعلّم والتوجيه الاجتماعيّ. عندما نستمع لتجارب الآخرين، نلتقط دروسًا حياتية قد توفر علينا الأخطاء نفسها. على سبيل المثال، قراءة قصة شخص بدأ مشروعًا صغيرًا وفشل، تعلّم الإنسان كيف يخطط لمستقبله، أو معرفة كيف تعامل أحدهم مع فقدان عزيز تُعلّمه الصبر والمثابرة. في هذا السياق، يصبح الفضول وسيلة لفهم النفس والمجتمع من خلال تجارب غيرنا.

مرآة المجتمع

الفضول أيضًا يعكس حاجتنا لفهم الآخرين وقياس أنفسنا مقارنة بهم. كثير من الناس يجدون أنفسهم منغمسين في متابعة حياة المشاهير، الجيران، أو زملاء العمل، ليس من أجل الحسد فقط، بل لفهم القيم، الطموحات، والمصاعب التي يمرّ بها البشر في محيطهم. مثال واضح على ذلك هو متابعة قصص النجاح والفشل على منصات التواصل، حيث يصبح القارئ جزءًا من رحلة الآخرين، ويشعر بالارتباط معهم رغم المسافة أو الاختلاف الكبير في الظروف.

لذة السّرد

لا يمكن إغفال الجانب النفسي للفضول تجاه قصص الآخرين. السّرد الجيّد يثير المشاعر، ويخلق إحساسًا بالمغامرة أو التشويق. من قصص الحبّ الفاشل إلى النجاحات المفاجئة، يجد الإنسان متعة في متابعة أحداث ليست جزءًا من حياته اليومية، ما يشبه قراءة رواية حقيقية مستمرّة في الواقع. مثال حي هو التفاعل مع قصص الأشخاص العاديين على وسائل التواصل الاجتماعي: منشور صغير عن لحظة إنسانية بسيطة يمكن أن يثير آلاف التعليقات والمشاركات، ما يدلّ على شغف الجماهير بالقصص الإنسانية البحتة.

حاجة الانتماء

الفضول تجاه حياة الآخرين يعكس أيضًا شعور الإنسان بالارتباط والمجتمع. حين يشارك الناس في التعليقات أو المناقشات حول حكاية معيّنة، يشعرون بأنهم جزء من شبكة اجتماعية كبرى، وأن تجاربهم الشخصية ليست منفصلة عن الآخرين. هذا الانتماء الافتراضي يخفف شعور العزلة ويمنح الإنسان إحساسًا بالمعنى، حتى لو كان الفضول مجرّد متابعة سلبية أو سطحية أحيانًا.

الإنسان والفضول

الفضول تجاه حياة الآخرين جزء من طبيعة الإنسان، يجمع بين التعلّم النفسي والاجتماعيّ، والمتعة، والحاجة للانتماء. إنه ليس مجرد فضول بسيط، بل نافذة لفهم الآخرين وفهم النفس. متابعة القصص البشرية تمنحنا فرصة لنعيش حياة غيرنا، نتعلّم من نجاحاتهم وأخطائهم، ونشعر بأننا جزء من عالم أوسع، غنيّ بالتجارب الإنسانية المتنوّعة.

«ميتا» و «يوتيوب» أمام القضاء

دخلت كبرى شركات التكنولوجيا في العالم نفقًا قانونيًا ومحاكمات تاريخية غير مسبوقة، تهدف إلى تحميلها المسؤولية الكاملة عن الأضرار النفسيّة والجسديّة التي تلحق بالأطفال من جرّاء استخدام منصّاتها. وقد بدأت يوم الإثنين المرافعات الافتتاحية لإحدى هذه القضايا المفصلية أمام المحكمة العليا لمقاطعة لوس أنجلوس، حيث يترقب العالم نتائج هذا الصراع القضائيّ.

وتواجه شركة «ميتا»، المظلّة الأم لـ «فيسبوك» و «إنستغرام»، إلى جانب شركة «يوتيوب» المملوكة لـ «غوغل»، اتهامات مباشرة بتصميم خوارزميات ومنصّات تهدف بشكل متعمّد إلى دفع الأطفال نحو الإدمان الرقميّ، ما تسبّب في إلحاق أذى صريح بهم. مع الإشارة إلى أن شركتي «تيك توك» و «سناب» كانتا ضمن قائمة المدّعى عليها في البداية، إلّا أنهما استبعدتا من القضية بعد الوصول إلى تسويات مالية مع المدّعين بمبالغ لم يتمّ الكشف عن قيمتها.

وقد حصل المحلفون في الجلسة الأولى على ملامح أوّلية لمحاكمة يُتوقع أن تكون ماراثونية، حيث ستشهد تضاربًا حادًّا في الروايات بين أسر الضحايا والمدّعين وبين شركتي التواصل الاجتماعي المتبقيتين في ساحة القضاء. وفي سياق الدفاع، حاول محامي شركة «ميتا»، التقليل من حدّة الاتهامات، مشيرًا إلى وجود خلاف جذري داخل الأوساط العلمية حول مفهوم «إدمان وسائل التواصل الاجتماعي»، موضحًا أن بعض الباحثين لا يعترفون بوجود هذا النوع من الإدمان، أو يرون أن هذا المصطلح ليس علميًّا أو دقيقًا لتفسير الاستخدام المكثف لهذه المنصّات.

مدفأة تعمل بالماء

كُشف عن ابتكار تقني مذهل يتمثل في «مدفأة تعمل بالماء، والتي تقدم حلًا مثاليًا يجمع بين الجمالية الفائقة والأمان المطلق، لتكون البديل الأكثر تطورًا للمواقد التقليدية التي تعتمد على الغاز أو الحطب.

تعتمد فكرة هذا الابتكار على تكنولوجيا «رذاذ الماء» (Water Mist) والمصابيح الضوئية المتطورة (LED)، حيث تحول المدفأة الماء إلى بخار بارد فائق الدقة. وعند تسليط الإضاءة المصممة بعناية على هذا البخار، يتولد مظهر بصري يحاكي لهب النار الطبيعي بدقة مذهلة، مما يمنح الغرفة دفئًا معنويًا ومظهرًا فخمًا دون إنتاج حرارة فعلية أو انبعاثات كربونية ضارة. وتكمن الميزة التنافسية لهذه المدفأة في عنصر الأمان؛ فهي تنهي تمامًا مخاطر الحرائق أو حوادث الاختناق بالغاز، مما يجعلها الخيار الأول للعائلات التي لديها أطفال أو حيوانات أليفة، حيث يمكن لمس اللهب باليد دون التعرض لأي أذى، كما تساهم في تحسين جودة الهواء داخل المنزل من خلال ترطيبه، على عكس المدافئ التقليدية التي تسبب جفاف الهواء. إلى جانب فوائدها البيئية، تتميز المدفأة بسهولة التركيب والتشغيل، حيث لا تتطلب مداخل أو مخارج للتهوية، مما يمنح مهندسي الديكور مرونة كاملة في وضعها بأي ركن داخل المنزل.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
تشعر بالسعادة لسماعك خبرًا جيّدًا اليوم.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تتكلّف بمهمّة جديدة اليوم تكون النافذة لتقدّمك المهني.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
تتاح لك اليوم فرصة ممتازة لتغيير وضعك المادّي إلى الأفضل.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
قد يحدث خطأ تقني اليوم في فترة الظهر حيث عليك أن تفكر برويّة أكثر.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
تنصحك النجوم بألّا تتخذ أي قرار على عجل اليوم.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
القمر موجود في برجك يا عزيزي العذراء لذلك التركيز اليوم على الرزنة وأحوالك المادية.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
حاول أن تكون قدوة لزملائك أو شركائك ولا تتأخر عن المهل المحدّدة.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
اليوم مناسب للسفر والانتقال أو إجراء تغييرات في مكان العمل.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
حاول تنظيم وقتك بشكل أفضل كي لا تتأخر عن مواعيدك.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك أن تتقبّل التغيّرات الديناميكية التي تحدث في مجال عملك.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
تتلقى أخبارًا إيجابية عن مشروع كنت تعمل عليه منذ فترة.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
تسعى إلى الحصول على مهمّة أو عمل يشكّل تحديًا بالنسبة لك.

لا تتعب على الحبيب فهو يمازحك.
لا تعتب على الحبيب فهو يمازحك.
تعيش علاقة عاطفية جميلة تشعرك بالبهجة والسعادة.
تعيش علاقة عاطفية جميلة تشعرك بالبهجة والسعادة.
أنت تسير بخطى ثابتة وعلى الطريق الصحيح في علاقتك مع الشريك.
تجنب اليوم الكلام الجارح الذي يسيء جدًا إلى الشريك.
لماذا ترفض قبول العلاقة العاطفية التي يعرضها عليك أحد المعجبين؟
تشعر أن علاقتك مع الحبيب تنزلق إلى المجهول.

نداء الوطن
العدد **1793** | السنة السابعة | **الأربعاء** 11 شباط 2026

أبو زهير

نواف سلام في طرابلس: بأيّ عين؟

«لا مع سيدي بخير، ولا مع ستي بخير»... بهذا المثل البيروتي الشعبي يمكن اختصار حال رئيس الحكومة نواف سلام الذي يذهب إلى جنوب لبنان فيسمع اللوم والنقد ممّن كان السبب في تدمير قرى الجنوب، ثمّ يذهب إلى الشمال بُعيد فاجعة انهيار المبنى في طرابلس، فيسمع اللوم نفسه من بيت تولّى زعامة طرابلس لعقود، ثمّ يلوم حكومة عمرها عام واحد، على «التقصير» في الكشف على المباني المترهّلة وعملية ترميمها.

النائب حسن فضل اللّه (الملقب بـ «حسن مستنداتي»)، زايد على الرئيس سلام خلال زيارة الجنوب، واستهزأ بحديثه عن السيادة، مومئًا بيده إلى الخارج قائلًا: «هياه الإسرائيلي هون... برا»، وكأن نواف سلام هو من أطلق حرب الإسناد للدفاع عن حركة «حماس»، وهو اليوم من يمنع العمل المقاوم لطرد العدوّ. بل وكأن سلام هو من وقع وقف إطلاق النار، حاجبًا إعادة الإعمار وعودة الجنوبيين إلى أراضيهم.

ذلك في الجنوب، أمّا في الشمال فبكلّ صراحة، بل بكلّ بداحة، قالها الوزير فيصل كرامي: «بأيّ عين يزور نواف سلام طرابلس؟»، وذلك خلال حديث تلفزيوني في معرض انتقاده الحكومة على ما اعتبره تقصيرًا، سمعته عن طريق الصدفة.

تناسى «زعيم الوراثة» أن عائلة كرامي تولّت حكومات على مدى عقود ولم يُسمع عنها أنها حققت إنجازًا واحدًا للفيحاء (مدينة العلم والعلماء) أو قدّمت ملجأ للمنكوبين... لدرجة أن النكبات في طرابلس تراكمت لسنوات وسنوات فأمست النكبات «كنية» حقيقية لمنطقة اسمها بالفعل: «المنكوبين».

يظن الأفندي أن رئاسة الحكومة فوز يُكتسب بلعبة تسجيل نقاط بدم الطرابلسيين وبنكباتهم. يظنها هدية أو مكرمة من صداقة اكتسبها أو حفلة علاقات عامة مع بضع صور على مائدة، نسقتها شخصية آفلة من هنا أو أوصى بها «أبو عمر» من هناك (أصلي أو تقليد لا فرق).

أكثر من 50 سنة زعامة في منزل سياسيّ اختلفت وجوه قاطنيه... وفي نهاية المطاف يُسأل رئيس «حكومة الأمس» نواف سلام: بأيّ عين؟

زيارة نواف سلام إلى طرابلس ليست بالعين يا أفندي، وإنما بفم ينطق مثلًا شعبيًا مصريًا يقول: «ناس تخاف ما تختشيش!».

أسود بكين ترقص في استقبال السنة القمرية (الصين- رويترز)

الحمام الزاجل... جواسيس بأجنحة!

كشفت تقارير عن شركة ناشئة روسية تعمل على تطوير مشروع لتحويل الحمام إلى أدوات مراقبة فائقة الدقة باستخدام غرسات دماغية متطورة.

تعتمد هذه التقنية على زرع شرائح إلكترونية دقيقة داخل أدمغة الطيور للتحكم في مساراتها وتوجيهها عن بُعد، مما يحولها إلى «درونز بيولوجية» قادرة على اختراق أكثر المناطق تحصينًا دون إثارة الشبهات أو رصدها بواسطة الرادارات التقليدية. ويمنح هذا الابتكار ميزة التمويه المطلق، حيث تندمج هذه الطيور بشكل طبيعي في بيئات المدن.

بينما يرى الخبراء في ذلك قفزة في عالم الاستخبارات، أثار المشروع موجة من الانتقادات الأخلاقية من قبل جمعيات حماية الحيوان، وسط تساؤلات حول حدود دمج الآلة بالكائنات الحية واستخدامها في أغراض التجسس والمراقبة.

أول روبوت ينبض بحرارة الإنسان

كُشف النقاب عن «مويا» أول روبوت محاكاة حيوية في العالم يمتلك خصائص بشرية متكاملة، تتجاوز المظهر لتصل إلى درجة حرارة الجسم الطبيعية.

لا يكتفي هذا الروبوت بمحاكاة الملامح، بل يتميز بنظام حراري داخلي يجعله يشع دفئًا يماثل 37 درجة مئوية، مما يمنحه لمسة إنسانية غير مسبوقة. وصُمم بمواد متطورة تحاكي مرونة الجلد والأنسجة البشرية، مما يتيح له أداء حركات انسيابية وتعبيرات وجه دقيقة تكسر حاجز الجمود الميكانيكي المعتاد.

يهدف هذا الابتكار إلى تطوير قطاع الرعاية الاجتماعية والخدمية، حيث يساهم الدفء الجسدي في تعزيز القبول النفسي لدى كبار السن والأطفال. ويمثل «مويا» فصلًا جديدًا في مستقبل الذكاء الاصطناعي، حيث لم تعد الروبوتات مجرد أدوات معدنية باردة، بل كائنات تكنولوجية تقترب من الأنسنة في أدق تفاصيلها الحيوية.

سمكة تعيش أسبوعين بلا رأس

سجلت سمكة ذهبية حالة نادرة للبقاء على قيد الحياة لمدة أسبوعين كاملين رغم فقدانها رأسها بالكامل. وصفت الحادثة بالمعجزة وأثارت تساؤلات واسعة حول قدرة الكائنات البحرية على الصمود في وجه الإصابات القاتلة.

ويعزو خبراء الأحياء المائية هذا الصمود الاستثنائي إلى طبيعة الجهاز العصبي لدى الأسماك، حيث بقيت الأجزاء المسؤولة عن الوظائف الحيوية الأساسية، مثل التنفس عبر الخياشيم وضخ الدم، تعمل بشكل مستقل لفترة موقتة. ورغم أن غياب القدرة على التغذية يجعل استمرارها مستحيلًا على المدى الطويل، إلا أن بقاءها لهذه المدة الطويلة يعد ظاهرة فريدة تتحدى المفاهيم التقليدية حول الموت البيولوجي.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com